

# الوزراء الاسرائيليون قلقون من زيارة كلينتون لغزة نتنياهو: اذا لم يلتزم الفلسطينيون سنوقف العملية عرفات: لا تسوية من دون الاتفاق على وجود دولتين

زاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو حدة الحرب الكلامية مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في شأن اتفاق واي بلانتايشن قبل ايام من زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل والاراضي الفلسطينية والتي يبدو انها تزج الحكومة الاسرائيلية.

واتهم نتيناهو القيادة الفلسطينية بالكذب على الفلسطينيين من حيث شروط الافراج عن السجناء السياسيين بموجب الاتفاق. وكرر ان اسرائيل لن تسلم مزيداً من اراضي الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الى ان يتخلى عرفات عن عزمه على اعلان دولة فلسطينية في ايار ١٩٩٩ ويلبي شروطاً اخرى حددتها اسرائيل من اجل مواصلة عملية السلام. وقال: "سيحل السلام عندما يفي الجانبان وليس اسرائيل وحدهما بالتزامات تتعلق بالسلام". واصل ان مجلس الوزراء الذي يعاني انقسامات حيال الاتفاق ايد بالاجماع في جلسته الاسبوعية امس قراراً بوقف مزيد من الانسحابات الى يتوقف الفلسطينيون عما تعتبره اسرائيل انتهاكاً للاتفاق. واصل: "يقولون اليوم رأياً واحداً انه قد طغ الكيل. اذا التزم الفلسطينيون فسنلتزم، وانا لم يلتزموا فسنوقف العملية". ورأى انه "من غير المقبول ان يطلب من اسرائيل اعادة اراض الى احد يؤكد سلفاً عزمه على خرق الاتفاق".

وجاء في بيان لمجلس الوزراء على لسان نتيناهو ان على الفلسطينيين "التوقف فوراً عن اعمال العنف والتخريب عليه وان يسحبوا طلبهم المخالف لاتفاق واي بلانتايشن والمتمثل في الافراج عن اسرى تطلخت ايديهم بالدماء". واكد انه لم يوقع اتفاقات "للافراج عن قتلة". وشدد على ان الفلسطينيين "يعرفون الحقيقة ويكذبون على شعبهم. لقد حان الوقت كي يقول الفلسطينيون الحقيقة لشعبهم". ودعا عرفات الى عقد اجتماع لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

## السلطة الفلسطينية

ورفضت السلطة الفلسطينية بشدة اتهامات رئيس الوزراء الاسرائيلي. وصرح الناطق باسم عرفات نبيل ابو ردينة: "اتنا نرفض بشدة الاتهامات التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي اليوم ونعتبرها غير صحيحة على الاطلاق واقتراء على الحقيقة (...). ان الجانب الاسرائيلي هو الذي اجل اجتماعات اللجان المقرر انعقادها بما فيها لجنة مفاوضات المرحلة النهائية وكذلك

أخل باطلاق السجناء السياسيين الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية".

## الدولة

وكرر عرفات الذي عاد من استوكهولم امس دعوته الى قيام دولة فلسطينية، لكنه خفف لهجته باسلوب اعتبر دبلوماسيون انه قد يساعد عملية السلام. ففي زيارته لاسوج التي استمرت يوماً واحداً لم يجدد الزعيم الفلسطيني تعهده اعلان قيام دولة مستقلة من جانب واحد في ٤ ايار، بل تحدث عن "نية صادقة" لطفي صفحة الحرب والدمار والانتقال الى منطق السلام. وقال ان على الفلسطينيين والاسرائيليين "تجنب اللجوء الى العنف والحرب وسيلة سياسية لفرض التسوية على الطرف الآخر" وان "تغييراً نوعياً للخطاب السياسي بات ضرورة من اجل التوصل الى تسوية للصراع العربي - الاسرائيلي". واكد ان "الجانب الفلسطيني لا يسعى اليوم ولن يسعى غداً الى التحريض على المواجهة العسكرية او على اي سباق للتسلح مع اسرائيل أو على طرف آخر في المنطقة". لكنه لفت الى انه "لا يمكن التوصل الى تسوية عادلة للصراع من دون الاتفاق على وجود دولتين: دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل".

ونقلت صحيفة "داغنز بيهرتر" عن وزير الخارجية الاسوي السابق سفين اندرسون الذي ساعد في اقناع عرفات باعلان التخلي عن الكفاح المسلح والاعتراف بالدولة الاسرائيلية عام ١٩٨٨ ان "خطاب عرفات تضمن لهجة جديدة وتصالحية". وقال دبلوماسي عربي ان عرفات تخلى عن الحرب الكلامية التي نشبت في الفترة الاخيرة بينه وبين نتيناهو وان "الخطاب اعطى مساحة اكبر للمناورة بين عرفات ونتيناهو. وتأكد عرفات المفاوضات للتوصل الى حل هو الطريق الصحيح (...). ان الكرة الان في ملعب نتيناهو".

وابدى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة قلقه من مضاعفات اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد في ايار، وقال: "اني اقول ان لهم الحق في اعلان اي شيء وعلان الدولة، وهذا هو موقفنا الاردني. نقول الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني. فليعلن الرئيس الفلسطيني هذا اذا اراد ولكن (...). ما هو رد الفعل الاسرائيلي؟ (...). هل تغلق اسرائيل المعابر، فهي تسيطر على المعابر كلها سواء كانت الجسور في رفح او حتى المطار. اذا اغلقت كل شيء

ما هو الضرر اللاحق من هذا الموضوع؟".

## جمع الاسلحة

في غضون ذلك، بدأت السلطة الفلسطينية حملة لجمع الاسلحة غير المرخصة في مناطق الحكم الذاتي. وقال مدير الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي: "سننظم الشرطة الفلسطينية اعتباراً من اليوم (امس) حملات لضبط الاسلحة غير المرخصة". واصل: "ستعرض المخالفون لاحكام قانون حمل السلاح".

وحملت الصحف الفلسطينية الصادرة امس تنبيهاً من الشرطة الفلسطينية الى انتهاء المهلة التي كانت معطاة لحاملي السلاح غير المرخص ليلبغوا عن اسلحتهم ويطلبوا رخصاً بها.

## الميثاق

واعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان المجلس المركزي الفلسطيني سيجتمع في غزة الخميس للتصويت على تعديل مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني بموجب اتفاق واي بلانتايشن.

وقال ان المجلس "سيصوت على رسالة الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والتي حدد فيها مواد الميثاق التي عدلت (...). هذا هو الاتفاق الذي تم في واي بلانتايشن وهذه الرسالة سبق للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان صادقت عليها ويجب طرحها على المجلس المركزي".

وكان المجلس الوطني الفلسطيني (٧٣٠ عضواً) صوت في جلسة خاصة عام ١٩٩٦ على تعديل الميثاق الفلسطيني الذي تدعو مواده الى تدمير اسرائيل، لكن نتيناهو اعتبر ذلك غير كاف وطلب بعقد جلسة اخرى لتعديل هذه المواد. والمجلس المركزي (١٢٥ عضواً)، هيئة وسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية للمنظمة.

واوضح الزعنون ان الدعوات وجهت الى جميع اعضاء المجلس المركزي وممثلي الفصائل المعارضة التي تتخذ دمشق مقراً لها.

## زيارة كلينتون

ومن المقرر ان يحضر الرئيس الاميركي في زيارته المتوقعة في ١٢ كانون الاول لاسرائيل والاراضي الفلسطينية جلسة المجلس الوطني والهيئات الفلسطينية الاخرى لتعديل الميثاق، وان يلقي خطاباً

يؤكد فيه استمرار دعمه لعملية السلام. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر رسمية في الادارة الاميركية ان الرئيس لا ينوي تغيير برامجه الخاصة بزيارته المتوقعة للمنطقة.

وابدى وزراء اسرائيليون قلقهم من احتمال اضرار زيارة كلينتون لمناطق الحكم الذاتي بمصالح الدولة العبرية. وتلمس نتيناهو من هذه الزيارة قائلاً انها تقررت بمبادرة من الرئيس (الاميركي) وليس من اسرائيل".

وانتقد وزير المعارف والثقافة اسحق ليفي الزبارة معتبراً ان الرئيس الاميركي يغطي بها "مناورة فلسطينية". وقال ان رئيس الولايات المتحدة يأتي للمشاركة في احتفال يخالف الاتفاق الذي اعده هو بنفسه".

واتهم وزير العلوم سليفان شالوم رئيس الوزراء في جلسة مجلس الوزراء بانه اقترح على كلينتون زيارة قطاع غزة. وتلت ذلك مشادة وتبادل فيها المسؤولان التهم بالمسؤولية عن تسريب معلومات تضر بمصالح الحكومة.

وسيصل المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الى اسرائيل غداً الثلاثاء للتحضير لزيارة كلينتون. وسبقه امس مساعده ارون ميلر الذي يفترض ان يبقى فترة اطول للتأكد من تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

## اضراب السجناء

وبدأ امس اكثر من الف سجين فلسطيني في السجون الاسرائيلية اضراباً عن الطعام للافراج عنهم. وقال الوزير الفلسطيني المكلف شؤون الاسرى هشام عبد الرزاق ان "٢٤٠٠ سجين سياسي بدأوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام" في السجون. واصل ان السجناء سيتوقفون عن تناول الطعام لكنهم سيستمرون في شرب الماء.

ونظمت تظاهرات دعم عدة للسجناء في الاراضي المحتلة اكيراً ادت الى مواجهات عنيفة مع الجيش الاسرائيلي. واوقعت الصدامات التي حصلت امس في انحاء الضفة جريحين فلسطينيين في حين جرح ٢٥ السبت.

من جهة اخرى، أظهر استطلاع للرأي نشرته جامعة تل ابيب ان ١٨ في المئة فقط من الاسرائيليين يؤيدون فكرة ازالة مجمل المستوطنات في الضفة والقطاع.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

# بعثة من البنك الدولي في بيروت هذا الاسبوع لحدود: لا خوف على الاستثمارات والحكومة فريق عمل متجانس

العام الذي شدد عليه في خطاب القسم ومخاطبته العرب والدول الاجنبية سيسجع على ايجاد حوافز للاستثمارات العربية والاجنبية في لبنان. لكن هذه المرة بالطريقة السليمة والصحيحة، ووفقاً للاصول القانونية والمعايير الثابتة بعيداً من الاستنساب".

وشدد أيضاً على "ضرورة ان يسلك ذلك عبر الوزارات المختصة المعنية لا من خلال الاشخاص على نحو ما كان يجري سابقاً بالنسبة الى كثير من الاستثمارات والتميز في ما بينها".

اما بالنسبة الى موضوع الحكومة، فقد اعتبر لحدود انه "ليس بالضرورة ان تؤمن الحكومة التمثيل السياسي المتوازن، بل ان تكون فريق عمل متجانساً، والحكم على عملها يكون في مجلس النواب الذي هو مصدر سلطة المحاسبة والمراقبة. ومهمة الحكومة هي معالجة المشكلات الموجودة والعمل كفريق عمل متجانس وكفي لا يتأثر بالتجاوزات. اما ملعب التجاذبات والصراع السياسي بين الموالاة والمعارضة وكل القوى السياسية الاخرى فيكون في مجلس النواب".

الى ذلك برز اتفاق رئيسي الجمهورية والحكومة على انشاء مقر خاص لمجلس الوزراء يعقد فيه جلساته الدورية عملاً بالفقرة الخامسة من المادة ٦٥ من الدستور، وقد بوشر البحث عن الموقع المناسب للمقر.

وسيتأسس الحص ظهر اليوم اجتماعاً آخر للجنة صياغة البيان الوزاري، فيما علم ان وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة سيشارك اليوم في اجتماعات تعقد في السرايا الحكومية.

اما ردود الفعل على الحكومة الجديدة فكان أبرزها للوزير السابق وليد جنبلاط الذي قرن المرونة بالمعارضة عندما تحدث عن "انقلاب ابيض نتمنى ان يكون ديموقراطياً" وانتقد تمثيل المناطق في الحكومة ولمح الى "حكم اجهزة وتضييق اعلامي".

فيما تستكمل اليوم وغداً مراسم التسليم والتسلم بين الوزراء السابقين والوزراء الجدد، تتحرك حكومة رئيس الوزراء سليم الحص بسرعة لانجاز بيانها الوزاري في نهاية الاسبوع الجاري على الأرجح، والمثول امام مجلس النواب لنيل ثقته مطلع الاسبوع المقبل.

واستناداً الى المواقف التي اعقبت اول جلسة لمجلس الوزراء في عهد الرئيس اميل لحود السبت الماضي في قصر بعبدا والتقاط الصورة التذكارية للحكومة مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري، يبدو واضحاً ان التحدي الاقتصادي والمالي سيشكل لب الاهتمامات الحكومية في البيان الوزاري من حيث اعادة تصويب السياسات الاعمارية وبرمجتها، او عبر التوجهات المالية التي تضمنها بيان لوزير المال جورج قرقم خلال زيارته امس لبيكري عن اولويات وزارته التي برز فيها حديثه عن "التخصيص في اطار شفاف وعادل"، وتوحيد الارقام حول الدين العام و"توزيع العبء الضريبي حسب قدرات الفئات الاجتماعية".

وإذ كشف قرقم انه تلقى اتصالاً من البنك الدولي وان بعثة ستزور لبنان آخر الاسبوع المقبل، افيد ان الحص تلقى معلومات امس عن وصول عدد من ممثلي شركات الاستثمار العربية والاجنبية الى لبنان هذا الاسبوع لدرس امكانيات الاستثمار فيه.

وهذه النقطة، الى غياب التمثيل الحزبي والسياسي عن الحكومة الجديدة، اتخذنا بعداً مهماً في ضوء الانعكاسات المحتملة لكل منهما على عمل الحكومة وصورة العهد الجديد.

وفي هذا السياق علمت "النهار" ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اكد في لقاءات اليومين الاخيرين في معرض رده على الشكوك التي تثار لجهة تأثر الاستثمارات العربية والاجنبية بالتطورات الاخيرة ان "لا خوف على هذه الاستثمارات، والحكم من منطلق التوجه

## اسرار الآلهة

نقل عن مرجع ديني ان لعبة الحكم في لبنان باتت اشبه بلعبة الصغار الذين يطوفون وهم يرددون:

LE RENARD PASSE, ET CHACUN  
A SON TOUR...

## من المسؤول؟

خسر موظفو رئاسة الوزارة ما كانوا يتقاضونه شهرياً، اضافة الى راتبهم من الرئيس الحريري.

## لماذا؟

اقترحت جهات نيابية ان يفتح ملف كل متهم بارتكاب تجاوزات اذا ما كرر ذلك في العهد الحالي.

# الجلسة الأولى لمجلس الوزراء استمرت ربع ساعة لحدود يدعو الى انطلاقة عمل سريعة والحص ترأس لجنة البيان الوزاري في السرايا

وكان الحص اطلع قبل اجتماع لجنة الصياغة من الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار على الملفات الواردة من الوزراء السابقين الى رئاسة الحكومة.

وردا على سؤال قال: "الامر يتوقف على الدراسات التي ستحصل في هذا الشأن ويمكنني التأكيد اننا نتوخى ان يكون البيان الوزاري بيانا نوحيا على مختلف المستويات".

وستكشف هذه اللجنة اجتماعاتها بغية انجاز البيان الوزاري في اقرب وقت ممكن".

## لجنة الصياغة

وترأس الحص اجتماعا للجنة الوزارية. واثّر الاجتماع الذي استمر حتى الاولى بعد الظهر قال مقرر اللجنة وزير المواصلات والبريد عصام نعمان: "اجتمعت لجنة صياغة البيان الوزاري برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص وعرضت الوضع العام، من النواحي السياسية والاقتصادية وقررت في ضوء هذا العرض تكليف كل من الوزراء تقديم مذكرة الى اللجنة يعرض فيها المشاكل والتحديات التي تواجه وزارته وبيان طرق المعالجة.

وكذلك استدعي رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر لتقديم صورة عامة عن وضع المشاريع قيد التنفيذ والمشاريع الاخرى المحالة على مجلس النواب وامكان مرحلة هذه الاخيرة. كما كلف الجسر وضع خطة انمائية مرحلية ذات اولويات لتعرض على لجنة الصياغة في اجتماعها المقبل الذي سيكون ظهر اليوم الاثنين".

وسئل متى يتوقع الانتهاء من وضع البيان الوزاري، فأجاب: "مبدئيا قرنا ان يكون البيان الوزاري جاهزا قبل السبت المقبل ونأمل ان تكون جلسة الثقة الثلاثاء ما بعد المقبل".

وسئل ما هي الخطوط العريضة للبيان الوزاري، فأجاب: "اللجنة تعمل، ولم نضع هذه الخطوط بعد".

وهل يتم التسليم والتسلم بين الوزراء قبل نيل الحكومة الثقة؟ فأجاب: "نعم هذا موضوع اداري محض ويمكن تسلم الوزارات حتى في غياب الوزير السابق".

هناك من دعا الى ان يكون خطاب القسم هو اساس البيان الوزاري؟

– بصورة عامة هذا أمر مفروغ منه. بالنسبة الى استدعاء رئيس مجلس الانماء والاعمار، اذا تبين لكم من خلال عمل اللجنة الوزارية ان هناك اهدارا في اي مشروع؟

– طبعاً، نحن لجنة صياغة ولسنا مجلس وزراء كل هذه الامور ستعرض في حينه في مجلس الوزراء الذي يتخذ في شأنها القرار اللازم.

اذا حصلت تحقيقات وتبين ان هناك شواهد؟

– في خطاب القسم قال فخامة الرئيس ان الجميع تحت القانونون بدءاً من رئيس البلاد نفسه فالجواب واضح كلنا امام القانون متساوون والجميع ايضا تحت القانون.

حض رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مجلس الوزراء على الانطلاق في العمل سريعاً، طالباً الى الوزراء تولي مهمات حقايتهم دون تأخر ومباشرة العمل فور نيل الحكومة الثقة.

وبدا واضحا في قصر في ان عقاد مجلس الوزراء الجديد في قصر بعبد السبت صباحاً، واستمرار الجلسة، بعد أخذ الصورة التذكارية ربع ساعة، والتيرة السريعة للجلسة الحكومية والتي تتميز اسلوب العهد الجديد.

وقد انبثقت من الجلسة لجنة وزارية لصوغ البيان الوزاري برئاسة رئيس الوزراء سليم الحص وعضوية الوزراء عصام نعمان وناصر السعيد ووجور القرم وميشال المر ومحمد يوسف بيضون. كما التقطت الصورة التذكارية قبيل بدء الجلسة، في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكان الوزراء وصلوا تباعاً الى القصر الجمهوري اعتباراً من الثامنة والنصف صباحاً ودخلوا مباشرة الى "قاعة ٢٢ تشرين الثاني" وفي التاسعة وصل بري ثم الرئيس لحود فالحص وصافحوا الوزراء، والتقطت الصورة التذكارية، ثم خرج الجميع الى قاعة مجلس الوزراء، وكان لافتاً خروج الوزراء في شكل صف مما دل على عدم وجود معرفة سابقة بين غائبيتهم. وكذلك كانت مدة ربع ساعة كافية ليتعرف رئيس الجمهورية الى بعض الوزراء الذين لم يكن يعرفهم سوى من سيرتهم الذاتية.

وفي التاسعة والنصف انتهت الجلسة وغادر الوزراء، فيما توجه الحص الى السرايا الحكومية حيث ادلى بالبيان الآتي:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاولى في تاريخ اليوم السبت الواقع فيه ١٩٩٨/١٢/٥ الساعة التاسعة في القصر الجمهوري في بعبداً برئاسة فخامة رئيس الجمهورية.

وقد افتتح فخامة الرئيس الجلسة بالترحيب بمعالي الوزراء وتمنى لهم التوفيق في مسؤولياتهم ورجب اليهم في الاسراع في انجاز مراسم التسليم والتسلم لان مسؤولياتهم الكبيرة قد بدأت منذ الان ولان الناس ينتظرون منهم الكثير، وينظرون اليهم بأمال كبيرة.

ثم وافق مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء على تأليف لجنة وزارية لصوغ البيان الوزاري كالآتي:

رئيس مجلس الوزراء رئيساً

نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر،

الوزير محمد يوسف بيضون،

الوزير عصام نعمان، الوزير جوج القرم،

الوزير ناصر السعيدى اعضاء.

## تلقى تهانىء الزعبي والجنزوري واتصل بصفيير

### الحص: فجر جديد بزغ

أكد رئيس الوزراء سليم الحص ان حكومته ستمضي في خطط الاصلاح والتغيير لتحقيق الامال المعقودة عليها، معلناً "ان ولادة العهد الجديد بدأت وان فجرنا جديداً بانن الله بزغ على لبنان"، وطلب نزع الصور واللافتات التي رفعت في مناسبة تسلمه رئاسة الحكومة احتراماً للنظام العام.

وقال في تصريح امس: "اشكر كل الذين رفعوا لافتات او علّقوا صوراً في مناسبة تسلمي رئاسة الوزراء تعبيراً عن عواطفهم الكريمة تجاهي وأرجو منهم جميعاً ازالة هذه اللافتات والصور مراعاة للنظام العام مع الشكر لتعاونهم".

واجرى الحص اتصالاً هاتفياً بالبطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفيير تداولاً فيه الاوضاع. وتلقى برقية تمنئة من رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري اشاد فيها "بقوة العلاقات بين مصر ولبنان" ووصفها بأنها "بلغت آفاقاً عالية من التعاون لصالح الشعبين المصري واللبناني والامة العربية".

كما تلقى برقية من رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي أكد فيها "ان العلاقات السورية – اللبنانية ستتطور وتتوسع باستمرار في مختلف مجالات التعاون الذي يعود بالخير على البلدين الشقيقين" مبرها عن امه في ان يحقق الشعب اللبناني الشقيق امانته الوطنية في تحرير جنوبه من الاحتلال الاسرائيلي".

مهنون

واستقبل الحص في مكتبه في عايشة بكار شخصيات رسمية وسياسية وديبلوماسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية هنائه بتأليف الحكومة.

ومن المهنئين: الرئيس امين الحافظ، وزير العدل جوزف شاوول، النواب: احمد سويد، محمود عواد وبطرس حرب، والوزراء السابقون: بهيج طيارة، جورج افرام، عادل حمية، علي عرب، جوزف العاشم، بيار حلو ومحمود عمار، والنواب السابقون: عثمان الدنا، عبد المجيد الزين، مروان ابو فاضل، وزهير العبيدي، السفير خليل مكاوي، المدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات، المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان، ممثل اليونيسيف في لبنان توماس ايكفال، محافظ البقاع دياب يونس، نقيب الصيادلة الدكتور ليلي الخوري، نقيب اطباء في الشمال نبيل فتال، رئيس "حزب التضامن" اميل رحمة، الامين العام لـ "الحزب الديموقراطي الشعبي" نزيه حمزة، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيره مع النائب السابق عدنان طرابلسي، رئيس بلدية جدرا الاب جوزف القزي، نقيب المحاسبين موفق الجايفي، ووفود من طرابلس وعكار والضنية والبقاع واقليم الخروب والاتحاد العمالي العام، وبلدية بيروت والمغربية ورأس المتن، وسبنيه وزقاق البلاط و"لجنة ابو شاكراً".

ووصف سويد الحكومة بأنها اشارة "الى التغيير الجدي وهي قد جمعت اصحاب النزاهة والكفافية وارادة العمل الجدي. وتترقب البيان الوزاري للحكومة وما يتضمنه من خطاب القسم الذي القاه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والبيان سيحدد ما جاء في القسم".

ومن المهنئين ايضا وفد من "حزب الاتحاد الاشتراكي العربي" برئاسة عمر حرب الذي القى كلمة اشاد فيها برئيس الجمهورية العماد اميل لحود والحص.

ونقل الوفد في بيان وزعه عن الحص "تأكيد السير في خط الاصلاح والتغيير لتحقيق الامال المعقودة على الحكومة الجديدة، وشدد على ان ولادة العهد الجديد قد بدأت وان فجرنا جديداً بانن الله بزغ على لبنان".

واجتمع رئيس الوزراء ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجريين عبد الحميد ناصر الذي قال: "لقد وضعت نفسي في تصرف الرئيس الحص، واطلعت على الاجراءات والتحركات التي تقوم بها في موضوع الاخلاعات والترميم واعادة الاعمار". وأشار رداً على سؤال الى انه تم وضع دراسة جديدة للمهجريين سبق ان قدمها الى لحود.

## تحليل لـ"النهار" من واشنطن عن نظرة الادارة الأميركية الى التطورات الأخيرة: الولايات المتحدة تزيد تعاونها مع لبنان اذا تمكنت حكومة الحص من "ترتيب" الوضع في الجنوب

جوزف ماكميلان، نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الاوسط، ان الادارة الاميركية تتطلع، الى المستقبل القريب، الذي يكون فيه لبنان "كامل السيادة والقدرة على الحفاظ على الامن على اراضيه".  
وبصورة منتظمة، تطلع الخارجية الاميركية، اعضاء لجنتي العلاقات الخارجية في كل من مجلس النواب والشيوخ على مواقفها وتركاتها ازاء لبنان ويبيدي المسؤولين الاميركيين، الذين يرصدون الوضع اللبناني، احتراماً كبيراً للرئيس اميل لحود، الذي سبق ان شارك في دورة في الكلية الحربية البحرية عام ١٩٨٠، ويردون الفضل اليه في توحيد الجيش اللبناني واعادة بنائه، مما جعل من الممكن عودة مركزية الحكم في لبنان.

في الشهر الماضي ثم وزيرة الصحة والخدمات الإنسانية، دونا شلانا، حالياً لتفقد ما يمكن القيام به في حقلها، لبدء حسن النية الاميركية ازاء لبنان، على الاقل في الفترة الحالية.  
ويبيدي مسؤولون اميركيون (اكثر بكثير من مسؤولين عرب او لبنانيين) تفواؤلاً يصفونه بأنه "واقعي"، بأن قضية جنوب لبنان صارت في مرحلة الحل، (ويقصد هنا انسحاب اسرائيل منه)، ولذا تستوجب المرحلة، تقديم كل مساعدة الى لبنان وحكومته الجديدة، لمواجهة ما ينتج عن هذا سياسياً ودفاعياً وامنياً.  
وكان مسؤول في "البنتاغون"، قد قال للصحافيين في اوائل الاسبوع الفائت وهو

ولأن الامن يأتي قبل السياسة، في نظر الادارة الاميركية، فان الولايات المتحدة، منذ ١٩٩٠، كانت تحرص على تزويد لبنان معدات دفاعية واقية، بأسعار اسمية، او كانت تقدم اليه مجاناً، ما هو في حاجة اليه لحماية الامن والنظام للذين كان يتوق اليهما اللبنانيون لعقد ونصف عقد من القتال المرير.  
وفي هذا الاطار، وفي انتظار المزيد اقتصادياً، قدمت الادارة الاميركية السابقة والحالية، ١٦ طائرة هليكوبتر وستقدم ١٦ اخرى، من طراز "هيوبي" وقدمت عدداً كبيراً من المعدات غير القتالية، التي في معظمها لا تتطلب موافقة مسبقة من الكونغرس، والذي كان من الممكن ان يحجبها، مثل ٨٥٠ ملاله، وثلاثة آلاف سيارة "جيب"، وستين سيارة اسعاف.

وقال مصدر في وزارة الدفاع (البنتاغون) ان الولايات المتحدة دربت في العامين الماضيين ٢٧٠ عسكرياً لبنانياً من رتب مختلفة، على الشؤون "اللوجستية" والاتصالات والاسعاف الطبي، او على الدروع والمدفعية، كما ان حوالى عشرة من العسكريين الاميركيين كانوا يتولون عمليات التدريب في لبنان.

ومع الحكومة الجديدة في بيروت، عادت الخارجية الاميركية، الى "نظرها القديمة عن لبنان" بحسب عبارة مسؤول فيها، اي الى اعتباره بلداً محورياً في عملية اتمام السلام في الشرق الاوسط، وبأنه ان الأوان ليتحرر من كونه "نقطة ضغط" في اتمام هذا السلام. وبحسب معلومات، كانت الصحف تنشرها، منذ اوائل الرئاسة الثانية للرئيس بيل كلينتون، بأن البيت الابيض في مناسبات عدة، سواء في محادثات دبلوماسية، او في تصريحات علنية، كان دائماً يحض ويشجع رجال الاعمال الاميركيين على الاستثمار في لبنان، وبالفعل زار الوف من هؤلاء لبنان في السنوات القليلة الماضية، كما ان نحو مئتين من الشركات والمؤسسات الاميركية كانت تعمل وتتعاون مع لبنانيين وعبرهم، خلال سنوات حظر سفر الاميركيين الى لبنان ومنع شراء بطاقات سفر اليه، وهما التدبيران اللذان رفعوا الواحد تلو الآخر.

وخصصت الادارة الاميركية، لهذا العام، ١٢ مليون دولار للبنان لاستخدامها في تأهيل البنى التحتية والمناطق السكنية، ولكن، الى الآن، تتطلع الادارة الاميركية الى تعاون كامل بين الحكومتين اللبنانية والاميركية.  
ويقول مسؤول في مجلس الامن القومي، ويقول الرئيس كلينتون، كان يقصد كل هذا عندما اوفد وزير التجارة بيل ديلي الى لبنان

واشنطن - من وفاق رمضان:  
لا تنظر الادارة الاميركية، الى ابتعاد الرئيس رفيق الحريري، عن رئاسة الحكومة، ومجيء الدكتور سليم الحص، الى هذا المنصب، نظرة "دراماتيكية"، بل هي تضعها في اطار الحياة الديمقراطية في لبنان وطبيعتها، بحسب ما قاله عدد من المسؤولين في الخارجية الاميركية وفي مجلس الامن القومي في البيت الابيض.  
ولا يصرح الناطقون باسم الادارة الاميركية، بأي شيء علناً عن الحكومة الجديدة سوى ما يقولونه في ظرف مماثل لأي بلد في العالم، وهو "ان هذا شأن لبناني، وليس للولايات المتحدة ان تتدخل في شأن داخلي لأي بلد".

ولكن التقارير التي ترد على الخارجية الاميركية من السفارة الاميركية في بيروت، تشير الى جوانب ايجابية عدة في كل ما حدث في الايام العشرة الاخيرة.  
وتعتبر الادارة الاميركية، من خلال ما ذكر عدد من مسؤوليها الذين يتتبعون شؤون لبنان وقضايا الشرق الاوسط، ان حكومة الحص، ان هي تمكنت، كما يتوقعون، من ترتيب الاوضاع اللبنانية، اقتصادياً وسياسياً، وشرق اوسطياً (اي جنوب لبنان) فان هذا يمكن ان يؤدي الى ارتفاع في مستوى التعامل الاميركي مع لبنان.

ويقول مسؤولون اميركيون، انهم يكونوا احتراماً كبيراً للحريري، (الذي يزور كليفلاند، ولا نية له بزيارة العاصمة الاميركية) والحص على حد سواء، وانهم ينظرون نظرة ايجابية الى "كلاسيكية" الحكومة الجديدة، كما كانوا ينظرون نظرة ايجابية الى "استثنائية" حكومات الحريري. و"الارتفاع" في مستوى التعامل بين الادارة الاميركية الحالية ولبنان، هو الذي يمكن ان يؤدي، في نظر المسؤولين الاميركيين، الى تسهيل مهمة الادارة لدى الكونغرس ان هي طلبت تقديم معونات تقنية واقتصادية او دفاعية للبنان. لأنه يصعب، كما هو معروف، على اي ادارة ان تجعل الكونغرس والرأي العام الاميركي، ينسيان ما حدث للأمركيين في لبنان في الماضي مثل مقتل سفير ومواطنين، عسكريين ومدنيين، وخصوصاً مقتل (٢٤٠ من رجال البحرية "المارينز".

ويرى دبلوماسيون اميركيون وخصوصاً الذين زاروا بيروت في السنوات الاخيرة، انه حان الوقت لتعمل السفارة الاميركية في بيروت بصورة طبيعية، من دون "عقلية الحصار"، التي كانت مبررة في سنوات الحرب الاهلية وما تبعها والتقارير التي ترد الى الخارجية الاميركية توصي بهذا التغيير.

### مهلة للاصلاح الاداري والاقتصادي

٩ الحكومة الاولى في العهد الجديد، جاءت على صورة العهد ومثاله لجمعة خلوها من ممثلي الميليشيات والاحزاب، واعتمادها على ذوي خبرة واختصاص، بعضهم مجرب في الحقل العام والآخر جديد على هذا الحقل وعلى السياسة.  
ونجاح هذه الحكومة مرتبط بأمر كثيرة اهمها التضامن والعمل فريقاً واحداً منسجماً مع الاوضاع الحقيقية للوطن وحاجاته الاساسية.  
والحكومة المؤلفة من ستة عشر وزيراً، كان نصفهم مرشحاً لدخول حكومة الرئيس رفيق الحريري التي كان ينوي تشكيلها من اربعة عشر وزيراً، تؤمن شروط الانطلاق بالاصلاح الاداري والاقتصادي والسياسي، والذي تراجع خلال الاشهر الماضية بسبب عملية شد الحبال التي كانت قائمة بين السياسيين واهل الحكم.

وأهم ميزة في حكومة الرئيس سليم الحص، والتي حاول قبله الرئيس رفيق الحريري أن تتمتع بها احدى حكوماته، هي عدم ارتمان اعضائها لمؤثرات خارجية، أي الا تكون في الوزارة بينما قياداتها تعارض الحكومة ورئيسها كلما دعت الحاجة الداخلية وغير الداخلية، فحتى الاسم، كان في حكومة الحريري وزراء من المفروض ان يرضخوا وينفذوا قرار الاكثرية، ولكنهم كانوا يتهمدون على ذلك، بل ان زملاء ورفاقاً لهم في التنتظيمات الحزبية يحمون على الحكومة ورئيسها. فالعارضة لحكومة الرئيس الحص ستكون مختلفة عنها للرئيس الحريري، فليس داخل هذه الحكومة أعضة طروادة التي كانت داخل تلك.

لذا، فإن اتخاذ القرارات داخل مجلس الوزراء والسير في تنفيذها، سيكونان هذه المرة أسهل، ولن يقع الحص اسير سياسة الابتزاز السياسي والمالي التي وقع فيها الرئيس الحريري بسبب بعض القيادات السياسية، وهذا ما عوق عمليات الاصلاح السياسي والاداري وعرقل الدورة الطبيعية للاقتصاد اللبناني.

وكلام الوزير وليد جنبلاط على حكومة الرئيس الحص، بعضه صائب وفي محله، وبعضه منطلق من موقع شخصي وحزبي وقد الفى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي نفسه مع سائر الاحزاب مستعبداً من الحكومة التي كان من المفروض أن تعبر من خلال ممثليها غير الحزبيين، اكبر شريحة من القوى الشعبية والسياسية الفاعلة، لا أن تكون في معظمها تكنوقراط.  
ومع أن جنبلاط لم يكن قاسياً في كلامه على الحكومة والسياسة التي بدأت ملامحها تظهر، إلا أنه وفاء منه تحدثت عن الرئيس رفيق الحريري والانجازات التي تحققت في عهد حكوماته والبعثات التي واجهت هذه الحكومات.

واذا كان جنبلاط اختلف مع الحريري على السياسة الضريبية للحكومة كما فعل غيره من اهل المعارضة والعمال وذوي الدخل المحدود، بأنه بدأ بمعارضة سياسة الحكومة الجديدة التخصيصة لمؤسسات حكومية مستقلة، بعد ما بشرنا وزير المال الجديد والدكتور جورج قرم. وهذا التوجه التخصيصة الذي كان يحمله وزير المال، اذا لقي تجاوباً داخل الحكومة، فان المعارضة ستكون جاهزة لمنع ذلك، وخصوصاً أن غلاة المعارضة في العهد السابق كانوا يتمنون الحريري بالعمل لتخصيص بعض المؤسسات التابعة للدولة لوضع يده عليها ولصالحه الخاصة، بينما الحقيقة أنه كان يحاول الحد من الخسائر المالية السنوية لخزينة الدولة والتي تتسبب بها هذه المؤسسات. واللبنانيون يطالبون الحكومة الجديدة التي ينتظر ان تكون مستقلة فعلاً عن اي تأثير أو

# سياسيون ونقابيون أشادوا بالحكومة الجديدة: ستحقق الاصلاح وتترجم خطاب القسم

تواصلت في اليومين الماضيين الاشادة بالحكومة الجديدة، واصدرت شخصيات رسمية وسياسية وحزبية ودينية واجتماعية بيانات دعم للحكومة والعهد، مؤكدة "ان رئيس الوزراء سليم الحص والوزراء يتمتعون بالكفاية العلمية والخلفية وببشرون بكل خير وتقدم وازدهار"، وتوقعوا ان "تحقق الحكومة الاصلاح السياسي والاداري والاجتماعي من طريق تطبيق خطة العمل التي وضعها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في خطاب القسم".

النائبة نائلة معوض: "ثمة قيم مشتركة تجمعني مع الرئيس العماد اميل لحود والرئيس سليم الحص، وهناك حكم مشترك وتطلعات مشتركة، وانا مرتاحة جداً للحكومة الجديدة التي ستعمل بكل جدية، وتبني المؤسسات التي لطالما طالبنا بها، ونشارك الرئيسين التطلعات حول الانماء المتوازن عبر مشاريع ومرافق اقتصادية في كل المناطق، وعبر اصلاح اداري، وخصوصاً ان الدكتور حسن شلق على رأس وزارة الاصلاح الاداري، وهو الانسب لهذا المركز".

واضافت: "سنطالب بالمساواة بين كل المواطنين، والوزير محمد يوسف بيضون لديه مهمة صعبة على رأس وزارة التربية لأننا نقول ان لا انماء للموارد البشرية بدون وجود مقعد لكل طفل في لبنان".

النائب علي عسيران: "اعتقد ان هذه الحكومة يمكنها ان تنتج الكثير اذا كانت هناك رؤية وقرار، لأن البلاد أصبحت في حاجة الى قرارات مختلفة تماماً عن تلك التي عاشتها في الاعوام العشرة الماضية، وفي حاجة الى قرارات قيادية وجذرية، تمحو تماماً آثار الحرب وما بعدها".

النائب رياض الصراف: "نحن متفائلون بأن العهد الجديد هو لمصلحة البلاد التي احترقت، وواثقون بأنه عهد انقاذ لبنان، اعضاء الحكومة هم اصدقاء لنا جميعاً ويتمتعون بنظافة الكف والكفاية والنزاهة، ولنا امل في ان يمثل الشمال اكثر، ونحن الى جانب الحكومة والعهد، وخصوصاً اننا نمر بمرحلة صعبة جداً اقتصادياً وسياسياً".

النائب الياس سكاف: "دخلنا مرحلة جديدة في تاريخ لبنان في ظل عهد الرئيس اميل لحود، ويمكن ان نسي هذا العهد عهد بناء دولة المؤسسات ودولة القانون، وهذا ما كنا نطالب به ونراهن عليه في وقت كنا نكافح ضد الفساد والرشوة والاهدار والخروج على القانون الذي تميز به العهد الماضي".

وقال رداً على سؤال: "على صعيد البقاع، امامنا ثلاثة مواضيع سوف نركز عليها، وهي اكمال الاوتوستراد العربي الذي هو بمثابة طريق حيوي للبقاع ولبنان، والوضع الزراعي والبيئة لانها تتعلق بالصحة العامة".

ورداً على سؤال آخر عن عدم تمثيل زحلة والبقاع الاوسط في الحكومة الجديدة اجاب: "نعتبر ان هذه الحكومة تمثل كل لبنان"، وطلب بفتح ملفات العهد الماضي ومحاسبة جميع الذين ارتكبوا اخطاء في حق الوطن والمواطنين.

الوزير السابق والنائب فوزي حبش: "الحكومة ممتازة بنوعيتها وبشخصاتها الذين يتمتعون جميعاً بالكفاية العلمية والخلفية، وتالياً فإن هذه الحكومة تبشر بالخير ونتوقع منها ان تقوم بالاصلاح السياسي والاداري والاجتماعي، وتطبيق خطة العمل التي وضعها سيد العهد في خطاب القسم".

النائب زاهر الخطيب في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب: "ان البلاد بدأت خطواتها بايجابية ونوعية في مسار التغيير نحو الافضل، ان الخطوة الاولى في الاتجاه المذكور تمثلت في مجيء الرئيس العماد اميل لحود الى سدة رئاسة البلاد، وقد جسد في مناقبيته ضمير الناس والامهم واخلاقهم، ورسم لهم معالم طريق الانقاذ لبناء دولة المؤسسات والقانون، ومع اعلان حكومة العهد الاولى، تخطو البلاد خطوة ايجابية ثانية نوعية ومهمة في مسار التغيير نحو الافضل".

والخطوة الاولى تمثلت في مجيء الرئيس لحود الى سدة رئاسة البلاد، وقد جسد في مناقبيته وفي تجربته الريادية حلم الناس والتغيير، وفي خطاب القسم جسد ضمير الناس والامهم واخلاقهم، ورسم لهم معالم طريق انقاذ البلاد ببناء دولة القانون والمؤسسات والرعاية والعناية بالانسان".

النائب تمام سلام: "اننا في عهد جديد، وفي بدايته نتوسم خيراً عنوان الانضباط الدستوري والشرعي، وجعل القانون فوق الجميع، ليس قولاً ولا غناءً بل ممارسة. انه التحدي الكبير ونحن نهنئ الوطن بهذا الانطلاق ونعاهد انفسنا كما نعاهد الجميع اننا سنكون من حماة الوطن في تحصيله ديموقراطياً".

النائب طلال المرعي: "من المبكر ان نتكلم عن الحكومة الآن قبل ان نعلن برنامجها وخطة التنفيذ، وسيكون لنا موقف في ضوء ذلك".

النائب وجيه البعري: "نعلق امالا كبيرة على الحكومة لجهة تطبيق الانماء المتوازن في كل المناطق، وارى ان هناك غننا بالتمثيل الشمالي والعماري خصوصاً، وانتمنى للحكومة، النجاح في برنامجها وعملاً".

النائب عبدالله قصير طالب الحكومة بـ"ترجمة شعارات العهد التي جاءت في خطاب القسم قرارات ملموسة يشعر من خلالها المواطن بطعم التغيير"، مجدداً تأكيد كتلتة استعدادها للتعاون مع العهد الجديد والحكومة المقبلة ضمن عناوين المذكرة التي قدمتها في اثناء الاستشارات.

النائب جهاد الصمد: "كنا طالبنا بتمثيل قضاء الضنية بالحكومة الجديدة، ان لم يتمثل بأي حكومة منذ عهد الاستقلال، وان لم يحصل هذا الامر فاننا نرى انفسنا ممثلين بالوزير سليمان فرنجيه الذي بتوليته حقبة الزراعة سوف تنتعش المساحات الزراعية الكبيرة المحرومة في الشمال".

الوزير السابق عمر مسقاوي: "الرئيس الحص مارس العمل السياسي في اصعب الزمات، ويجب ان نعطيه كل الثقة والدعم للعمل من اجل لبنان، وخصوصاً اننا اليوم في ظل عهد جديد بقيادة الرئيس اميل لحود الذي ارسى قواعد ومبادئ اساسية تتعلق بمستقبل الوطن. نهنئ الجميع وندعو لهم بالتوفيق، ونحن معهم نراقب ما يفعلون ونعيش في اجوائهم الجديدة التي هي لمصلحة لبنان".

النائب السابق سعود روفائيل: "المطلوب كثير وكثير، والمتضررون من الاسماء الجديدة كثير، فيما الملفات المطلوب فتحها خطيرة".

النائب السابق عدنان طرابلسي: "تتمنى للحكومة ان تنتهج نهج الانقاذ والاصلاح والتغيير بعدما طال انتظار الشعب وانحرف الاداء السياسي، وتخطت البلاد في مشاكل وازمات كثيرة وخطيرة".

قائم مقام شيخ عقل الدرور الشيخ بهجت غيث: "الحكومة الجديدة تبشر بكل

## مهلة للاصلاح الاداري والاقتصادي

توجه غير المصلحة العامة، بفتح الملفات التي تسبب اهداراً مائلاً على خزينة الدولة، وهذه الملفات باتت معروفة، وهي ان بدأت بملف النفط، لا تنتهي عند ملف المستشفيات والمدارس والكلفة الباهظة التي يتكبدها المواطنون والخزينة من اجل تأمين الاستشفاء والعلم لعائلاتهم. واتباع سياسة ضريبية تصاعدية له مؤيدوه داخل الحكومة او خارجها، شرط الا تذهب هذه الاموال التي تجبى من الاغنياء وذوي المداخل العالية الى زيادات في رواتب الموظفين الذين يفيض عددهم عن حاجة الوطن، وخصوصاً في بعض القطاعات، وان زيادة المداخل مع ضبط الانفاق هما من المهمات الاساسية للحكومة من ستة عشر وزيراً تضم، ستة منهم من ذوي الاختصاص بالمال والاقتصاد.

والسياسة الاقتصادية التي تتفرع منها السياسات الاجتماعية والاعمارية والانمائية والادارية، هي أساس عمل هذه الحكومة المرتاحة من البحث ومتابعة السياسة الخارجية بتفاصيلها وتقلباتها الاقليمية والدولية، في عصر ترابط المسارين اللبناني والسوري، كما ان جانباً كبيراً من السياسة الانمائية يدخل في اطار معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا. وعنوان المرحلة الحالية هو الاقتصاد والادارة، فاننا نجت هذه الحكومة في معالجاتها تكون أدت قسطها للعلى، ولديها الوقت الكافي، حتى حصول الانتخابات النيابية المقبلة لتحقيق ذلك، وهو وقت غير قصير.

نبيل ناصر

## موسى: إرساء دولة المؤسسات وتحرير الأرض ومعالجة التردّي الاجتماعي

وتتمنى إرساء وضع سياسي من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع الاهلي، للتمهوض بالوضع العام في ظل الماشقة الاجتماعية والاقتصادية التي يعانها الناس، امين في التوصل قريبا الى استعادة عافية الوطن والتأسيس لوطن على قدر طموحاتنا وطموحات اجيالنا".  
وكان الوزير موسى الذي تلقى نبأ تعيينه وزيرا في الحكومة الجديدة بينما كان متوجها في سيارته الى منزله في مغدوشة، عرج على مقام سيدة المنطرة، ثم حمله ابناء البلدة وجابوا به الشارع الرئيسي وسط قرع الاجراس واطلاق الاسهم النارية، فيما نثر الورد والررز على الموكب الذي انضم اليه حشد من قرى المنطقة على اختلاف طوائفها.

### تطلعات الخليل وبيضون ونازاريان الى ملفات الاعلام والتربية والبيئة

توقف عدد من الوزراء الجدد عند الملفات التي تنتظرهم في الحقائق التي اسندت اليهم.  
ومن عناية، لذلك يجب ان نرى المعلومات قبل اصدار اي توجه او رأي".

#### بيضون

وسئل وزير التربية والتعليم المهني والتقني والتعليم العالي محمد يوسف بيضون عن التحديات التي تواجهه في وزارته الثلاث، فأجاب: "هذا تحد كبير ولا شك وخصوصاً ان اوضاع الادارة العامة في لبنان لا تتركز على ركائز سليمة، والعناصر البشرية الكفية النزيمة لا تتوافر كثيراً. ليست لدي فكرة دقيقة عن اوضاع الوزارات التي سأتسلمها، لكن لدي لمحة عامة عن ان العمل لن يقتصر على العمل التربوي انما سيتفرغ مع نظرة قريبة للوضع الاداري. لذا فإن اولى الاولويات هي ان انكب على تحضير مشروع قانون لدمج الوزارات. لا استطيع ان اقول ان وزارة الثقافة ستدمج مع التربية والتعليم التقني، هذا صعب الآن، من هنا سأناقش اصحاب الخبرات والمسؤولين لاستكشاف معالم الطريق (...)"

#### نازاريان

وقال وزير السياحة والبيئة ارتور نازاريان: "ان تطلعاتنا كبيرة لكن علينا ان ندرس الملفات وان نعمل بجهد وان نتعاون جميعاً وخصوصاً من اجل ان تكشف اهمية البيئة بالنسبة الى بلد كيلبان".

### سياسيون ونقايون أشادوا (تمة)

الخير والثقة والثمار الجيدة لشجرة الخير والبركة، بعدما اكلمها الجراد سترجع وتحمل مواسم عطاء جيدة ويعم خيرها البلاد والعباد، ويكون عهد امل ورجاء واصلاح وتحرير للشعب من المخاوف والاوام والاراض اللبنانية الغالية من الاحتلال والاعتصاب".

رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق "نرحب بهذه الحكومة رئيساً واعضاء، ونعرف الكثير من المزايا العلمية والشخصية للوزراء الجدد ونتمن الاستعداد الذي عبر عنه رئيس الحكومة للعمل من اجل الانقاذ الحقيقي، ونعتبر ان معيار نجاح الحكومة يظل يكمن في مدى التزام برنامج حقيقي شامل للانقاذ، لا بد من ان يتم رسمه عبر حوار وطني تشارك فيه الهيئات التمثيلية المدنية وفي طبيعتها الاتحاد العمالي العام".

حزب المشاك في برقية له الى الحص: "نتمنى من النواب الكرام اعطاء ثقمتهم الكاملة للحكومة الجديدة للافساح في المجال امامكم لانجاح خططكم بغية بناء لبنان المؤسسات والعدالة الاجتماعية".

#### صيदा - "النهار":

شدد وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى على "العمل من اجل ارساء دولة المؤسسات"، لافتاً الى ان التمهنة الكبرى "تكون لوطننا عندما نعمل جميعاً من اجل مصلحة وعندما تتحرر ارضه".

استقبل الوزير موسى في منزله في مغدوشة منذ مساء الجمعة شخصيات رسمية وسياسية وقضائية ودينية وعسكرية واعلامية ووفوداً شعبية، زارته مهنة اياه بتعيينه وزيراً. وكذلك تلقى سيلاً من اتصالات التمهنة من وزراء ونواب وشخصيات.

وقال لدى استقباله وفداً من الاعلاميين في صيدا: "نحن اليوم في مرحلة سلام بعدما مضت الحرب، وعلينا ان نعمل من اجل ارساء دولة المؤسسات. والتمهنة الكبرى تكون لوطننا عندما نعمل جميعاً من اجل مصلحة وعندما تتحرر ارضه. هاجسنا الجنوب المحتل والاسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال الاسرائيلي الذين نعمل من اجل تحريرهم في اي موقع كنا. ومهما يبقى الجنوب الجريح المحتل. والمطلوب العمل بالخاص من اجل تحرير ارضنا في الجنوب والباق الغربي وان يستعيد المعتقلون حريتهم".

واضاف: "على الصعيد العام، نأمل في ظل عهد فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ان تكون الجهود متوجهة، كما قال الرئيس لحود في خطاب القسم، نحو الجنوب من اجل تحريره، ونحو الاصلاح الاداري والاهتمام بالوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد".

### وزير الأشغال والنقل زاره في طرابلس

#### كرامي: يجب فتح الملفات ميقاتي: انتظروا الأداء الحكومي

#### طرابلس - "النهار":

وصف وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي الحكومة بأنها "حكومة المثابرة والمتابعة"، متوقفاً ان ينتهي اعداد البيان الوزاري مطلع هذا الاسبوع.

زار ميقاتي طرابلس السبت، وقصد مكتب الرئيس عمر كرامي الذي استقبله معانقا وقال له مهنتاً: "الوزارة جيدة جداً. لقد راحت الشبيبة وبدأت مرحلة جديدة".

وبعد لقاء استمر زهاء ساعة، قال ميقاتي: "اردت ان تكون اول زيارة لي لآل كرامي، هذا البيت العريق الذي اعطى الكثير منذ الاستقلال، ولا ننسى الرئيس عبد الحميد كرامي رجل الاستقلال ولا دولة الرئيس رشيد كرامي رحمه الله، والرئيس عمر كرامي الذي زرته اليوم. وهذه الزيارة لها معان كثيرة منها الوفاء لهذا البيت العريق".

وسئل هل سيكون البيان الوزاري منسجماً مع خطاب القسم، فأجاب: "تألفت لجنة لاعداد البيان الوزاري في الجلسة الاولى التي عقدها مجلس الوزراء. وطلب من كل وزير اعداد ما يراه مناسباً في وزارته من تطلعات لكي يتضمنها البيان وان ما اراد ان تحدث عنه قبل اعداد البيان الذي اعتقد انه سينتهي مطلع الاسبوع المقبل".

واعتبر "ان تأليف هذه الحكومة لن يكون صدمة ايجابية الا بعد الاداء الحكومي الذي يطمح الجميع الى ان يكون اداءً جيداً وعلى مستوى طموحات اللبنانيين وأمالهم".

وعن اهتمامه بمشاريع طرابلس، قال: "اخذت توجيهات الرئيس عمر كرامي في ما يتعلق بموضوع الانماء المتوازن. وهذا هو عنوان المرحلة المقبلة لكل المناطق بما فيها مدينة طرابلس. وقد وصلتني اصداء انتقادات انني لا امثل طرابلس لأني لا اسكنها. وانا امل في ان تبقى هذه الانتقادات الى ما بعد الاداء في وزارتي وان يراقبني الجميع، وان يواجهي كل منتقد مباشرة لاناكشه بكل نية طيبة. وأمل في ان اكون عند حسن ظن الجميع. ان النائب يكون عادة نائباً عن كل لبنان، فكيف بالوزير؟ لذلك فأنا وزير عن كل لبنان من والدين طرابلسيين. وسأبقى هذا الامر في قلبي وقلبي، لكنني وزير لكل لبنان".

وعن مضمون البيان الوزاري، قال: "انه قيد الاعداد وسينتهي وضعه الاثنين او الثلاثاء لكي يعرض على مجلس الوزراء للموافقة عليه، ومن ثم طرحه على مجلس النواب، بحيث طلب الرئيس نبيه بري ٤٨ ساعة من اجل دعوة المجلس. وامتدت ان الجلسة ستكون في نهاية الاسبوع او مطلع الاسبوع الذي يليه (...)"

واشار الى ان "التوجه العام هو لدمج الوزارات. وانا لا انفرد بأي توجه، بل اراجع مجلس الوزراء ورئيس الحكومة. وقد طلب من القانونيين وضع نصوص لهذا الامر وعرضه على مجلس الوزراء للموافقة عليه واقراءه. ومتابعته تشريعياً".

وختم: "انا احب اعطاء هذه الحكومة اسم حكومة "المثابرة والمتابعة". والرئيس الحص اعطاهم عنوان "الانقاذ والتغيير". التغيير مهم لكن المثابرة والمتابعة هما الاهم".

ثم زار ميقاتي قبر العائلة وتلا الفاتحة عن روح والده عزمي ميقاتي، وتفقد المسجد الذي يبنيه مع شقيقه. وانتقل بعد ذلك الى منزله في شارع المعرض واستقبل مهنتين.

## مع كونها خطوة ستوسع قاعدة المعارضة اقصاء التمثيل الحزبي عن الحكومة الجديدة هل هو انعكاس لنهج العهد الجديد؟

كتب ابراهيم بيرم:

من جملة المفاجآت التي حملتها حكومة العهد الجديد الاول غياب التمثيل الحزبي، وهي التي تمثلت في الحكومات الست التي توالى منذ بدء تنفيذ اتفاق الطائف قبل نحو تسع سنين، حتى ان ثمة تحليلات اكدت ان انتقال سلطات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء مجتمعاً انفاً لوجود هذا الاتفاق رسخ قاعدة التمثيل الحزبي كون هذا المجلس صار ممثلاً للقوى والحزب السياسية الكبيرة في المجتمع اللبناني.

لذا كان استبعاد الاحزاب عن حكومة رئيس الوزراء سليم الحص مدعاة لاكثر من تساؤل وعلامة استفهام، جعلت المتابعين يبنون على الشيء مقتضاه، واستطردوا يطرحون السؤال هل من سمات العهد الجديد حكومات بلا حزبيين؟ وهل ستعود الاحزاب الى قواعدها سالمة اي يعود بعضها الى المعارضة؟ بعدما كانت موالية او نائمة بين الموالاة والمعارضة وخصوصاً في الازمات؟ والمفاجأة بالنسبة الى الاحزاب كانت قاسية ومخيبة للأمل وهي التي كانت تنتظر توسيع قاعدة التمثيل الحزبي بإدخال قوى جديدة تتمتع بشعبية مثل "حزب الله"، فيما كانت قوى اخرى تمنى نفسها بالدخول الى جنة الحكومة الجديدة مثل حزب الكتائب .

وحيال هذا الامر ثمة من الاحزاب من يرى الامر اكثر تشاؤماً وصعوبة، ان ان اقصاء الاحزاب يعني في وجه من وجوهه تخميصا تبعية جزء من الاخفاقات التي اصابت عمل الحكومات السابقة، وتاليا اعادة الامور الى الوراء اي الى الفترة التي كان يحرم تمثيل

الكثير من الاحزاب لاعتبارات متنوعة، ومن المسلم به ان التحليلات والتفسيرات تنوعت ازاء هذا الامر الخارج عن مألوف الحكومات السابقة وطبيعة تشكيلها ولكن ثمة تفسير مشترك هو ان "العهد الجديد بدأ بعقلية جديدة في مسيرة الادة السياسي".

ولكن ذلك في رأي رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يعني ان يؤتى بحكومات غير سياسية فالحكومة الجديدة "هي حكومة سياسية الى كونها حكومة خبراء اداريين واقتصاديين فهي تضم سبعة نواب ونائبا سابقاً".

واذا كان بري يبرر في مجلس خاص عدم تمثله في الحكومة الجديدة بغير عناصر من حركة "امل" فلانه دخل جدياً في عملية "تسميل الخيارات وتوسيعها امام العهد الجديد"، واذا كان العهد الجديد يريد ان يسير كما يتوقع في نهج غير طائفي فانه ارتضى ان تتمثل كتلته (كتلة "الانماء والتحرير") باثنين من خارج الطائفة الشيعية (كاثوليكي ودرزي) لكي يثبت انه ضد الطائفية، وانه يريد الخروج من لعبة التحاصص الطائفي، الى رحاب اللعبة السياسية بمفهومها الوطني.

ويرفض بري في الوقت عينه الكلام الذي ارتفع وخصوصاً في عقب تأليف الحكومة ومفاده ان المرحلة لم تعد مرحلة احزاب وحزبيين، فالاحزاب كان لها ولا يزال دورها الكبير، لكنه يرى في المقابل ان التمثيل الحزبي الحاد في الحكومات السابقة فرضته اعتبارات عدة ابرهها.

## وزير الأشغال والنقل زاره في طرابلس (تتمة)

كرامي

من جهته، قال كرامي: "استبشرنا خيراً عندما انتخب الرئيس اميل لحود. وزاد تفاؤلاً عند تكليف الرئيس سليم الحص... ونحن قلنا دوماً انه متى صلح الرأس صلح كل شيء. لذلك عندما استمعنا اسماء الوزراء زادت سعادتنا لأننا رأينا في هذه الحكومة النظافة الكاملة والخبرة والعزم على العمل في سرعة من اجل انقاذ الاوضاع المتردية في البلاد. وسندعم هذه الحكومة بكل ما اوتينا من قوة فقط من اجل الوطن ومن اجل الشعب المعذب".

ورأى "ان ما حدث في الياوم العشرة الاخيرة يحمل معالم التغيير. وكانت كلها بشائر امل فيما اللبنانيون الخلاص. استطاع القول ان التغيير آت. ولكن نحن في حاجة الى ان ندعم، وكل من موقعه، هذه المسيرة. لأن المسؤولية ليست مسؤولية الحكومة وحدها، انما على كل المؤسسات وكل الناس ان يساعدوا في عملية الانقاذ وتصحيح الاخطاء (...)"

وعن المهمات التي تنتظر الحكومة، قال: "يعرف الجميع برنامج المعارضة الذي يتمثل في كل القضايا التي كانت تثيرها وتتصدى لها. والرئيس الحص كان في صميم المعقمة، هناك عناوين اولها اصلاح الاداري والتفعيل الاقتصادي والاصلاح المالي. وهذه يجب البدء بها، ثم اهم من ذلك كله هو وقف الهدر. وانا من المطالبين بالمحاسبة ولا يجوز ان ينفذ اللص والمرتكب او المقصر بثروة دون ان يحاسبه احد. قال لي احد المسؤولين ان ثلاثة ارباع المبلغ الذي صرف على مسيرة الاعمار والبناء ذهب هدرًا حتى لا نقول اكثر من ذلك. هل يجوز هذا؟ في رأيي يجب فتح الملفات ودرس كل المشاريع سواء التي لزمّت او التي بدأ تنفيذها. نحن كلنا مع تنفيذ الاولويات وتلزييم مشاريعها بأسرع معقولة. ولكن كل ما هو مشبوّه يجب وقفه لاعادة درسه واعادة تلزييمه او لالغائه اذا لم يكن ضرورياً".

وطالب باتصاف الشمال في المرحلة المقبلة، وقال: "نقول بكل صراحة ان الشمال بات اكثر المناطق اللبنانية حرماناً باعتراف الجميع. لذلك لا نقبل تحت شعار التقشف ان نفرق مرة اخرى".

## أي تأثيرات شخصية تركتها عودته الى السلطة؟ حفيد الحص تلقى تهانيء الأطفال وابنته لا تخشى تراكم مسؤولياته

كثبت فاطمة العيساوي:

بين مدخل المبنى حيث يقطن الرئيس سليم الحص في محلة عائشة بكار ومكتبه في الطبقة السادسة فيه تختلف صورة الرئيس بعض الشيء، فهو ليس المفكر المادى فحسب، بل ايضا الاب والصديق صاحب روح النكتة واليمال الى المزاح في جلسات السمر والمحب للاطفال، وخصوصاً في علاقته المميزة بحفيده سليم ذي الاعوام التسعة، والذي لم يأخذ عن جده شكله فحسب، بل ايضا ثقته بنفسه وفضوله الى المعرفة وشغفه... بالسياسة!

الناطور "ابو احسان" لم يلمس تغيراً كبيراً في حياة المبنى وساكنيه، فهم تعودوا نشاطات الرئيس منذ اقام فيه عام ١٩٨٤، والزوار لم ينقطعوا حتى في احلك الظروف. و"ابو احسان" يرافق الحياة اليومية للرئيس، اذ يتولى تبضع الحاجات الغذائية ويحمل له افطاره كل صباح مع فنجان نسكافيه وحبّة فاكهة. ويقول عن الحص: "طبيعي وهاديء جدا، حتى انني لم اراه غاضباً مرة واحدة، وهو نباتي في نظامه الغذائي، ويجب المزاج رغم مظهره الجدي" ويتذكر الاحداث خلال فترة مسؤولية العماد ميشال عون: "اضطرت الى ترك المبنى احياناً والاصود الى الجبل، فكان يبادرني بالقول مازحاً عند عودتي: "ابو احسان" رجع، يعني الحالة هديت".

عبد الرحمن علايلي يعمل في فريق الرئيس منذ ١٢ عاماً ومهمته "جوكر"، فهو مرافق وسائق ويقدم القهوة ويرد على الاتصالات الهاتفية. يروي: "كنت اساساً موظفاً في القصر الحكومي، وعندما جاء الرئيس كرامي قصدت الرئيس الحص وابلقته انني لا اعمل الا معه، فقال: "خليك" وبقيت.

وعن عادات الحص، يعرف عبد الرحمن الكثير: "يحب الهدوء كثير ويهوى موسيقى محمد عبد الوهاب، هذا لا يعني انه لا يفض، فهو لا يتحمل الشواء، وخصوصاً طالبي الوساطات: واذكر ان احد اقربائه رسب على نصف علامة، وعندما طلب مساعدته كان الرد: "اسف هو وشطارته". في العطلة الاسبوعية يحب ان يقصد دارته في الدوحة، فيتفرغ للقراءة والكتابة، لكنه ميال الى المزاح، وخصوصاً في الجلسات التي تجمع الاصدقاء وبعضهم يتردد عليه من ايام المدرسة. سليم الصغير يشكل محطة يومية في جدول اعماله، فهو يتحين اوقات الفراغ لينزل الى البيت ياحده ويلاعبه ثم يصعد الى مكتبه ليعاود العمل.

ويردف عبد الرحمن: "لم يتغير منذ معرفتي به، حتى في اصعب المراحل، ولعل اصعبها وفاة زوجته، حين راح يكثر التردد على الدوحة يكتب ويتذكر، من دون ان يؤثر ذلك في عمله". ابنته وداد، مديرة المدرسة المتوسطة في "الاي.سي". هي ايضا مستشارته الى حد ما، ومحط موموه.

تقول: "علاقتي مميزة بأبي وبأمي، غير انه من الطبيعي ان تتأثر الابنة بوالدها، فلقد ساهم كثيراً في بناء شخصيتي بعدما رباني على خلقه وطباطفه، وهو اب حنون وهاديء، تربطني به علاقة صداقة قوية، صارم اذا صح التعبير في المسائل الاخلاقية فقط، ولا لزوم اساساً للصرامة، فنا الابنة الوحيدة".

مهنة التعليم اختارها، كما تقول، فقد تخصصت في الكيمياء، غير ان اعراض الربو حالت دون تكملة الجزء التطبيقي في الدراسة، فانتقلت الى الادب العربي بفعل شغفها بالادب عموماً، وبدأت التدريس ثم انتقلت منه الى الادارة.

تروي وداد: "المراحل التي عشناها كانت كلها صعبة، ولكن اصعبها الانقسام الحكومي ايام (العماد ميشال) عون. وبعيدا عن السياسة، كانت وفاة والدتي ازمة كبيرة، اذ تركت فراغاً واسعاً في حياتنا، ولا يمر يوم من دون ان نفكر فيها، والذي لا يكثر الحديث عن هذا الموضوع، اذ من عاداته ان لا يتكلم كثيراً فقد يعرض مشكلاته لكنه لا يبالي في ذلك".

بعد وفاة والدتها، زادت المسؤوليات على عاتقها، لكنها لم تأخذ منها علاقاتها الاجتماعية الواسعة، وخصوصاً في الوسط النسائي، بسبب ضيق وقتها: "حياتي تنوزع بين المدرسة والعناية بابني سليم، وهو يشبه جده الى حد بعيد، في الشكل والمضمون، فهو واثق من نفسه، ذو شخصية قوية ويعرف ما يريد، والغريب انه يجب ان يتحدث في السياسة، لقد فهم مسألة تولي جده رئاسة الحكومة عبر الاستماع الى نشرات الاخبار والشرح الذي قدمته له. احاول ان اخفف عنده هذه الناحية، ولكن يبدو ان الاطفال باتوا من هواة السياسة، فقد بدأ ابني يتلقى اتصالات المهنته من اصدقائه الاطفال قبل ان اتلقاها شخصياً!".

عودة والدها الى رئاسة الحكومة لن تزيد اعباء جديدة على حياتها، اذ ان رفاقي لم يتغيروا منذ اعوام طويلة، ولا وقت عندي اساساً لتغيير حياتي، فانا امضي معظم اوقاتي في المدرسة ثم اهتم بتدريس ابني، وقد تنتهي السهرة بكتابة تقارير، حتى انني اضطر احياناً الى الامتناع عن الرد على الاتصالات الهاتفية".

لا تخشى على والدها من تراكم المسؤوليات، "فهو يحب المسؤولية وحياته قائمة اساساً على العمل، ولديه التزامات واسعة، اذ كان من المقرر مثلاً ان يكون اليوم في اليابان قد نفتقد اكثر حضوره بيننا في المرحلة المقبلة، ولكنها لم تكن نراه اساساً الا في فترات محدودة بسبب اشغالنا".

بعد كل هذه الاعوام، ما زال سليم الحص المثال الاعلى لابنته: "الامور عندنا سوداء او بيضاء، رغم انها في الواقع ليست كذلك، وابي يعمل لي دوماً الجانب الابيض".

## الكتلة الوطنية: لن نقاطع الحص والحكومة حلوة لولا... مرها

أكد الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية المحامي ابراهيم اسطفان ان الحزب "لن يقاطع رئيس الوزراء سليم الحص لما يتصف به من خلق واستقامة وعلم بالشأن العام". واعتبر ان الحكومة الجديدة "حلوة لولا... مرها".

قال اسطفان في العشاء السنوي لحزب الكتلة مساء الجمعة في فندق "اكواريوم" - جونية: "ان الحكومة التي تشكلت الليلة حلوة لولا مرها". وأشار الى الاماني التي توجه بها الرئيس لحود الى الشعب اللبناني وقال: "لقد اعلن وقف امحاء الدولة اللبنانية ووقف التغفل الميليشيوي الرامي الى القضاء على النظام الديموقراطي البرلماني، وهذا ما طالب به بيان خلوة باريس، وعليه وبعدما كلف الرئيس الحص تشكيل الوزارة التي نأمل في ان تتجانس مع تطلعات العهد بوجهها وبياناتها الوزاري، نعلن اننا لن نقاطع رئيس هذه الحكومة لما يتصف به من خلق واستقامة وعلم بالشأن العام".

لا يمكن المحافظة على وحدة المجتمع الا اذا قامت مؤسسات اصيلة وممثلة للمواطنين غير متأثرة بعوامل الفساد وغير خاضعة للتأثيرات الاقليمية والدولية، تعمل على مراقبة عوامل القدرة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي يمارسها الحكام والاداريون (...).

وشدد على انه "لا تجنيس من اجل مزيد من القمامة بل لمزيد من الجمال والولاء للبنان"، مؤكداً "ان الكيان عندنا مقدس والحدود مقدسة والوحدة الوطنية لا نعيد عنها، نحارب بالايمن ونظافة الكف والجرأة كل غاصب او طامع، ولا يرمهنا النيل من مصالحنا الخاصة، فلقد نذرنا الفقر من اجل لبنان والولاء للوطن".

### مع كونها خطوة ستوسع قاعدة المعارضة (تتمة)

- تمسك رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري بتمثيل "حرييين".  
- الشكل الفضفاض للحكومات السابقة المتعاقبة التي تحتمت وجود ممثلين عن احزاب اساسية.

اما الان فيميل الرئيس الحص الى حكومة اصغر اوجد صعوبة في تمثيل الاحزاب. ولا ينكر بري ان الحكومة الجديدة تعبر عن المرحلة الجديدة التي انتقل اليها العهد الجديد والتي تعكس بطبيعة الحال نهج رئيسي الجمهورية والوزراء ونظرتها الى الحكم وادارة دفة البلاد.

وثمة مصادر قريبة من العهد الجديد ترى ان هناك جملة عوامل ومعطيات فرضت شكل الحكومة الجديدة وطبيعة اعضائها وفرضت في المقابل اقصى التمثيل الحزبي، ويمكن اجمالها بالآتي:

- حكومة الافرقاء والاحزاب من شأنها التأثير على القرارات التي ستتخذها الحكومة، وربما انعكست سلبا على توجهها نحو المصلحة العليا للبلاد.
- ان الحكومة المصغرة يشمل التوافق بينها، بخلاف ما هو الامر بحكومة موسعة. والحكومة المصغرة يصعب تمثيل كل الاحزاب فيها.
- ان التيارات الحزبية من شأنها ان تنقل الى مجلس الوزراء تناقضاتها وتبايناتها.
- ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، يريد حكما بعيدا من تأثيرات التيارات والاحزاب وتجانباتها، وحكومة تعمل ضمن سقف خطاب القسم ومضامينه ومندرجاته الواضحة والجلية.
- الخطاب الحزبي مختلف انه بطبيعة الحال خطاب يتسم بالفتوية والجهوية مهما كان وطنيا، بينما يتميز خطاب القسم بانه خطاب وطني شامل كامل، فوق التيارات والاتجاهات والمناطق والطوائف والمذاهب.

ومما لا شك فيه ان الرئيس لحود يريد بيانا وزاريا للحكومة الاولى في عهده يستقي خطوطه العريضة من مضمون خطاب القسم وفوق ذلك كله يريد الرئيس لحود فريق عمل وزاريا منسجما الى حد ما مع توجهاته وتفكيره.

وبعيدا عن "الكلام الرسمي" حياج مسألة بحجم اقصى الاحزاب عن التمثيل في الحكومة الجديدة، ثمة من يرى ان المرحلة الآن لم تعد مرحلة "مصالحة وطنية" تقتضي احضار كل القوى والتيارات الحزبية والسياسية الى الحكومة، فهذه المرحلة صارت جزءا من الماضي، ولم يعد ممكنا رفعها شعارا عريضا، فالمرحلة الآن هي مرحلة بناء دولة المؤسسات المنشودة، والتي تتجاوز الانتمايات الصغيرة الضيقة، وتعتبر التمثيل الحزبي الذي يبقى ضيقا مهما اتسع، الى مرحلة الانتمايات الوطنية الكبيرة التي صارت بحاجة ملحة الى التوقف عن العمل لايجاد حلول لها.

وثمة في الساحة السياسية من لا يكتفم رأيا ان اقصى التمثيل الحزبي عن الحكومة الجديدة يحمل في طياته ابعادا ومغازي ابعدها من ما له علاقة بالتمثيل المسيحي، الذي كان يشكو في السابق ان الوزراء المسيحيين ليسوا من "العيار المطلوب، ومنها ما له علاقة برغبة دفيئة في ابعاد حزيين معينين فذهب تمثيل بقية الاحزاب بحريته".

وايا تكن حقيقة هذا الحدث في الحياة السياسية اللبنانية في مرحلة ما بعد الطائف، فان الواضح ان عدم وجود حزيين في الحكومة سيوسع نطاق المعارضة، وسيزيد حجم المعارضة.

### لاحظ أن الحكومة تولد أملاً

### صغير لقرم: مدّ بساطك على قد رجلك

القطاع العام. وان شاء الله سنحصل على توحيد الارقام كي يرتاح الناس اليها ولا يكون هناك فرق في الارقام بين مصدر وآخر (...).

واستبقى البطيريك الوزير القرم للعداء.

#### في حريصا

على صعيد آخر، ترأس صغير قداسا احتفاليا في بازيليك سيده لبنان في حريصا لمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان واللجنة الاسقفية للتربية والثقافة، وعاونه في القداس راعي ابرشية انطاكية المارونية المطران يوسف بشارة، وراعي ابرشية صربا المارونية المطران غي بولس نجيم، والامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب كميل زيدان، والاب بطرس عازار والاب سليم دكاش. وحضر النائب البطيريك العام المطران رولان ابو جودة، ورئيس جامعة الروح القدس الاب انطون خليفة، ومدير قسم الصحافة والتلفزيون في المركز الكاثوليكي للاعلام الاب يوسف مونس، ومدير مركز البحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي.

وبعد الانجيل القى البطيريك صغير عظة بعنوان: "علموم ان يعملوا بكل ما اوصيتمكم به".

ومما قال: "قامت كنيستنا المارونية برسالة التعليم منذ نشأتها، ليقيها انه لا بد منها لترسيخ الايمان في قلوب المؤمنين. وانا كانت دأبت في تعليم العلوم الدينية والدينيوية، فلمعرفتها انه لا بد منها لترسيخ هذا الايمان، ولقوام الحياة الدنيا. وقد بدأت بارسال طلاب الكهنوت الى المدرسة المارونية في روما منذ اواخر القرن السادس عشر، لنهل العلم من جامعاتها. وشدد الجمع اللبناني على تعليم الاحداث والتغلب على كل الصعوبات (...).

وبعد القداس قدم صغير والمطرانان الراعي ونجيم دروعا تكريمية الى ١٥ مدرسا امضوا ٥٠ عاما في العطاء في المدارس الكاثوليكية.

وكذلك قدمت دروع تذكارية الى شقيقة المرحوم المونسنيور اغناطيوس مارون، اول امين عام للمدارس الكاثوليكية في لبنان، والى الاخ ايلدوفونس سركيس ثاني امين عام للمدارس الكاثوليكية، والى البطيريك روفائيل الاول بيدوايد الذي بقي وحده من اعضاء اللجنة الاسقفية الاولى

رأى البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير "ان الحكومة الجديدة تولد في نفوس اللبنانيين املا جديدا نسال الله ان يساعد في تحقيقه".

ترأس صغير امس قداس الاحد في كنيسة الصرح البطيريك في بركي، وعاونه المطران بولس اميل سعادة والقيم البطيريك العام الاب زخيا باسيل، وتولت جوقة الرهبانية الانطونية خدمة القداس الالهي.

والقى البطيريك عظة بعنوان "من يفصلنا عن محبة المسيح"، شرح فيها معاني ان تكون السنة المقبلة سنة الآب، اي مرور الفي عام على مجيء السيد المسيح الى العالم، وتناول الشأن العام فقال: "الحكومة الجديدة، كالعهد الجديد، تولد في نفوس اللبنانيين املا جديدا، نسال الله ان يساعد على تحقيقه اعمالا ملموسة".

واستقبل البطيريك بعد القداس وفد "اللجنة التأسيسية لرابطة الاطباء الكاثوليك في لبنان"، والقى باسمهم الدكتور جان معوض كلمة.

ثم استقبل وزير المال جورج قرم الذي صرح بعد اللقاء: "اخذت درسا كبيرا في الشؤون الاقتصادية من حكمة غبطة البطيريك، واود ان انقل اليكم والى جميع اللبنانيين ما قاله سيدنا لي: "مد بساطك على قدر رجلك".

وعن الازواج المالية والاصلاح المالي والضريبي قال: "تأثرت جدا بهذا المستوى الراقي في التفكير الاقتصادي والمالي، وانا من الداعين الى ان يعيش لبنان حسب قدراته الحقيقية، وعلى اساس الحفاظ على موارده الطبيعية والانسانية، والقدرات الكامنة في الشعب اللبناني، وان لا يبني في استمرار بعض الاحلام التي ينقصها شيء من الواقعية. وسأعمل حسب الاولويات الآتية: الثبات النقدي مع مزيد من التعاون والتنسيق الوثيق مع البنك المركزي، وتجانس السياسات المالية والنقدية لانه في الماضي كان ينقص التنسيق التام والشامل بين البنك المركزي ووزارة المال، ثم تفكر في الاطر القانونية الشفافة والواضحة للجميع والتي ستسمح باجراء عمليات الخصخصة التي توفر على الخزينة مزيدا من النزيغ المالي. وسنعمل ايضا على درس الوضع المالي المجلل والقطاع العام، مع الاخذ في الاعتبار ضرورة توحيد القواعد المحاسبية والاحصائية لتوحيد الارقام المتداولة بين الناس في ما يخص الدين العام او الوضع المالي للمجلل

### حكومة الحريري قبل اعتذاره

نكرت مصادر عليمة ان الحكومة التي كان يعتزم رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري تأليفها قبل تخليه كانت تضم ١٤ هم: الرئيس رفيق الحريري، والنائب تمام سلام، ومحمد شطح (سنة)، سمير مبارك وجوزف وندسيب لحود (موارنة) والنائب محمد يوسف بيضون، ونعمت كنعان، وناصر السعيد (شيعا) وكرم كرم ومنير ابو عسلي (روم ارتودكس) فريدي باز وفايز الحاج شاهين (روم كاثوليك) والنائب انور الخليل (درزي).

## أنقرة ردت بأنها تراقب اتفاق أضنة

## مبارك نقل إلى ديميريل

## رغبة الأسد في تحسين العلاقات

الامر مبكر جداً بالنسبة الى ذلك". وكرر ان التعاون مع اسرائيل، ليس موجهاً ضد اي دولة.

ونشرت صحيفة "راديكال" التركية ان ديميريل ابلغ الى مبارك خلال محادثتهما ان انقرة لا تزال تراقب ما اذا كانت دمشق ستلتزم الاتفاق الامني.

والى الوضع بين سوريا وتركيا، سعى مبارك الى تعزيز العلاقات التجارية بين مصر وتركيا. وقال امام رجال اعمال أتراك ومصريين انه "حان الوقت لإقامة تعاون اقتصادي أوثق في المنطقة. ورأى أن "علاقات التعاون والشركة بين تركيا ومصر ستلعب دوراً بالغ الأهمية في عودة بزوغ شمس حوض البحر الابيض المتوسط على ساحة التاريخ، حوضاً للرخاء، لأن هاتين الدولتين بموقعهما الجغرافي الاستراتيجي عند مفترق طرق التجارة الرئيسية، كانتا تحركان دائماً دفعة الاستقرار والرخاء في منطقة البحر المتوسط بأسرها". وشدد على ان "التاريخ يقدم فرصة ذهبية للدولتين الشقيقتين عليهما ألا تضعاهما، وان اتخذنا خطوات جريئة وصائبة للاستفادة الكاملة من هذه الحبة الجديدة للعولمة".

وتحاول حكومتا تركيا ومصر إقامة منطقة تجارة حرة بينهما، لزيادة قيمة التبادلات بين البلدين الى ملياري دولار سنوياً.

(رويتزر، و ص ف، أ ش أ، أ ب)

أنهى الرئيس المصري حسني مبارك زيارة لتركيا استغرقت يومين نقل خلالها رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد الى الرئيس التركي سليمان ديميريل، تضمنت تأكيداً لرغبة دمشق في علاقات أفضل مع انقرة بعد التوتر الذي شهدته العلاقات بين البلدين في تشرين الاول الماضي بسبب "حزب العمال الكردستاني".

وصرح مبارك في مؤتمر صحفي مشترك مع ديميريل: "نقلت الى الرئيس ديميريل رغبة الرئيس الأسد في تحسين العلاقات الثنائية وإقامة تعاون بناء ومثمر بين البلدين". وأضاف ان "الرئيس الأسد مخلص (في جهوده) لاصلاح العلاقات مع تركيا" و"نريد ان نرى علاقات متطورة وقوية وبناءة ومثمرة بين تركيا والدول العربية".

ويذكر ان الرئيس المصري تنقل بين انقرة ودمشق في تشرين الاول، لتخفيف التوتر الذي أثاره تهديد تركيا باستخدام القوة ضد سوريا. وساعدت جهود الوساطة المصرية في التوصل الى اتفاق أضنة الامني الذي تعهدت دمشق بموجبه منع ثوار "حزب العمال الكردستاني" من البقاء في اراضيها.

لكن ديميريل بدا حذراً حيال التقارب مع سوريا. وقال انه يتوقع منها تنفيذ اتفاق أضنة و"نود ان نبدأ حبة جديدة للتخلص من رواسب الحوادث السابقة (...). ولكن يجب تشغيل اتفاق أضنة بصورة افضل". وسئل هل يعزّمه مقابلة الأسد، فأجاب "ان

## دمشق وبغداد تدعوان أنقرة

## إلى اجتماع ثلاثي عن المياه

دمشق - من ثناء الامام:

وجه وزير الري السوري عبد الرحمن مدني والعراقي محمود دياب الاحمد دعوة الى الحكومة التركية لعقد اجتماع ثلاثي للبحث في قضية عادلة ونهائية لمياه الفرات ودجلة بين الدول الثلاث. ووردت هذه الدعوة في اطار بروتوكول وقعه الوزيران لتكثيف التعاون والاتصالات بين الخبراء السوريين والعراقيين. واكد مدني انه "اذا كانت نيات انقرة سليمة، فمن الممكن التوصل الى اتفاق، في حين سيؤدي العكس الى مشكلات لا نرغب فيها سوريا للاجيال المقبلة".

وقال الاحمد لـ"النهار" ان اجتماعات اللجان الفنية السورية - العراقية لم تنقطع، وان آخرها كان قبل نحو شهرين في بغداد. واوضح ان اللجان في صدد وضع دراسة في غضون ١٢ شهراً عن سبل تنقية مياه دجلة والفرات من التلوث الذي تتسبب به النفايات الصناعية التركية. وأشار الى ان هذا الموضوع كان مدار بحث خلال اجتماعاته مع المسؤولين السوريين.

ومعلوم ان النفايات التي يلقيها الجانب التركي في التهرين تمدد الزراعة ومياه الشرب في كل من سوريا والعراق، خصوصاً ان نسبة التلوث تفوق خمسة اضعاف تلك المسموح بها دولياً. وافادت مصادر سياسية ان استعجال سوريا التوصل الى اتفاق نهائي مع تركيا في شأن مياه الفرات ودجلة، يأتي على قاعدة توسيع الاتفاق الامني الذي وقعته مع انقرة في تشرين الاول الماضي لانهاء التوتر الذي اثارته قضية "حزب العمال الكردستاني".

واكدت رغبة دمشق في تحديد حصتها من مياه الفرات ودجلة لتتمكن من وضع خطتها المائية النهائية للبلاد، في ضوء ما تردد عن دراسات تعدها لجر مياه الفرات التي تروي شمال سوريا وشرقها، الى دمشق في الجنوب.

واستقبل رئيس الوزراء السوري محمود الزعيبي وزير الري العراقي السبت وبحث معه في "علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مجال المياه واستخداماتها".

كذلك اجتمع الاحمد مع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية ناصر قدور.

## بغداد تتهم واشنطن بمحاولة السيطرة على العرب

## طارق عزيز في موسكو

## ساعياً الى رفع العقوبات

عمليات تفتيش موقع تابع لـ"جهات اجنبية". وكان مساعد رئيس "يونسكوم" تشارلز دويلفر قال في رسالة بعث بها الى مجلس الامن ان المسؤولين العراقيين منعوا الخبراء من تفتيش موقع يشتبه في وجود اسلحة فيه، مؤكداً ان هذا الموقع كان يخضع لسيطرة مجموعة من المعارضين الايرانيين في المنفى.

وأوضح المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية اللواء حسام محمد امين المكلف العلاقات مع اللجنة الخاصة ان "العراق لم يمنع أي فريق مفتشين من الوصول الى مواقع طلب يونسكوم تفتيشها" وان "الحادث الذي بنى عليه دويلفر ادعائه وقع في ٢٥ تشرين الثاني الماضي حيث ان فريقاً يتألف من ١٢ مفتشاً طلب الدخول بشكل مفاجئ الى موقع تابع لاحدى الجهات الاجنبية القديمة في العراق". وشدد على انه "بموجب القواعد المتفق عليها مع اللجنة الخاصة ينبغي ان يجري تفتيش المواقع التابعة لجهات اجنبية بالتفاهم بين رئيس فريق التفتيش والجهة الاجنبية التي يعود الموقع اليها وقد تصرف الجانب العراقي وفقاً لذلك بكل دقة".

✽ في غزة ، لبي اكثر من ٤٠٠ فلسطيني السبت دعوة وجهتها "سكارتايا القومي الوطنية" الى التظاهر دعماً للعراق. وتجمع المشاركون امام مقر المجلس الاستراعي الفلسطيني قبل ان ينطلقوا الى مقر الامم المتحدة رافعين لافتات كتب فيها: "لا لتجويج اطفال العراق".

(و ص ف، رويتزر)

## وفاة فتاة

## اصيبت في الانتفاضة

غزة - و ص ف - أفاد السبت المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان فلسطينية في السادسة عشرة من عمرها توفيت اخيراً بعد عشر سنين على اصابتها في رأسها برصاصة اطلقها جندي اسرائيلي في مدينة رفح في قطاع غزة عام ١٩٨٩ خلال الانتفاضة.

واوضح في بيان له ان لولو محمد ابو ضاحي توفيت الاربعة الماضي "بعد صراع مع الموت استمر عشر سنين من جراء اصابتها في رأسها من جنود الاحتلال الاسرائيلي". وأضاف ان ابو ضاحي التي اصيبت امام منزلها "دخلت مباشرة في حال غيبوبة وظلت تعاني شللاً كاملاً ولا تستجيب الا بحركة من عينها حتى توفيت".

وكان اكثر من الف فلسطيني قتلوا برصاص الجيش الاسرائيلي ومستوطنين يهود واصيب عشرات آلاف خلال الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية (١٩٨٧ - ١٩٩٤).

اتهمت بغداد امس واشنطن بالسعي الى السيطرة على العالم العربي وأوفدت نائب رئيس وزرائها طارق عزيز الى موسكو لاجراء محادثات في شأن رفع الحظر الدولي المستمر منذ ثماني سنوات.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أمام اعضاء الامانة العامة للاتحاد العربي لنقابات العمال ان الولايات المتحدة التي تفقد الهيمنة العالمية تحاول السيطرة على الامة العربية، مشيراً الى ان العمال في طليعة الشريحة الواعية في المجتمع التي تستطيع اعتراض الهيمنة الاميركية. ودعا الى تعزيز الاقتصاد العربي وتحسين أداء العمال وتنشيل انتقاهم بين الدول العربية، قائلاً ان ذلك لن يتحقق الا اذا تحررت الامة العربية اقتصادياً وان العراق بعد ثماني سنوات من العقوبات تمكن من تجاوز مرحلة محدودة الامكانات من طريق اقامة عدد من المشاريع.

وأفادت الوكالة ان القيادة القومية لحزب البعث عقدت اجتماعاً ناقشت فيه دور المنظمات العربية في العمل على رفع العقوبات واتخذت الاجراءات المناسبة لهذا الغرض. ونقلت عن عضو القيادة عبد الفتي عبد الغفور لدى استقباله شخصيات نقابية اردنية ان على الحكومات العربية كسر الحصار المفروض على العراق لان أي عمل آخر سيكون بمثابة دعم للعقوبات وخدمة للمصالح الاميركية.

## عزيز

في غضون ذلك، وصل عزيز الى موسكو لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الروسي ييفغيني بريماكوف ووزير الخارجية ايفانوف، ونسبت وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية الى نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي استقبل نائب رئيس الوزراء العراقي ان الزيارة "تجري في اطار الجهود الروسية لتسوية الوضع في العراق".

وكان رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر اجرى الخميس والجمعة محادثات في موسكو مع ايفانوف ومسؤولين آخرين. وصرح ايفانوف انه بحث مع باتلر في مدى التقدم الذي احرزته "يونسكوم" في ضوء المراجعة المزمع ان يجريها مجلس الامن لمدى التزام العراق بالقرارات الدولية.

## "يونسكوم"

من جهة اخرى، جددت بغداد السبت نفيها ان تكون قد منعت مفتشي "يونسكوم" من دخول موقع يشتبه في وجود اسلحة فيه، لكنها اقرت بعرقلة

## ذبح سبعة قرويين في الجزائر وتراجع أسعار النفط يهدد الاقتصاد

أعلنت السلطات الجزائرية أمس أن متشددين اسلاميين ذبحوا سبعة أشخاص في قرية تجانة في ولاية تيبازة الساحلية على مسافة ٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائر، وجرحوا خمسة قرويين.

كذلك افادت تقارير صحافية ورسومية ان نحو ٢٠ متشدداً يرتدون زيّاً عسكرياً زيتونياً ذبحوا ثمانية قرويين عند نقطة تفتيش زائفة مساء السبت في قرية اوكلبيتوس في ولاية البويرة.

وكان ١٩ شخصاً قتلوا واصيب اكثر من ٥٠ في انفجار قنابل يومي الخميس والجمعة في بلدي خميس مليانة في جنوب غرب البلاد ومعسكر في الغرب.

من جهة أخرى، أبلغ رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى الى النواب أمس ان سياسة التقشف المعتمدة منذ ثلاث سنوات "ستعود بالفائدة على المدى الطويل" على البلاد.

ولم يشر قط الى استقالته، قائلاً وسط اجواء صاخبة احياناً الى حد تضارب النواب بالايدي، ان لا خيار الا سياسة التقشف التي تنتهجها حكومته والرامية الى "ادخال الاقتصاد الجزائري الموجه في اقتصاد السوق".

وتبدأ اليوم مناقشة تستمر ثلاثة ايام، على أن يجيب رئيس الوزراء الخميس عن اسئلة النواب في ضوء برنامج اعلنه رئيس الجمعية الوطنية عبد القادر بن صالح.

وأوضح أويحيى في مداخلة التي استغرقت ساعتين ان النمو الاقتصادي هذه السنة يقدر بنحو خمسة في المئة وانه قد يبلغ ستة في المئة سنة ١٩٩٩. ورأى أنه على رغم تدهور اسعار النفط، الذي تحقق مبيعاته اكثر من ٩٥ في المئة من واردات الجزائر بالعملة الصعبة، سجل الميزان التجاري فائضاً في الاشهر التسعة الاولى من السنة قيمته (١.١ مليار دولار).

ومن المقرر ان يتخلى أويحيى عن منصبه لآخر يكفل الاعداد للانتخابات الرئاسية في نيسان ١٩٩٩، بعدما أعلن الرئيس اليمين زروال في ايلول عزمه على التخلي عن الحكم قبل انتهائه ولايته.

لكن تراجع اسعار النفط يهدد باطلاق رصاصة الرحمة على اقتصاد مترنح في الوقت الذي يتوجب على الحكومة تسديد قسم كبير من ديونها. وعلى الجزائر التي تبلغ ديونها الخارجية قرابة ٣٠ مليار دولار، ان تسدد سنة ١٩٩٩ ستة مليارات دولار بعدما سددت ٥.٦ مليارات دولار سنة ١٩٩٨. ويمثل المبلغ الواجب تسديده خلال هاتين السنتين، مجموع عائدات النفط لمدة سنة على اساس ان يكون سعر البرميل ١٥ دولارا. وتنتج الجزائر نحو ٩٥٠ الف برميل من النفط يوميا إضافة الى ١١٥.٨ مليون طن من الغاز سنوياً يحدد سعرها على اساس ٨٠ في المئة من سعر النفط.

ووقعت الجزائر، بعدما وجدت نفسها عاجزة عن تسديد ديونها عام ١٩٩٤، اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي لاعادة جدولة ديونها الامر الذي أتاح لها تجاوز هذه المرحلة الصعبة. وبموجب الاتفاق، شرعت في تنفيذ برنامج لتحريك اقتصادها الذي كانت توجهه الدولة وبفضله تمكنت من التخلص من عدد كبير من الصناعات المتعثرة التي انشئت في عهد هواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٩) وكانت تستخدم عدداً كبيراً من العمال من غير ان تتمكن من ارساء الاسس لصناعة متنوعة وتنافسية. وادى تخصيص قطاعات بكاملها منذ ثلاث سنوات الى صرف نحو ٤٠ الف شخص ما اثار نقمة شعبية على حكومة أويحيى.

(وص ف، رويترز)

## ليفي لا ينضم الى حكومة ننتياهو

القدس - و ص ف - زاد امس وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي فرص اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل باعلان رفضه الذي "لا عودة عنه"، الانضمام الى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وقال للصحافيين: "لقد توصلت الى استنتاج ان اقتراح نتانياهو في ما يتعلق بعودتي الى الحكومة كان منذ البداية عملية احتيالية. وقراري عدم الاستجابة له تاليا، لا عودة عنه".

وجاء اعلان ليفي في وقت لا يزال حزب العمل المعارض يتردد في عرض اقتراح قانون اليوم الاثنين في قراءة اولى لاجراء انتخابات مبكرة.

ويمكن حركة "غيشر" التي يرأسها ليفي والتي لها خمسة نواب ان يرجح حصول اقتراح قانون حل الكنيست نفسها على الغالبية المطلقة المطلوبة وهي (٦١ صوتا من اصل ١٢٠).

وكانت الكنيست اعتمدت هذا النص في تموز الماضي في قراءة تمهيدية. ويشار الى أن ولاية المجلس الحالي تنتهي سنة ٢٠٠٠.

ورأى عدد كبير من اعضاء كتلت "ليكود" ان موقف ليفي يشكل مناورة للحظة الاخيرة التي تهدف الى زيادة مكاسبه في مقابل انضمامه الى الغالبية الحاكمة.

ولم يحصل ليفي الذي اشترط تولي حقيبة المال، على التعمدات التي ينتظرها خلال لقاء ونتانياهو استغرق ساعتين الخميس الماضي. وقال للصحافيين لدى خروجه من الاجتماع: "لا اريد الانضمام الى الحكومة لتطبيق سياسة اعراضها".

## أول رحلة تجارية لطائرة فلسطينية

عادت بعد ظهر السبت الى مطار غزة من مطار ماركا في عمان اول طائرة تابعة للخطوط الجوية الفلسطينية تقوم برحلة تجارية وعلى متنها ٤٢ راكباً، بعدما اقلعت صباح اليوم نفسه من مطار غزة الدولي.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الذي رافق الطائرة ان رحلة العودة استغرقت ساعة واربعين دقيقة. وكانت الطائرة التي انطلقت من غزة وصلت الى مطار عمان وعلى متنها ٤٥ راكباً الساعة ١٣.٠٠ وغادرت بعد ساعة.

وحطت الطائرة في مطار غزة الدولي الساعة ٣.٤٥ بالتوقيت المحلي وكان على متنها ٤٢ راكباً من حملة الجوازات الفلسطينية والاردنية. وحاول الجانب الاسرائيلي مرة اخرى عرقلة عودة المسافرين على متن الطائرة الفلسطينية وتأخيرهم مدة ساعة ونصف ساعة بسبب شرط جديد وضعه وهو تحصيل رسوم جمركية داخل معبر رفح وليس داخل المطار على غير ما هو متفق عليه في بروتوكول تشغيل المطار.

وتأخر اقلاع الطائرة من غزة نحو اربع ساعات بسبب خلافات بين الاسرائيليين والفلسطينيين على اجراءات التدقيق الامني. وقال مسؤول امني فلسطيني ان "اسرائيل حاولت فرض قيود أمنية تتعارض مع اتفاق واي بلاتايشن". وأضاف: "كان الاسرائيليون يريدون اجراء التدقيق بانفسهم في مطار غزة الامر الذي رفضه الفلسطينيون بشكل قاطع حتى لو اضطروا الى الغاء الرحلة". وأوضح ان "الركاب خضعوا لتدقيق فلسطيني في مطار غزة ثم نقلوا في اوتوبيس الى معبر رفح الواقع على مسافة كيلومترين من قاعة الاقلاع يرافقهم رجال امن فلسطينيون وسارت امامهم سيارة تابعة لاجهزة الامن الاسرائيلية".

الا ان هذا التأخير لم يؤثر على معنويات المسافرين وفرحتهم بالاقلاع للمرة الاولى في التاريخ من مطار فلسطيني. وقال فايز القدوة وهو موظف في وزارة المال الفلسطينية: "انه يوم تاريخي لانه رمز من رموز دولتنا الفلسطينية".

(و ص ف)

## اقرار الموازنة اليمينية لسنة ١٩٩٩

صنعاء - و ص ف - تبني مجلس النواب اليمني السبت مشروع موازنة سنة ١٩٩٩ التي تلحظ عجزاً قيمته ٣٢٠ مليون دولار في مقابل ١٠٠ مليون كانت مقدرة للسنة الجارية.

وتتضمن الموازنة، التي تبناها النواب بغالبية ١٥٤ صوتا من اصل (٣٠١)، نفقات قيمتها ٢.٥٨ مليارات دولار وواردات قيمتها ٢.٢٦ مليارات دولار. ومن المقرر ان تدخل الموازنة حيز التنفيذ في (١ كانون الثاني ١٩٩٩).

وانسحب مئة من نواب المعارضة ولا سيما من التجمع اليمني للإصلاح من الجلسة ما ان طرح مشروع الموازنة على التصويت. وصرح رئيس الكتلة النيابية للتجمع اليمني للإصلاح عبد الرحمن بافضل ان "جميع نواب المعارضة في البرلمان انسحبوا من القاعة بالإضافة الى المستقلين عدا نائبين مستقلين وخرجوا احتجاجاً على الاسلوب الذي اتبع في مناقشة مشروع الموازنة وطريقة طرحه للتصويت" وعلى تضمنا زيادة في الضرائب والاسعار.

## هدنة في جزيرة انجوان

موروني - و ص ف - اتفقت الميليشيات المتنافسة في جزيرة انجوان الانفصالية في اريخيل جزر القمر على هدنة بعد ظهر أمس بعد صدامات حصلت السبت واسفرت عن سقوط ١٠ قتلى على الاقل.

وقال احد السكان ان المعارك استمرت حتى صباح أمس في المدينة الرئيسية في هذه الجزيرة مونتسامودو، لكن وفقاً لضحايا النار نفذ مذاك بين الميليشيات المتنافسة.

وبثت الاذاعة الوطنية في جزر القمر أمس حصيلة ماثلة وتحدثت عن مقتل عشرة اشخاص السبت، فيما افادت منظمة "اطباء العالم" ان ١٥ شخصاً جرحوا. وأوضحت الاذاعة ان الصدامات كانت بين "رئيس" انجوان عبد الله ابراهيم وانصار شمس سعيد عمر "رئيس وزراء" الجزيرة الذي اقاله عبد الله في تموز الماضي.

وكانت انجوان انشقت عن الحكومة المركزية في جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية في آب ١٩٩٧ وتبعها بعد اسبوع جزيرة موهيلي التي عادت الى جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية.

## تحرك قوافل الاغاثة الى السودان

نيروبي - رويترز - أعلن مسؤولو اغاثة في السودان أن القوافل الاولى التي تحمل امدادات غذاء بدأت تتحرك من ميناء مومباسا قبل اسبوع ومن المتوقع ان تصل الى المناطق التي تعاني المجاعة في السودان هذا الاسبوع. ويبلغ مجمل هذه الامدادات (١ الف طن).

وقال جيمس انديس من منظمة "وورلد فيجن" في نيروبي: "هذه اكبر عملية لنقل الامدادات الغذائية برأى الى ولاية بحر الغزال. تنقل اكثر من ٦٠ شاحنة الطعام مسافة ثلاثة الاف كيلومتر معظمها غابات كثيفة".

ووصلت الشحنة الأولى وتضمنت ٧٧٠٦ اطنان من الحبوب الى مومباسا الشهر الماضي. وتحاول منظمات الاغاثة ان تصل الى المناطق التي تعاني المجاعة خلال فصل الجفاف القصير إذ تسمح حال الطرق بمرور الشاحنات التي تنقل حمولة ثقيلة.

## جالت شمالاً وجبلاً وبقاعاً في اليومين الأولين من زيارتها دونا شلالا: تعهدات بلادنا نحو لبنان ستكون متينة ثقتنا بحكومتمكم كبيرة وسأخبر الرئيس كليتون بما رأيت

في اليومين الأولين من زيارتها الرسمية للبنان، كانت لوزيرة الصحة الأميركية دونا شلالا ثلاث محطات في الشمال والجبيل والبقاع، والتقت في الثانية رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص ونواباً وفاعليات، وحضرت في الثالثة قداساً وزارت معالم أثرية. وهي في كل ذلك اكدت جذورها اللبنانية واطلقت مواقف سياسية قالت في بعضها ان الرئيس الأميركي بيل كليتون ارسلها للاعراب عن "امتصاص بلاده لبنان وعن دعم الحكومة الجديدة التي شكلت اخيراً"، وكررت "ان الرئيس الأميركي ملتزم بالسلام"، مشددة على ان لبلادها تعهدات "نحو لبنان ستكون متينة"، وان لها ثقة "كبيرة في مستقبل الحكومة اللبنانية الجديدة".

### ... في عكار أولاً

وعن زيارتها لعكار كتب مراسل "النهار" في المنطقة ميشال حلاق: في محطاتها الاولى عقب وصولها الى لبنان، جالت الوزيرة شلالا في عكار وتفقدت مدرسة التليل الرسمية و"مركز بنين للتدريب الزراعي"، وهما المشروعان اللذان انشأتهما مؤسسة "ميرسي كور انترناسيونال" بالتعاون مع المؤسسات الاهلية المحلية وبتمويل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية. ورافقها في جولتها التي بدأت من الساعة العاشرة صباح السبت واستمرت حتى الاولى بعد الظهر ممثل وكالة التنمية الاميركية جايمس سبياك ستيفنسن والمسؤول عن مساعدات الوكالة في لبنان غسان جاموس ومديرة المشاريع في مؤسسة "ميرسي كور" نورا بري. واستقبلها عند مدخل مدرسة التليل الرسمية مدير المدرسة يوسف اسحق وافراد الهيئة التعليمية ورئيس المنطقة التربوية في الشمال فوزي نعمة ومدير المدارس الرسمية في منطقة الدريب ورئيس بلدية التليل.

وبعدما قصت شريط افتتاح المبنى الجديد للمدرسة ازاحت الستار عن اللوحة التذكارية التي تحمل اسمها وسط زغاريد امهات التلاميذ.

ثم جالت في صفوف العرّاتين الابتدائية والمتوسطة واصرت على ان تحيي كل تلميذ بفرده وفي شكل حيوي، مرفقة ايهاهم عن نفسها كوزيرة وانما من اصل لبناني وجدها من مدينة زحلة، وقد سافر قبل نحو قرن الى اميركا هرباً من التجنيد في الجيش التركي، وان امها ادنا التي ترافقها هي من بلدة صفيين. وقالت: "هذه المدرسة مبة من الشعب الأميركي الى الشعب اللبناني، لأن

الشعبين يقدران العلم بعمق، وآمل في ان تتعهدوا وتتجدوا في حياتكم".

### "وجودي اشارة"

وبعد الجولة عقدت مؤتمراً صحافياً اعربت فيه عن سعادتها لوجودها في لبنان وقالت ان لافتتاحها مدرسة في عكار كخطوة اولي في زيارتها للبنان "معنى رمزياً مهماً، فالشعبان اللبناني والاميركي يتفان على ان اهم الاستثمارات تتم عبر تعليم اطفالنا وتربيتهم".

وقالت: "ترافقتني امي وهي من صفيين، محامية وكانت من اهم المتعلقات من بنات جيلها في مدينة كليفلاند في ولاية اوهايو". وهل تحمل رسالة من الرئيس الأميركي الى الرئيس اميل لحود، قالت: "لا احمل رسالة، بل انا مثلة للرئيس كليتون لدى رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد لاعرب له عن مدى حماسنا للبنان ودعمنا لحكومته الجديدة. ان وجودي هنا هو اشارة من الرئيس كليتون للشعب اللبناني ليدرك المدى الذي نشعر فيه بقوة العلاقة معه".

### "كليتون ملتزم بالسلام"

وعن تحريك القرار ٤٢٥ وتطبيقه قالت: "قلنا اننا نعمل من اجل سلام عادل وشامل في جنوب لبنان وفي الشرق الاوسط". بعد ذلك اقامت المدرسة حفل كوكتيل على شرف الضيفة الأميركية قصت خلاله شلالا قالب حلوى والقي مدير المدرسة يوسف اسحق كلمة شكر فيها كل الذين ساهموا في انجاح المشروع.

ثم توجهت والوفد الرفاق وسط مراقبة أمنية ظاهرة الى بلدة بيبين في عكار حيث اطلعت على اقسام مركز التدريب الزراعي الذي انشأته ايضا مؤسسة "ميرسي كور" ومولته الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، ويحتوي مزرعة للأبقار تضم عشرين بقرة ومشغلا اختباريا لاستخراج الغاز الطبيعي من روث الأبقار، وقاعة لتدريب المزارعين، والنساء وتوجيههم في اتجاه عدد من الحرف اليدوية المنتجة كحياكة السجاد وتوضيب الورود المجففة والاعشاب وتحضير العلف الاخضر وإعادة تدوير روث الأبقار الى علف.

وقدمت نورا بري شرحاً مفصلاً عن عمل مركز التدريب الزراعي وعن الاهداف التنموية المتوخاة منه لجهة خدمة عدد كبير من المزارعين، وأبدت شلالا اعجابها بالمشروع وبالخدمات التي يقدمها.

ثم انتقلت الى زغرّتا يرافقها الى والدتها والوفد، سفير الولايات المتحدة الأميركية ديفيد ساترفيلد، وتفقدت المركز الزراعي التابع لـ "مؤسسة رينه معوض".

### مؤتمراً صحافياً

وأفاد مراسل "النهار" في زغرّتا طوني

جبرائيل فرنينة انه كان في استقبال الوزيرة الأميركية النائبة نايلة معوض ونجلها ميشال ومسؤولون في المؤسسة وجمع من رجال الاعمال والفاعليات في الشمال.

وجالت شلالا ومعوض والحضور في ارجاء المركز واطلعت من المشرفين عليه على سير العمل واهم المنتجات وطرائق صنع الجبن، وتذوقت بعض الانتاج مبدية اعجابها، وأبدت مزيداً من الدعم الأميركي للقطاعين الزراعي والصحي في لبنان.

وبعد الجولة عقدت مؤتمراً صحافياً في المركز شارك فيه السفير ساترفيلد والسيد ستيفنسن والنائبة معوض، وحضره رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس محمد الذوق وهيئات صناعية وزراعية واقتصادية شمالية.

في مستهل المؤتمر رحبت النائبة معوض بالوزيرة شلالا. ثم القى ساترفيلد كلمة مقتضبة.

واستهلّت شلالا كلامها بالقول: "انا مسرورة جداً لأن الفرصة سنحت لي وجئت الى لبنان، وانقل اليكم التمنيات الصادقة والحارة من الشعب الأميركي. عدت الى لبنان بعدما ترك اجدادي الوطن بنحو مئة عام، لأرى إعادة اعمار هذا البلد، وانا مندوبة الرئيس كليتون بينكم، وسأنقل اليه ما شاهده من كتب منا وفي بقية المناطق". وازافت: "سروري كبير بزيارة هذا المشروع في زغرّتا، وهو مشروع زراعي والزراعة عامل مهم في بناء اي مجتمع في أي دولة، وخصوصاً ان اساليب العمل وطرقه تغيرت كثيراً منذ كان اجدادي يزرعون في جبال لبنان. والقطاع الزراعي في حاجة الى مشاريع كهذه تدمج بين القطاعين العام والخاص، ولهذا يجب تحسيس البنى الزراعية والاقتصادية في البلاد. وفي استطاعتي بعد زيارة هذا المشروع المهم ان انقل للرئيس وللشعب الأميركي امتناني لهذا المشروع، والاهم هو تحسين وضع العائلة والاولاد في هذه المنطقة".

وشكرت النائبة معوض الوزيرة شلالا والرئيس كليتون على هذه الزيارة، وشكرت والدة شلالا "لانها زرعت في قلب ابنتها محبة لبنان وضرورة مساعدة أهله، وشكرت ايضاً السفير ساترفيلد وممثل وكالة التنمية الأميركية السيد ستيفنسن لكل ما يفعلونه في لبنان". ثم سئلت شلالا: هل هناك من مبادرة اميركية خاصة لضبط الوضع في الجنوب وتحريك مسار المفاوضات؟

وتولّى ساترفيلد الاجابة فقال: "ان الحكومة الأميركية ممتمة كثيراً بما يحصل في لبنان وجنوبه، والولايات المتحدة تعمل لسلام شامل في كل الشرق الاوسط، وما تعمل له

اميركا هو السلام العادل".

وقيل لها: الزيارة للبنان تزامنت مع تأليف الحكومة الجديدة، فهل هذا فآل خير؟

اجابت: "ما من شك، وأنا اتطلع الى الاجتماع مع الرئيس لحود والرئيس الحص ووزير الصحة، وان الولايات المتحدة تدعم الحكومة الجديدة في لبنان، وسنتبادل وجهات النظر في تقويم الوضع ككل".

سئلت: هل يمكن بعد الزيارة ان يأمل اللبنانيون بمزيد من المساعدات والدعم للبنان؟

اجابت: "اولاً سأرفع الى الرئيس كليتون تقريراً بهذه الزيارة، كما سأعرض له مشاعري وما رأيته في لبنان، وخصوصاً شعبه النشيط والقوي والمندفع، واقول لكم انني من عائلة لبنانية كبيرة".

ثم كان كوكتيل فداء في منزل النائبة معوض في زغرّتا، وعادت شلالا الى بيروت.

### في الجبل

وليل السبت، حلت ضيفة على منزل النائب عصام فارس في برمانا في حضور الرئيس بري وعقيلته والرئيس الحص والنائب نسيب لحود وعقيلته والسفير ساترفيلد على رأس وفد من السفاراة وشخصيات.

### "السفير الممتاز دليل"

وتحدثت شلالا قائلة: "نيابة عن الرئيس الأميركي الذي اوفد الى لبنان سفيراً ممتازاً هو ديفيد ساترفيلد، وهذا دليل واضح على اهتمام الحكومة الأميركية بمستقبل لبنان، اود ان أؤكد لكم ان تعهدات الولايات المتحدة الأميركية نحو لبنان ستكون متينة، وان لأميركا ثقة كبيرة في مستقبل الحكومة اللبنانية الجديدة".

وتحدثت عن اصولها اللبنانية قائلة: "قبل مئة عام هجر جدي هذه البلاد الى الولايات المتحدة الأميركية آخذاً على عاتقه التربية وتوفير فرص التعليم لاحفاده، وقد نقل لنا محبته لتراثنا وتقاليدينا اللبنانية. وما انا اعود الى لبنان لأمد يد المساعدة الى ارض جدودي".

والقى النائب فارس كلمة جاء فيها: "يسرني ويشرفني ان ارحب مع عائلتي بالوزيرة دونا شلالا، في لبنان وفي منزلنا وبرفقتها السيدة العظيمة ادنا شلالا. اننا نعتز بكل شخص من اصل لبناني يحتل مركزاً مرموقاً في اي بلد في العالم. وعندما تحتل سيدة من اصل لبناني مركز وزير الصحة في حكومة الولايات المتحدة الأميركية، وتدير شؤون ٦٠ الف موظف وتكون مسؤولة عن موازنة سنوية تفوق

## اغناطيوس الرابع وواتربوري والبعلبكي والمرعبي والمشنوق "تعلمت من رفاقي كلنا لكلنا"

العرب، الا منارة العلم وعاصمة الجامعات، والجامعة الاميركية معهد كبير من معاهد العلم والتربية. نشأ في بيروت، ونما في بيروت، فتحت معه بيروت ونما دور بيروت ونمت رسالة بيروت ونما معه لبنان ودور لبنان ورسالة لبنان، في تفاعل مستمر اتسع معه دور المؤسسة وتعاضمت رسالتها ليتراكم مع الدور ومع الرسالة فضل الجامعة على لبنان وعلى عالم الغرب (...).

ثم توجه الجميع الى الساحة الخارجية للجمعية وازيحت الستارة عن اللوحة التذكارية. واكد الرئيس واتربوري على دعم الجامعة للجمعية في المجالات كافة. وتسلم البطريرك هزيم والنقيب البعلبكي والرئيس واتربوري دروعاً تذكارية من الجمعية عربون وفاء وتقدير.

الى الاوقات الصعبة للجامعة وقال: "عشنا معا وكانت الاوقات مليئة بما يلزمنا من الصلاة والصيام والتفكير في المريض واليتيم والكبير والصغير، كنا نتعلم من خلال الصلوات ان ليس من انسان على وجه الارض يجب ان يكون خارج ايماننا ومحبتنا (...).

تعلمت ان اجلس مع جماعة اعتبرنا من الصف الاول الاعداي، وكل واحد منهم يمثل نوعاً من البشرية المختلفة، كان هناك الآتي من بلدان متعددة، وفي ذلك الجو تعلمت من رفاقي ان كلنا لكلنا، وكانت الاديان متعددة والقوميات متعددة ايضا، اما الطباع فكانت متميزة".

وعن بيروت قال النقيب البعلبكي في كلمته ان بيروت هذه التي ما قيل فيها انها عاصمة العواصم الا انها بكل ما تميزت به، ما كانت وما هي بالفعل ولن نرضى لهما ان تكون في لبنان وعالم

لبنان واما اصفر منه، ولم تفكر قطعاً في ايدولوجيا في حجم لبنان. والمطلوب اليوم ايدولوجيا في حجم الجمعية الام وليس في حجم الافراد (...).

ثم تحدث رئيس الجمعية محمد المشنوق عن المؤسس الاول للجامعة القس دانيل بلس وقال "نجتمع اليوم لنزيح الستارة عن لوحة تذكارية هي جزء من نصب تقدمه الجمعية تكريماً للرئيس المؤسس الدكتور دانيل بلس وسيتم تشييده في الشارع الذي يحمل اسمه، لتأكيد تقديرنا وامتناننا للرجل المستنير، صاحب الرؤى التربوية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وصاحب الرؤى التغييرية للقرن الحادي والعشرين كما يبدو. وفضله انه انتقل من الرؤى الى الواقع (...).

هزيم

الى كلمة البطريرك هزيم عاد فيها

في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها وبدعوة من رئيسها، احتفلت جمعية نادي متخرجي الجامعة الاميركية، باقامة مأدبة غداء في مبنى الجمعية. وحضر بطريك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم والنواب بيار دكاش ونبيل البستاني وبهاء الدين عيتاني وبشارة مرهج ورئيس الجامعة الاميركية جون واتربوري ومحافظ بيروت نقولا سابا ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وغسان تويني.

وكانت كلمة لرئيس لجنة العلاقات العامة في الجمعية فواز المرعبي قال فيها: "ان الجمعية والجامعة تنتقلان اليوم الى مرحلة جديدة من تاريخهما. "مرت الجمعية بمراحل صعبة وفتحت الحرب اعيننا واصبنا نرى الحقيقة المأسوية. كنا ندافع عن كل قضية إلا قضية لبنان، ونعتقد افكاراً وايدولوجيات اما اكبر من

### جالت شمالاً وجبالاً وبقاعاً (تتمة)

قيمتها ٣٥٠ مليار دولار (اي نحو سبعين ضعف موازنة لبنان السنوية)، فان اعتزازنا يزداد قوة وصدقاً".  
ثم تناول الجميع العشاء الى مائدة النائب فارس وعقيلته.

#### في البقاع

وامس زارت الوزيرة الاميركية ووالدتها والسفير سترفيلد واركاب السفارة البقاع، وافادت مراسلة "النهار" في زحلة دانيل الخياط أن محطتها الاولى كانت قداساً في كنيسة مار الياس في حوش الامراء ترأسه النائب البطريركي العام رولان ابو جودة يعاونه لفييف من الكهنة، وحضره ايضا النائب خليل المرادي والسيدة منى الياس المرادي وبعض انسباء شلالا في زحلة وخصوصاً آل غنطوس.

وبعد الانجيل ألقى المطران ابو جودة عظة بالانكليزية رحب فيها بشلالا والوفد المرافق وقال: "ان جذورك اللبنانية وارثك الماروني، تجعل ليس فقط صغين وزحلة والبقاع بل كل لبنان يشعر بالفخر بأن نجد في الادارة الاميركية الوزيرة التي خدمت الفترة الاطول في الصحة والشؤون الاجتماعية، ونحن مسرورون أنك ستضمين اياماً في لبنان، علماً أنك الوزيرة الاميركية الاولى التي تضي اياماً عدة في بلدنا منذ الحرب".

#### بين انسابها

وقبل مغادرتها الى بعلبك، التقت شلالا انسابها الزحليين في صالون الكنيسة.

#### بعلبك

وفي بعلبك (من رامز اسماعيل)، جالت، الضيفة الاميركية وصحبها في قلعة بعلبك الاثرية لمدة ساعة ونصف ساعة، واستقبلها في باحة القاعة رئيس بلدية بعلبك غالب ياغي الذي قدم اليها هدايا تذكارية.

وقد اعجبت شلالا بعظمة آثار القلعة فعاينت كل موقع اثري وحوارت الدليل السياحي مستوحدة عن كل حقبة تاريخية.

وتعرفت والوفد على المتحف اللبناني - الالمانى الدائم داخل اقبية معبر جوييتير والذي يشكل حرف "H"، ثم انتقلت الى متنزه رأس العين وتناولت والوفد غداءً سريعاً، ولدى مغادرتها القلعة قالت للاعلاميين: "بعلبك عظيمة فيها اجمل معالم اثرية في العالم، هذا ما شاهدته اليوم، واني فخورة جداً بهذه الزيارة، ولما جئت الى لبنان طلبت من سفيرنا التحضير لزيارة بعلبك ومعالمها الاثرية".

سئلت: كيف رأيت لبنان اميناً؟ اجابت: "بلادكم تستعد كثيراً".  
وردت على سؤال قالت: "الرئيس كلينتون اعتبر ان تنفيذ القرار ٤٢٥ واجب في اطار حل شامل ودائم في كل المنطقة ضمن خطة شاملة".

### زعير: سواصل بناء الجيش المعادي لاسرائيل

اكد وزير الدفاع الوطني غازي زعير ان الحكومة اللبنانية ستواصل سياسة بناء الجيش على اسس معادية لاسرائيل ودعم المقاومة.

اضاف في حديث الى وكالة "رويترز" امس: "لقد بنى الرئيس اميل لحود الجيش اللبناني خلال توليه قيادته في السنوات التسع المنصرمة على عقيدة وايان بحاربة العدو الاسرائيلي ومواجهته سنستمر في تعزيز هذه العقيدة وتطويرها حتى يكون الجيش اللبناني مقاوماً الى جانب المقاومة والى جانب الناس الصامدين في جنوب لبنان وبقاعه الغربي المحتلين".

وقال زعير ان الجيش اللبناني سيواصل في ظل الحكومة الجديدة سياسة التعاون والتنسيق مع الجيش السوري "وستقوم مؤسسة الجيش بتطوير علاقاتها وتحسينها لمزيد من التنسيق مع اشقائنا في الجيش العربي السوري لاننا كلنا نواجه تحدياً كبيراً في المنطقة هو احتلال لارض عزيزة ان كان في لبنان او في سوريا".

وعن العناوين الاساسية للبرنامج الذي ستدرجه الحكومة في بيانها امام البرلمان لنيل الثقة، قال انه سيكون من وحي خطاب رئيس الجمهورية يوم اقسام اليمين رئيساً للبلاد الشهر الماضي. واذاف: "الحكومة قررت ان تعمل متضامنة منسجمة متكافلة بعضها مع بعض، لذلك ستنتقل سياسة الحكومة من الاسس التي رسمها رئيس الجمهورية في خطاب القسم وعلى المستوى نفسه سيكون بيان الحكومة لا بل سيكون خطاب القسم هو الركيزة الاساسية".

### وزير الاعلام الاماراتي يهنئ نظيره اللبناني

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" من ابوظبي ان وزير الاعلام الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان استقبل مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيق شلالا الذي وصل امس الى ابوظبي، لحضور قمة دولة مجلس التعاون الخليجي.

وحمل الوزير الاماراتي شلالا تحياته الى وزير الاعلام انور خليل وتمنياته له بالتوفيق في مهمته الوزارية الجديدة، منوهاً بما يربط لبنان والامارات من علاقات متينة في مختلف المجالات.

### وفد "الديموقراطية" زار موسى وسعد

صيدا - "النهار":

جال وفد من قيادة "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، على وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى والنائب مصطفى سعد، وثار معهما اخطار اعلان واي بلانتايشن، والمطالب المعيشية للفلسطينيين في لبنان.

ترأس الوفد عضو المكتب السياسي علي فيصل وضم "ابو ايهاب" و"ابو الناييف" وجهاد كعوش.

## نزل من الـ "تران" وتحرّر من "الازدواجية" وانتقد غياب الجبل عن الحكومة جنبلاط: ما حصل انقلاب أبيض ديموقراطي وبعض الثوابت استخدموها ثم رموها لا حلّ في المنطقة قريباً وخضات كبيرة آتية الينا

الشويفات - من رمزي مشرفية:

"تحرر" رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بعد زوال "الازدواجية" بين السلطة وغير السلطة والمعارضة من الداخل، فبات قادراً على التعبير عن "حقيقة" موقفه، بعدما توقف الـ "تران" ونزل منه، مطلقاً مواقف من الحكومة الجديدة، ومعلناً استعداده لدعمها "ضمن شروط" أبرزها "سواسية الحقوق (...)" النية لخدمة الجميع ومراقبة الأداء الاجتماعي والاقتصادي والسياسة الضريبية والسياسة الاسكانية والمهجرون وتلازم المسارين (السوري واللبناني)".

وتساءل: "هل يسرقون شعاراتنا؟ من قال ان الحزب التقدمي الاشتراكي ضد السياسة الضريبية التي أعلنها (الرئيس) اميل لود في خطاب القسم؟"

وتمنى "ان يكون ما حصل انقلاب ابيض ديموقراطي (...)" وان تكون الحكومة حقيقية، لا ان يكون هناك في مكان ما حكومة ظل". وانتقد غياب الاحزاب والتمثيل المناطقي عن الحكومة، وطالب الرئيس الحلي بـ "الغاء" كل الاجهزة الامنية والابقاء على جهاز الامن العسكري للجيش اللبناني لانه ضروري، كما طالب النائب العام التمييزي عدنان عوض بـ "الايديا بالحرب الشواء".

في مناسبة الذكرى الحادية والثمانين لميلاد والده الراحل كمال جنبلاط، لبى جنبلاط دعوة وكالة الشؤون الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي فرع الشويفات - خلدة الى لقاء في "رابطة سيدات الشويفات" تخلله حوار مفتوح حول الازدواجية، وحضره النائب اكرم شهاب واعضاء قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، وحشد من المشايخ والمواطنين.

تشديد "الاممية الاشتراكية" بداية ثم كلمة وكالة داخلية الحزب في المنطقة القاها خالد صعب.

### جنبلاط

تحدث جنبلاط فأشار الى مرجان في الشويفات عام ١٩٧٧، وقال: "بعد (٢١) عاماً نتقي في الشويفات لنؤكد مجدداً الاستمرار في الصمود والتحدى في زمن السلم (...)" كتبت علينا المواجهة الدائمة كحزب. كنت اود ان اقول اليوم، حركة وطنية، لكن ليس هناك حركة وطنية، لم يعد أحد حولها، لكنهم سيرجعون، فمهما غردوا سيعودون، والحمد لله اليوم نحن احرار، لم يعد هناك الازدواجية بين السلطة وغير السلطة، يعني المعارضة من الداخل، لقد اصبحنا احراراً، وانا سمحوا لنا سنقول، اذا لم يكن هناك حكم اجهزة، الكلمات التي نريد، وبالتالي احراراً نعبّر عن حقيقة موقفنا، وحتى لو لم يسمحوا لنا، لانه صحيح ليس عندنا وسائل اعلام، والكتب الاعلامي سيزداد والتضييق الاعلامي

سيزداد، ولكن ماذا يستطيعون العمل، هل يمنعونا من مشاهدة القاعدة الشعبية والتلاحم معها؟ اذا منعوا ذلك، فأهلاً وسهلاً، فلا مانع لدينا".

واضاف: "اليوم حصل تغيير ساسميه انقلابيا ابيض ديموقراطيا، وتمنى ان يكون ديموقراطيا. ومن قال ان الحكومة السابقة لم تكن فيما أخطاء؟ صحيح كانت فيها أخطاء، لكن هل نحلّ رئيس الوزراء رفيق الحريري كل هذه الاخطاء؟ كلا، لقد كانت هناك ظروف معينة جعلته مسيراً في بعض الاحيان وليس مخيراً، وحصل التغيير لكن في الوقت نفسه، من قال ان الحكومة السابقة لم يكن فيها انجازات؟"

وعرض لموضوع عودة المهجرين، مذكراً بأن "هناك شرحة فقيرة مناضلة، اسلامية وشيعية وسنية ودرزية لم ترحمها آنذاك بدبابات الانعزال اللبناني ومدافعه، ومؤلاً سواسية في الحقوق مثل من عاد وسيعود بالتعويضات، واذا حاولوا التمييز فانهم بذلك يؤسسون لخلاف كبير لن أتحمّل مسؤوليته (...)" انا جاهز للمساعدة ضمن هذه الشروط (...)

اهلاً وسهلاً اذا كانت عندهم النية لخدمة الجميع، والمواطن الفقير، فليس هناك مانع. اما اذا كانت هناك نية للتمييز فلا حول ولا قوة". وتساءل: "من قال ان الحزب التقدمي الاشتراكي ضد السياسة الضريبية التي أعلنها (الرئيس) اميل لود في خطاب القسم؟ نحن نطالب بها، هل يسرقون شعاراتنا؟". وقال انه يطالب بالضريبة التصاعديّة على الشركات والمصارف، "حتى على العمال الاجانب الذين وان كانوا يبنون بلدنا، ولكن من حقنا ان نطالبهم بالحد الأدنى من المساهمة في المجهود الاجتماعي الاقتصادي لبلدنا". واضاف: "هذا اول رئيس جمهورية يتحدث عن الضريبة التصاعديّة (...)"، وكان يتحدث غيرنا ونحن في الحكم، والكل يتذكر اننا اصطدنا آنذاك بالرئيس الحريري حول قضية إعادة النظر في الاولويات (...)".

فاذا كان (الرئيس) سليم الحص قادراً مع فريق العمل الذي يتمتع بكل الكفاية والمناقبية، فليس هناك من مشكلة، نحن جاهزون للمساعدة ضمن شروط، وطبعاً، ونفى معارضته لسلسلة الرتب والرواتب مطالباً بساواة الموظف برجل الامن، وتساءل: "لماذا التمييز بين الامني وغير الامني؟ لنعود لسلسلة الرتب والرواتب، والكل يأخذ التعويضات نفسها، ما المشكلة في ذلك؟ اما كيف سيأتون بالموارد فهذا شغلهم. اتنى فقط الا تكون الموارد من خلال رسوم وضرائب غير مباشرة، هذا ما كنا نعانيه آنذاك ونحذر منه".

### اين الجبل؟

وعن الاصلاح الاداري قال: "من ناضل اكثر منا من اجل الاصلاح الاداري؟ لم ننج،

لكن في الوقت نفسه لا يتحمل المسؤولون كل المسؤولية، من رفيق الحريري وغيره، وانا لست هنا لادافع عنه، فهو يستطيع الدفاع عن نفسه، لكن هناك البعض من تخلّ البارحة عن بعض الثوابت ثم أصر على بعض الثوابت. هم ايضا من يتحملون المسؤولية، ويتحملون المسؤولية في الثوابت السابقة التي استخدموها فجأةً للمشاكسة ثم رموها، ثم اعادوا بعض الناس منها".

واضاف: "في الحكومة الحالية هناك الكثير من الكفاليات، لكن اين تمثيل المناطق؟ اين كل الجبل؟ لا اعتقد انه موجود، فليقل لي احد اين الجبل؟ اتمنى ان تتفهم هذه الكفاليات مشاكل الجبل، كل الجبل المسيحي والمسلم، التمثيل غير موجود، وانا لا اتحدث عن نفسي لاني كنت اعلم مسبقاً اني لن اكون في الحكومة، في الاساس كنت اعلم ذلك، والحمد لله اني لست من هذه الثوابت، لنعد الثوابت لاصحابها. لكن الآن هناك ثوابت الحزب، وان شاء الله مع الحزب لاحقاً نستطيع ان نجد الصلة وان نعيد الرشد الى الاحزاب الوطنية، التي ضاعت بين كرسي وزارة من هنا ونياية من هناك".

### كيف سيتحرك؟

كيف سيتحرك جنبلاط؟ قال: "منذ عام ١٩٧٧ حتى ١٩٩٨ طفت الحرب والمدفع، وتخلّت السياسة من خلال الدم، دم كمال جنبلاط ودم الشهداء البرياء في المزرعة والباروك والمعاصر وغيرها، وقتها كان الدم وأنداك علمت ان ليس هناك حل (...)" ونجّمت القوى وسوريا ان ليس هناك حل، طبعاً لسوريا اعتباراتها، انطلقنا وانتصرنا، طبعاً هناك من الغير من يحاول كطف ثمار انتصاراتنا مثلما يحاول الغير ايضاً وربما ان يقطف ثمار الانتصارات والصدوم المماثل للمقاومة الوطنية اللبنانية والاسلامية، لكن مهما حاولوا تبقى هذه القاعدة الوطنية العربية الاسلامية الاساس للصمود، لأن طريقنا ما زالت طويلة، وكل من يتوهم ان هناك حلاً قريباً للمنطقة يكون مجنوناً، هناك خضات كبيرة آتية الى المنطقة، واليوم نشهد الاستعمار اليهودي الصهيوني، او الصهيوني اليهودي في اوج قوته على الارض العربية لفلسطين.

### الافضل طي الصفحة

بعدها فتح باب الاسئلة فسأل جنبلاط: ما رأيك في تعيين الوزير انور الخليل وزيراً للمهجرين؟

- "اعتقد انني كنت واضحاً بالامس، ولا اخجل عندما رشّحت عند (الرئيس) الحص في الداخل والخارج رفقاء الدرب اكرم (شبيب)، غزي (الرضي)، مروان (حماده)، أيمن (شقيّر)، رشحتهم ورشّحت معهم كل جبهة النضال. لقد كنت واضحاً، وانا على علم مسبق بأن هناك لعبة فوقنا، والحمد لله اننا

لم نكن مصتّفين مع بعض الثوابت، لقد اتهمنا من هذه الثوابت، وأنت ثوابت اخرى، ولكن الحمد لله اتهمنا من هذا المأزق، من هذه السلة، سلة المهملات (...).

وأريد ان اوضح هنا ان هناك خطأ واحداً لمعالجة موضوع المهجرين، وليس هناك عدة خطوط لا امنية ولا غير امنية، هناك الطريق الذي سلكته الوزارة والصدوق (المركزي). ستقولون لي وأنا اعرف ذلك، انه قد يحدث مثلما ظهر منذ يومين من خلال النظام البوليسي مع السنيرة، عيب عليهم، هناك قضاء، ومبدئياً القضاء مستقل، هكذا يقولون، لكن ما حصل في "السوليدير" لا علاقة للوزارة به ولا للصدوق، صحيح ان الصدوق قد اعطى لكن هذا مال خاص، وانا اراد البعض فتح المجالات، فإن العديد من كبار القوم حتى صفارهم تنعموا من "سوليدير" على حساب "سوليدير" فأفضل لهم ان لا يفتحوا حسابات، ولنطوي الصفحة. هل تُعتبر الحكومة الجديدة بداية حرب على الاحزاب؟

- صحيح، هناك إلغاء في الحكومة الجديدة لدور الاحزاب، ولكن يبقى في النهاية ان هذا العهد الذي أُسِمى عهد الطائف اتى على دم كل الاحزاب.

### سنعطي الحكومة فرصة

واشار الى معاودة اصدار جريدة "الانباء" وان بأربع صفحات او ثماني. وعن فرص الحكومة للنجاح، قال: "سنساعدنا ضمن اسس مراقبة الاداء الاجتماعي - الاقتصادي والسياسة الضريبية والاسكانية والمهجربين والعنوان العريض اي تلازم المسارين، لكن في هذا البلد عودتنا نتجارب ان كل الناس في مرحلة معينة يعملون سوريين...".

ما الهدف من تصريحك انك مع الرئيس الحريري في السراء والضراء؟

- لا أنسى في مرحلة صعبة من تاريخ الجبل، (...)" لقد وقف معنا (الرئيس) الحريري مثلاً العربية السعودية ودعمنا.

ورداً على سؤال طلب الحص بـ "الغاء" كل الاجهزة الامنية والابقاء على جهاز الامن العسكري للجيش لانه ضروري، وجهاز امن العام مع خفض حجمه، لانه اذا كثرت الاجهزة تزول الحريات، واستقلالية القضاء. نتمنى من الاستاذ عدنان عوض ان لا يبدأ بالحرب الشواء".

واكد الحق في السير في تظاهرة سلمية وقال: "اعتقد ان سليم الحص ديموقراطي والرئيس لود بعدما ترك البدلة العسكرية ولبس المدنية سيكون في مقدم المظاهرين".

ومن المقرر ان يعقد جنبلاط مؤتمراً صحافياً اليوم في وزارة المهجرين.

# "المجلس الوطني للمهجرين" تحد للعهد الجديد ملف العودة بعد خروج جنبلاط وتوزير الخليل: مصير المصالحات وانعكاس التقشف على تمويل الخطة

كتبت هيام القصيفي

دخلت قضية عودة المهجرين بعد تأليف حكومة رئيس الوزراء سليم الحص مرحلة جديدة في مسيرتها التي بدأت عام ١٩٩٢ تاريخ انشاء وزارة خاصة لشؤون المهجرين. واذا كان من المبكر التكتم بما ستكون عليه هذه المرحلة في ظل تساؤلات عن مصير العودة بعيدا عن الغطاء السياسي الجنبلاطي، فمن الواضح ان هذه العودة ستخضع لمعايير وشروط جديدة تفرضها التغيرات الجذرية الحاصلة على مستوى الحكم والحكومة في شكل عام.

ولن ترتسم معالم التغيرات، وانعكاسها على قضية المهجرين، قبل بلورة خريطة التحالفات السياسية الجديدة ومواقف القوى المعنية بملف المهجرين، ولا سيما منها المسيحيين من التغيير الوزاري الجديد.

اذاً القضية التي شدد الرئيس العماد اميل لحود على ايميتها مؤكداً في خطاب القسم انه "لا يجوز ان يبقى مهجر خارج ارضه"، صارت بمجيء الحص الاولوية الثانية في برنامجه للحكومة، وما هي تنتقل اليوم من يد سياسية الى اخرى بتكليف الوزير انور الخليل شؤون وزارة المهجرين خلفا للوزير وليد جنبلاط. واذا كان كلام لحود وكلام الحص اشاعا جوا من الارتياح في اوساط المهجرين، فإن مؤلّاه بدوا في المقابل حذرين لا ينجرفون في موجة التفاؤل قبل استكشاف ابعاد التغيير الوزاري، وخطة عمل الوزير الجديد، وهم الذين عانوا خيبات امل حكومية عذمة مدى السنوات الاخيرة.

في خضم هذه الاجواء، لا بد من اطلالة على التغيرات الحاصلة ومحاولة استكشاف ما ستؤول اليه قضية المهجرين والتحديات التي سيواجهها الوزير الجديد في مهمة سياسية ومالية على حد سواء.

ونبدأ من التطورات الاخيرة.

اشاع طرح رئيس الرابطة المارونية بيار حلو قبل اعلان التشكيلة الحكومية الجديدة وزيراً محتملاً لشؤون المهجرين، اجواء تفاوتت بين مؤيد له ومعارض يخشى الانعكاسات السلبية التي يمكن ان تنجم عن سحب الملف من يد جنبلاط. ومع تأكيد حلو وغيره من الفاعليات المسيحية المعنية ان هذا الملف لا يخلف الا بالتعاون مع جنبلاط، ظل التخوف سيد الموقف. لم يأت حلو وزيراً. انما جاء الخليل من الوسط الدرزي الاقتصادي، ومن خارج مناطق التمهجير، بل خارج "النادي" الجنبلاطي، في ما اعتبر سيفا نا حدين. فالملف انتقل من يد الوزير الياس حبيقة، بمرر ذلك مقولة "انه ما من حل او اقفال لقضية المهجرين الا اذا صارت في عمدة جنبلاط" واليوم، وبعد سنوات

الانجازات والخيبات باعتراف جنبلاط، سحب الملف واوكل الى الخليل. وارتسمت بذلك علامة استفهام كبيرة حول مصير العودة.

عقل: هالة جنبلاط

يقول النائب وديع عقل احد اركان "جبهة النضال الوطني" ان "احدى ركائز قضية العودة، المصالحة التي تؤدي الى ازالة صفحة قائمة وسوداء من تاريخ لبنان، وهذه لا تمحى بالطرق الادارية والسياسية المعتادة، بل يجب ان تمحى بالنفوس. لذلك لا ارى في تكليف شخصية تمتاز بالنزاهة والعلم قضية بهذا الحجم ما يكفي لاعادة الثقة لدى الطرفين الذين هما اساس قضية التمهجير".

ويضيف: "لا يمكن في اي شكل ان نتجاهل او نستعيز من شخصية بحجم وليد جنبلاط كي يتولى ملف المهجرين. فهو يوحي الثقة الى الفريقين وقد اثبت ذلك من خلال المصالحات التي تحققت في قرى الجبل، كمعاصر الشوف، والباروك وغيرهما، وكما كان ينوي ان يفعل في بريح وبمريم. فهل في امكان الوزير الجديد ان يتولى مهمات هائلة وضخمة كهذه؟ لا اريد ان اتطرق الي هالة الوزير الحالي، لكن مشروعا بهذا الحجم لا يحتاج الى المال والسلطة والقوة فقط. ان ثمة هالة ورميدا لا يتمتع بهما سوى الوزير جنبلاط".

وشدد عقل الذي ابدى ثقته بلحود والحص وبالحكومة "التي ٩٩ في المئة منها اوادم"، على ان "قضية العودة وردت في خطاب القسم وبرنامج الحكومة، ونحن حريصون عليها، كما برهننا دائما من مجلس النواب لدى مناقشتنا ومعارضتنا الرئيس السابق للحكومة"، واكد انه "ملتزم قرار الكتلة في اي موقف تتخذه من تعيين الخليل ومن الحكومة الجديدة".

اندراس: خوف من التقشف

وفي الوقت الذي تنرقب اوساط المهجرين بما ستكشف عنه الايام المقبلة، وعلى الاقل عما اذا كان جنبلاط سيحضر عملية التسليم والتسلم، يبدي النائب انطوان اندراوس تخوفه من ان يطفى الجمود على ملف المهجرين، وان تحصل انتخابات نيابية مبكرة، بعد تعديل قانون الانتخاب".

واكد اندراوس انه يمد يده للتعاون مع الوزير الجديد، الا انه ابدى خشيته من "ان تنعكس سياسة التقشف التي سمعنا عنها سلبا على هذه القضية. فوزارة المال كان لديها انطلاقا من القرار ٢٣٢٢ نحو ٢٠٠ مليار ليرة لتمويل خطة العودة، كانت تكفي الوزارة والصندوق المركزي نحو سنة. وآمل في ان تفرج عن هذه الاموال وفق برمجة

زمنية تحقق عودة المهجرين".

وعن احتمال الفاء دور الصندوق او دمجها او تعيين رئيس جديد له قال: "سبق ان اقترحنا إلغاء الوزارة، وان تحيد قضية العودة والصندوق والوزارة عن السياسة ولكن يجب التذكير ان الصندوق تابع لرئاسة مجلس الحكومة. في اي حال اذا كانت الحكومة راغبة في احداث تغييرات في مجالس ادارات، يمكن ان تلحظ ادارة الصندوق، لكن لدي ثقة كاملة بنائب رئيس الصندوق عبد الحميد ناصر وعمله في الصندوق".

تحديات وعوائق

اذا كان الوزير الجديد لشؤون المهجرين اعتبر ان هذه القضية، لا تعني وزيراً وحده بل هي هم الحكومة والحكم على السواء، فإن الخليل سيواجه ومعه الحكومة قضية العودة بسلسلة تحديات وعوائق، طرحت نفسها بقوة منذ اللحظة الاولى التي تألفت الحكومة. رغم ان هذه العوائق اعترضت ولا تزال مسيرة العودة منذ بدئها.

فالجداول الزمنية الذي اشار اليه الحص في خطاب قبول التكليف، لم يكن عائقاً أمام العودة، لا بل ان التداخلات بين البرنامج

والبلديات.

وأمت المختارة وفود شعبية، انطلقت من باحة القصر الى ضريح كمال جنبلاط يتقدمها الوزير جنبلاط وابناه تيمور واصلان وابنته داليا والوزير السابق اكرم شهاب والنواب نبيل البستاني وأمين شقير وعلاء ترو واعضاء مجلس قيادة الحزب التقدمي وبعض الاحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية. وقد وضعت باقات الزهر على ضرائح جنبلاط ورفيقه فوزي شديد وحافظ الغصيني.

وللمناسبة اقامت المكتبة الوطنية في بعقلين ندوة بعنوان "آفاق العمل البلدي، واقامت في

الجاملية امسية شعرية للشاعر شوقي بزيغ.

وفي ثانوية بعقلين اقام مكتب الشوف في منظمة الشباب التقدمي ندوة عن فكر كمال جنبلاط تحدث فيها عضو مجلس قيادة التقدمي جوزف الفري.

وفي اقليم الخروب اقامت منظمة الشباب في المنطقة احتفالاً في قاعة ثانوية كمال جنبلاط الرسمية في بلدة برجاً حضرها النائب علاء ترو، ووكيل داخلية الحزب التقدمي منير السيد، وتحدث يوسف شمس الدين باسم المنظمة، الذي ركز على سيرة كمال جنبلاط الفكرية والنضالية (...)

في راشيا وحاصبيا

ومن مراسل "النهار" ان التقدمي وانصاره واصدقائه في مناطق راشيا وحاصبيا والبقاع الغربي احتفلوا بالمناسبة فأثاروا جوانب الطرق ليلاً، ورفعوا الاعلام الزنبية على الشرفات وصور المحتفى به، واقاموا حواجز محبة على الطرق وزعوا خلالها الزورد على المارة.

واقامت ندوة سياسية في "القاعة الاسلامية" في جب جنين تحدث فيها كل من السيد احمد فتوح وعضو مجلس قيادة الحزب الاشتراكي الدكتور كمال معوض وادارها السيد قاسم المواربي.

الموضوع والتجاوزات السياسية والمالية في ملف المهجرين، جعلت مراحل العودة تتداخل بعضها ببعض. وبدل ان تنجز كل مرحلة على حدة، بحسب برنامج الوزارة، حدث نوع من انتقاء للملفات فتنوعت اهداف الدفعات المالية. وبسبب العوامل السياسية، تشابكت ملفات الاخلاعات والاعمار والترميم، مما احدث ارباكاً على مستوى القرى والبلديات التي نال ابنائها دفعات مالية اولى من اصل ثلاث دفعات، وقبعوا ينتظرون بقية مخصصاتهم. وفي مقابل "كرم حاتي" في المرحلة الاولى، ساوى بين جميع المهجرين، جاءت المرحلة الثانية، لتعطي اخلاعات بيروت اولوية، اذ صرفت فيها ملايين الدولارات في محاصصة طائفية سياسية واضحة.

وقد انعكس على ما يبدو الخلاف الذي انفجر عنيفاً بين رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وجنبلاط قبيل انعقاد مؤتمر المهجرين في بيت الدين في تموز الماضي، ايجاباً على المهجرين اذ انطلق سباق محموم على تأمين مخصصاتهم المالية. وكان من جراء ذلك ان سددت الدفعات الثلاث لسلسلة من القرى والبلديات، فاقفلت بذلك ملفات عدة طال انتظارها.

## نزل من الـ "تران" وتحرر (تنمة)

في الشوف

واحيث منطقة الشوف الذكرى بمسيرات شعبية وبرفع اللافتات وصور جنبلاط واتارة القرى والبلديات.

واقامت المكتبة الوطنية في بعقلين ندوة بعنوان "آفاق العمل البلدي، واقامت في

الجاملية امسية شعرية للشاعر شوقي بزيغ.

وفي ثانوية بعقلين اقام مكتب الشوف في منظمة الشباب التقدمي ندوة عن فكر كمال جنبلاط تحدث فيها عضو مجلس قيادة التقدمي جوزف الفري.

وفي اقليم الخروب اقامت منظمة الشباب في المنطقة احتفالاً في قاعة ثانوية كمال جنبلاط الرسمية في بلدة برجاً حضرها النائب علاء ترو، ووكيل داخلية الحزب التقدمي منير السيد، وتحدث يوسف شمس الدين باسم المنظمة، الذي ركز على سيرة كمال جنبلاط الفكرية والنضالية (...)

في راشيا وحاصبيا

ومن مراسل "النهار" ان التقدمي وانصاره واصدقائه في مناطق راشيا وحاصبيا والبقاع الغربي احتفلوا بالمناسبة فأثاروا جوانب الطرق ليلاً، ورفعوا الاعلام الزنبية على الشرفات وصور المحتفى به، واقاموا حواجز محبة على الطرق وزعوا خلالها الزورد على المارة.

واقامت ندوة سياسية في "القاعة الاسلامية" في جب جنين تحدث فيها كل من السيد احمد فتوح وعضو مجلس قيادة الحزب الاشتراكي الدكتور كمال معوض وادارها السيد قاسم المواربي.

## اليوم الدولي للمتطوعين في وزارة البيئة احتفال عددّ مزاياهم وتوزيع جوائز

تبرعوا بوقتهم وقدراتهم واضعين انفسهم في خدمة الآخرين من اجل تعريف الناس بالنشاطات التي يقومون بها".  
وأكد: "اننا نشهد تزايداً في عدد الرجال والنساء المتطوعين الساعين الى خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، من خلال الدفاع عن حقوق الانسان أو الحفاظ على البيئة أو محاربة العنف ضد النساء".  
وأضاف "ان الأمم المتحدة أعلنت (٢٠٠٠ سنة المتطوعين وسيتم فيها التعريف بطريقة عمل المتطوعين في أنحاء العالم".  
وختاماً وزع وزير البيئة السابق أكرم شهيب على طلاب الجامعات جوائز مسابقة "أفضل مشروع هندسي بيئي"، فالتت جائزة مشروع التوعية البيئية سوزان سعيد. وجائزة المشروع الهندسي البيئي لوليد الخوري وانطوان هريش، وجائزة المنشورات البيئية دار حاتم، وجائزة الملصق البيئي غادة مهدي وندى رومانوس ابي زيد.

### "المجلس الوطني للمهجرين" (تتمة)

واليوم مع الجدول الزمني المقترح، فإن المطلوب في نظر مصادر معنية، هو درس المتطلبات والحالات. وملتصاً مع قيمة الاموال المرصدة سابقاً لحظة العودة، وتحديد الاولويات. واذ كانت الاخلاعات في بيروت لن تستعيد ومجها السابق، فإن قضية المصالحات ستخي بثقلها حتماً على اي خطة جديدة. ومعلوم ان جزءاً كبيراً من الاموال المصروفة في الجبل، صرفت على عمليات المصالحات، وان حصل فيها اهدار، كما اقر جنبلط في مؤتمر بيت الدين.  
واول التحديات، معرفة طريقة ارساء المصالحات، في غياب ركن اساسي كالوزير جنبلط، مع الاهمية التي تعلقها فاعليات مسيحية على دوره ضامناً للعودة. فهل ستطبق القاعدة التي كان معمولاً بها سابقاً لجهة صرف الاموال على المصالحات؟  
وفي هذا الاطار، تبرز اهمية موقف بكرمي من اي خطة جديدة للعودة. فبكرمي التي كانت تمثل بالنسبة الى المهجرين وقياداتهم الثقل المسيحي الاول، باتت مطالبة، باكثر من موقف. فاذ كان سيدهما لم يبرز الجبل، لسلسلة اعتراضات ابدائها في ما مضى، فانها مدعوة اليوم بحسب مصادر سياسية الى ان تكون حاضرة بثقلها، الى جانب الحكومة والوزير الجديد، فتواكب خطة العمل، ببرنامج واضح للعودة.  
وانذا كانت بكرمي تأخذ على الحكومة السابقة ومشروعها للعودة، عدم وجود دعوة جدية لتحقيقها، فإنها في المقابل، لم تستطع كما يأخذ عليها البعض، ان تقنع المسيحيين المهجرين بأن لهم دوراً فاعلاً، وان عودتهم يجب ان تتأمن في معزل عن الدفعات المالية الحكومية.

### الخليل وفريق جنبلط

ومع الاعتراف بأن التحديات لن تكون كلها في سلة الوزير الجديد، بل تتوزع على كل من هو معني بقضية العودة تبقى لسلسلة قضايا يجب التوقف عندها:  
- منجم عمل الوزير الجديد والمقيد من ناحية بهما وزارتي محسوب على جنبلط، وبصندوق مركزي للمهجرين، مرتبط مباشرة برئاسة الحكومة، وهذا في ذاته احد التحديات الكبيرة التي قد تضرر الخليل الى مراعاة كثير من المحسوبيات والمساحات الناطقية.  
- وضع الصندوق المركزي للمهجرين، الذي لم يعد له رئيس منذ انتخاب رئيسه انطوان اندراوس نائباً عن قضاء عاليه عام ١٩٩٦. وكان تعيين رئيس اصيل اصطدم بعدد من العقبات، منها ان الحريري كان طرح اسم رجا النعسان الذي استبعد لانه كاثوليكي ومقرب من الحريري، وطرح اسم المرشح النيابي الارثوذكسي عاطف مجدلاوي وحال دون تعيينه عدم تخصصه بالادارة المالية، كونه طبيباً. واليوم يعمل الصندوق منذ سنين برئاسة نائب رئيسه عبد الحميد ناصر. فهل يتحول الصندوق مؤسسسة تعمل في اشراف الوزارة مباشرة بعدما زالت اسباب الخلافات. اما سيعين رئيس جديد له يعمل على تنفيذ سياسة الوزارة والحكومة، وهي واحدة كما سيكون متوقفاً ام سيدمج بالوزارة، ولكل منهما ملك موظفين موقت؟  
وتبقى قضية تمويل العودة همّاً رئيسياً، وخصوصاً في ظل احتمال ان يلحق التقشف برنامج التعويضات. فإذا كانت العوامل السياسية والاقتصادية "المطمئنة" كفيلاً بأن تغطي الجزء الاكبر من المصاريف المالية المخصصة للعودة في نظر البعض، فلا ينبغي ان ننسى ان ثمة كلفة مالية للعودة، لن تتأمن من دونها. ويخشى مهجرون ان تتم التسوية المالية على حسابهم، فلا يدفع لهم اسوة بما دفع لغيرهم.

جملة قضايا وتحديات تواجهها الحكومة والوزير الجديد في ملف المهجرين. والطموح في ان تكون "الاولوية الثانية" كما حددها الحصر، متلائمة مع الواقع الحالي، فتأخذ السياسة الجديدة بعبر التجارب، الناجحة والفاشلة على حد سواء. والاهم ان تعطي كل من هو معني بالملف الثقة، فلا يستبعد احد مع تغيير المهود والوجوه. ولعل هنا يكمن التحدي الاكبر في وضع المجلس الوطني للمهجرين موضع التنفيذ، فلا يبقى حبراً على ورق، بل يكون مقدمة لتأمين المصالحات المتبقية في رعاية كل الاطراف المعنيين، ووضع خطط جذرية تستكمل خطة العودة على اسس سليمة.

احتفالاً باليوم الدولي للمتطوعين، وإعترافاً بدورهم الريادي في ترسيخ تنمية بشرية مستدامة. نظم مكتب "برنامج الامم المتحدة للمتطوعين في لبنان" مؤتمراً صحافياً الحادية عشرة قبل ظهر السبت الماضي في مبنى وزارة البيئة شارك فيه ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي غوالتيارو فولتشاري، ومدير مشروع "قدرات (٢٠٠٠ منير أبو غانم، ورئيس مركز المحفوظات الوطني أنطوان خواجه، والمتطوعة في برنامج الامم المتحدة ربما وهب، وحضره وزير البيئة السابق أكرم شهيب والمدير العام للوزارة الدكتور الياس مطلي ومتطوعون محليون ودوليون عاملون في لبنان.

### المتطوعون

بداية عرضت وهب لملخص عن برنامج عمل متطوعي برنامج الأمم المتحدة في لبنان، لافتة الى "أنهم نخبة من ذوي الخبرة في مجال التنمية البشرية والعمل الانساني"، وأشارت الى "ان عدد المتطوعين في مؤسسات الأمم المتحدة في لبنان وصل الى ٢٢ متطوعاً، يعملون في ميادين عدة، وبعضهم مساعد في وزارات البيئة والمهجرين والشؤون الاجتماعية، اضافة الى اليونيسيف والمركز الوطني للمحفوظات".

### الصعوبات

وتحدث أبو غانم عن الصعوبات التي واجهتها وزارة البيئة بسبب قلة عدد الموظفين لكنها وبمساعدة المتطوعين وجهودهم استطاعت اإنجاز مشاريع عديدة، فنجحت في نقل المفهوم البيئي الى طلاب المدارس والجامعات، والى الجمعيات البيئية".  
ولفت الى "ان مشروع قدرات (٢٠٠٠ يضم ستة متطوعين، اضافة الى فريق يساعد الوزارة في كل نشاطاتها".

### في حفظ التاريخ

وعبر خواجه عن تقديره لجهود المتطوعين والساعدين التقنيين الذين نظمو عمل مركز المحفوظات الوطني منذ العام ١٩٩٤، بعدما أتلفت الحرب الكثير من محفوظاته التاريخية. وقد استطاعوا حفظ بعض المواد الاثرية والوثائق القيمة والكتب التاريخية، معتبراً "ان مختبر ترميم المخطوطات الموجود في مركز المحفوظات الوطني هو الأهم في الشرق الأوسط".

### متطوعون في كل العالم

وقال فولتشاري "إن هذه المناسبة هي للاحتفال بجهود المتطوعين وتقديرهم، فهم الذين

## تحدث الى "النهار" مودعاً الوزارة

### شهيب: أمام الوزير الجديد ملفات حامية وكنت أفضل دمج البيئة والبلديات

فوجيء وزير البيئة السابق اكرم شهيب باسناد وزارتي البيئة والسياحة الى وزير واحد، متمنياً لو تم دمج وزارتي البيئة والبلديات سوياً، لافتاً الى انه يترك في عمدة الوزير الجديد أرتور نزاريان ملفات حامية موضوعة على طاولة البحث وتحتاج الى سعيه لانجازها.  
وقال انه مستعد لمساعدته اذا اراد ذلك. ودعا الى تركيز اهتمامه على البيئة، "لانه لم يعد في العالم سياحة تقليدية واضحت سياحة بيئية".  
كلام شهيب جاء في حديث الى "النهار" قبل تسليمه وزارته الى خلفه نزاريان.

### يد بيد

❁ كيف تقوّم الحقبة التي امضيتها في وزارة البيئة، وماذا تقول وأنت تغادرها؟  
- لطالما قارنت وزارة البيئة بالطلب في مرحلة دراسته الابتدائية، ففي هذه المرحلة يسهر عليه امله ويتعبون لاجله، يواكبون تطوره خطوة - خطوة، وفي نهاية سنته الدراسية ينتظرون نتائجه املين بنجاحه. هكذا كنت اتابع العمل في وزارة البيئة وفي كل تفاصيلها، يساندني فريق مساعد ومتطوع. ويد بيد استطعنا الدخول الى كل الملفات، تكلمنا عن كل المواضيع التي اثيرت سابقاً، تلك التي لم يحك عنها يوماً، القينا الضوء على كل المشكلات التي اعترضت البيئة في لبنان، فعاالجنا بعض الحالات الى ان استطعنا وضع حلول لها، كما منعنا من النجاح في وضع حلول لآخرى.  
الانجاز الاهم الذي حققناه تجلّى في ان البيئة اصبحت ملفاً مطروحاً في كل منزل، ومدرسة، وعلى لسان كل مواطن، حتى صارت وزارة البيئة اساسية لا يمكن تجاهلها.

## الأهالي يطالبون البلدية بحمايته والحفاظ عليه تدشين "غابة" نفق ساسين رعاه سابا

الاعلامية في دعم هذا العمل الفني الجديد". وهنأ مصممة المشروع لينا كيليكيان على فوزها في المسابقة التي أجرتها "جدرانيات"، والمتعمد المهندس طلال حسامي على تنفيذه المشروع.

وبعد عرض شريط قصير عن مشروع "جدرانيات" شرح حسامي مراحل تأهيل النفق وتنفيذه مستعينا بشراخ سلايد.

وعقب ذلك نقاش. وعلى هامش الاحتفال سألت "النهار" المهندس الاستشاري بيار نعمة عن هذه التجربة فقال: "لقد واجهنا صعوبات لم تكن ننصورها مما جعلنا نعيد النظر في التصميم الاساسي وخصوصاً ان ترجمة المشروع على بلاط السيراميك لم تكن امراً سهلاً".

وقال المتعمد طلال حسامي: "استطعنا تنفيذ المشروع ضمن امكانيات مادية محدودة ووفق الشروط المطلوبة"، مشيراً الى ان الفرق شاسع بين نفق تحتل جدرانه صور المرشحين والمقنين ونفق يرتدي حلة خضراء تمثل اشجار لبنان العريقة".

وطالب اهالي الاشرافية بلدية بيروت بـ"الحفاظ على نفق ساسين"، مناشدين المعنيين "ترميم فاصل الاسمنت الممتد على طول النفق وازفاه طابع جديد عليه ليظهر في شكل يتناسب مع غابة "جدرانيات" الملونة".

وفي الختام اقيم كوكتيل، وتم قطع قالب حلوى.

وسام عيد

## هجمات توقع جريماً لـ"الجنوبي" وأضراراً اصابة صياد باعتهاء اسرائيلي بحري

حلفت طائرات حربية اسرائيلية معظم ساعات امس في اجواء الجنوب وصولاً الى اقليم الخروب وبيروت، ونفذت غارات وهمية فوق منطقتي صيدا والنبطية. ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مواقع هذا الجيش والاسرائيليين في شقيف الحردون والبياضة وشمع وبلاط، تعرضت الساعة ٨,٢٠ ليل السبت لقصف مدفعي. وفي الساعة ٨,١٥ صباح امس، تعرضت مواقع سجد والغزلان وطير حرفا وبلاط لقصف مماثل. وعند الساعة ١,٢٥ بعد الظهر تعرض موقع رويسة الجاموس لقصف مماثل ادى الى اضرار جسيمة في الموقع. وردت المدفعية المشتركة على هذه الهجمات بقصف مماثل.

وكان موقع كوكبا التابع لـ"الجنوبي" تعرض قبيل منتصف ليل الجمعة لقصف مدفعي في البقاع الغربي، ادى الى اصابة عنصر من "الجنوبي" بجروح متوسطة. كذلك تعرضت مرتفعات علي الطاهر من منطقة النبطية لقصف مماثل وجه هذا القصف برد مماثل.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان زورقاً اسرائيلياً طارد، قرابة الثالثة والنصف فجر السبت، مراكب الصيادين جنوب صور قبالة شواطئ القليلة والمنصوري ورأس العين، واطلق رمايات رشاشة عشوائية في اتجاهها، مما ادى الى اصابة الصياد حسن سكماني (٣٠ عاماً) في يده اليسرى. وكذلك اصيب مركبه "فاطمة ١١٦" (باضرار، ما اضطر الصياد حسن الى قطع شبابه وشراكه والاتجاه الى ميناء صور ومنه نقل الى "مستشفى جبل عامل".

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان مرتفعات الاقليم ومزرعة عقماتا، تعرضت قرابة الساعة صباحاً لقصف مدفعي اسرائيل.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت ليل الجمعة - السبت

امكاناتها، ولقد تحقق حلمنا الاول الذي تمثل باضفاء طابع فريد على نفق ساسين الذي شوّهه الهمال".

وشكر لـ"البنك اللبناني الفرنسي" والشركة الوطنية للضمان وشركة يونيسراميك اهتمامهما بانجاز المشروع، وللمؤسسات الاعلامية مشاركتها في انجابه وخصوصاً جريدة "النهار" بشخص مديرها العام جبران تويني.

وشرح الصعوبات التي واجهتها الجمعية، معتبراً انه "بفضل التعاون المستمر مع المهندس الاستشاري بيار نعمة والدكتور حارث البستاني استطعنا تنفيذ المشروع في مدة معقولة". ثم تحدث تويني لافتاً الى ان مشروع جدرانيات عمل فني رائع وان ثمة ابداعاً فيه، مشيراً الى "انه قد لا ينال اعجاب الجميع، فالآراء المختلفة هي اساس الانظمة الديموقراطية. المهم ان احد الناس ارتأى فكرة لتجميل بيروت، والاهم انها لم تبق حبرا على ورق فترجمت واثمرت نتائج ايجابية على المستوى البيئي"، واعداد بـ"المزيد من المشاريع من اجل تجميل العاصمة".

وتمنى سابا لجمعية "جدرانيات" مبادراتها الرائدة في تأهيل نفق ساسين، داعياً "كل الجمعيات الاهلية الى تنفيذ مشاريع تجميلية مماثلة للحفاظ على مدينتنا التي نريدها لؤلؤة الشرق كما كانت"، منوهاً بالجهود التي بذلتها الشركات الداعمة، وشاكراً لتويني "رعايته اليومية للمشروع"، ولصاحب جريدة "الدايلي ستار" جميل مروه "مشاركته

جوزف غرة، ومنسق المشروع برنارد بريدي، والمدير العام لجريدة "النهار" جبران تويني، اضافة الى عدد من الشخصيات والمهتمين والاهالي.

بداية رحبت المسؤولة عن العلاقات العامة في "جدرانيات" رنا بركات بالحضور مثنية على الجهود التي بذلها العمال والحرفيون والشركات الداعمة وجميع من ساهم في انجاح المشروع".

ثم تحدث بريدي فأوضح "ان جمعية جدرانيات تسعى الى تجميل بيروت وفق

## تحدث الى "النهار" مودعاً الوزارة (تتمة)

### المفاجأة

ما رأيك اليوم بعدم وجود وزير بيئية متفرغ في عهد الحكومة الجديدة؟

– من جهتي سررت كثيراً وصفقت طويلاً لخطاب القسم الذي القاها رئيس الجمهورية اميل لحود، ولحظ فيه موضوع البيئة. لكنني وللأسف فوجئت بالتشكيلة الوزارية الجديدة عندما استندت وزارة البيئة مع وزارة السياحة الى وزير واحد. لقد تمنيت لو انها وضعت مع ملف البلديات وسلمت الى وزير واحد، لكان مجال التنسيق بينهما اكثر حيوية، لان الاداة التنفيذية لوزارة البيئة هي البلديات، فمهماتها هي وضع التشريعات والقوانين والابحاث والدراسات ثم مراقبة تنفيذها.

لدينا بلديات فتيّة وناشطة وضعت كلها موضوع البيئة في اولويات عملها، وهي حريصة على صونها. لذا كان من الاجدى دمجهما مع وزارة البلديات. وانني استند في كلامي الى تجارب عالمية خاضتها بلاد عديدة مثل تونس والمغرب والاردن وعمان وبريطانيا والمانيا وقد اثبتت نجاحاً بارزاً في تسوية المشكلات البيئية. وفي افضل الحالات ضم التنظيم المدني اليهما.

ومن جهتي ارى ان وزارة البلديات عائدة الى وزارة الداخلية، انما على المدى البعيد لا احد سيقبى وزيراً، او في موقعه مع الاشارة الى ان الوزير ميشال المر نشيط جداً، انما كان من الافضل دمج وزارتي البيئة والبلديات.

لماذا لم يؤخذ بهذه الصيغة؟

– هذا رهن بمن يجمع الحقائق، نادينا بجمعها مراراً، ونتمنى ان يستجاب طلبنا في المستقبل.

ابن نجحتم وأبن فشلتكم على مدى العامين الماضيين؟

– انا لا ادعي النجاح، لقد قمت بواجباتي واترك للناس وللمطلعين تقويم نجاحي وفشلي. عملت بك في وزارة البيئة، وهذا اقل واجباتي كوزير للبيئة.

### ملفات حامية

ما هي المهمات المطلوبة من الوزير الجديد؟

ان جهود العامين الماضيين اوصلتنا الى نقطة لا يمكن الرجوع عنها ويفترض السعي الى تطويرها. فالملفات التي سعيها الى اقرارها عديدة كالمحميات والمراسيم التطبيقية البيئية التي احيلت على الهيئة العامة لمجلس النواب، اضافة الى ملف المجلس الاعلى للبيئة ومراسيمه التطبيقية، وتقويم الاثر البيئي، الى ملف خطة معالجة النفايات الصلبة والصناعية ونفايات المستشفيات والملامح، الى ملف المقالع والكسارات الذي يفترض ترجمته قريباً، وتفعيل دور الجمعيات البيئية الاهلية وتقويم المناهج التربوية. عدا الاتفاقات الدولية التي عقدها مثل "اتفاق الشاطئ اللبناني - السوري"، ومركز المرصد البيئي واتفاق "الصناعة النظيفة" والمخطط التوجيهي لنهر اللباني وبحيرة سد القرمون".

لا نستطيع تجاهل الدور الذي قامت به وزارة البيئة في المشاركة في المؤتمرات العربية والدولية. هذه كلها ملفات حامية موضوعة على طاولة البحث، ونتمنى على الوزير الجديد الاخذ بما والعمل على انجازها، وانا وفريق عملي على أتم الاستعداد لمتابعة العمل على هذه الملفات مع الوزير الجديد اذا اراد ذلك، مع تأكيدي له أنني بجانبه وحاضر لتقديم اي مساعدة في هذا الخصوص انطلاقاً من اقتناعي بان البيئة فوق السياسة، وهي حق مكتسب لكل الناس.

لماذا تقول وانت تغامر الوزارة؟

– اشكر موظفي الوزارة والمتقاعدين الذين عملت معهم طوال عامين حتى اصبحنا عائلة واحدة. واتمنى على الوزير الجديد ان تكون البيئة هدفه الاول، وان يهتم بما اكثر من السياحة. فمعلوم في العالم اجمع، انه لم يعد هناك سياحة تقليدية بل اصبحت السياحة بيئية.

ريما صوايا

## الموسوي ندد بتصريحات السفير الأمريكي

ندد النائب عمار الموسوي بـ"دعوة السفير الاميركي الى ضبط النفس في الجنوب"، واعتبر "انها تشكل تغطية للاعتداءات الصهيونية وترمي الى المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه". واكد في تصريح "ان اي محاولة اميركية في اتجاه الضغط على المقاومة مصيرها الفشل". ورأى "ان السياسة الاميركية تحاول التركيز مجدداً على لبنان لمنافسة الدور الاوروبي فيه ولايجاد اسواق للشركات الاميركية".

وعلق على تأليف الحكومة الجديدة مؤكداً "اننا لن نحكم على الوجوه بل على الاعمال والنتائج ومعالجة القضايا الاساسية المهمة وعلى رأسها دعم المقاومة وانجاز عملية التحرير وعودة المهجرين واجراء اصلاح الاداري ووقف الاهدار". وايد "اتباع سياسة التقشف للحد من المديونية شرط ان لا تكون على حساب المواطنين".

## "التيار الوطني": اشارات التهيب لن ترهبنا

وزعت امس "لجنة الشباب والشؤون الطلابية" في "التيار الوطني الحر" بياناً حول "تبليغ عدد من المحامين والمهندسين والطلاب" استدعاهم للمثول امام المحكمة العسكرية بسبب التظاهر امام محطة "M.T.V" للتلفزيون احتجاجاً على منع بث مقابلة مع العماد ميشال عون.

وحمل البيان على الحكومة واتهمها بـ"تشويه فرحة الاستعداد لاستقبال عيد الميلاد (...)" عبر استدعاء مهندسينا ومحامينا واطبائنا الى مغارات التحقيق في السابع عشر من كانون الاول. وأشار الى ان "جريمة هؤلاء انهم تظاهروا امام محطة اعلام مطالبين بحرية الكلمة - وانهم في موقع سياسي ارادوه سيداً وليس مصادراً، حراً وليس مرتهاً".

واضاف: "سنحتفل بالعيد بمرارة، نعم. ولكن المرارة الكبيرة تغييب الوطن (...)" ان اشارات التهيب بالاستدعاء قصة من الماضي لن ترهب احداً، وسيواصل الجميع عمله مهما كانت التحديات (...).

## هجمات توقع جريحا لـ"الجنوبي" وأضراراً (تتمة)

تحركات اسرائيلية شمال موقع الاحمدية، واحبطت محاولة تسلل نحو قليا (البقاع الغربي). وكذلك قصفت صباح السبت موقع كفرحونة، وفي الساعة ١٤,١٥ مواقع بلاط وطير حرفا والرادار الذي دمرت دشتمه الغربية، وقصفت الساعة ٢١,٣٠ مساءً موقع سجد. وأشارت الى ان هذه المجموعات هاجمت الساعة ٦,٣٠ صباح امس مواقع سجد وبئر كلاب وكسارة العروش واوقعت فيما اصابت واضراراً. وفي الساعة ٨,١٥ قصفت موقعي بلاط وطير حرفا. وعند الساعة ١٣,٠٠ بعد الظهر هاجمت موقع الجاموسة وقوة اسرائيلية في محيطه.

✳ في القدس (وص ف) اكد ناطق عسكري في القدس ان الطيران الحربي الاسرائيلي قصف ليل الجمعة - السبت مواقع لـ"حزب الله" في جنوب لبنان. وقال: "استهدفت مقاتلاتنا مواقع للعدو في شمال شرق منطقة الحزام الامني". وذكر ان "الطيارين نفذوا بدقة عمليات قصف ثم عادوا سالمين الى قواعدهم".

## "الجبهة الشعبية" نظمت لقاء مع اسرى محررين

نظمت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" لقاء مع الاسرى اللبنانيين المحررين من السجون الاسرائيلية في مركز "الشباب الفلسطيني" في مخيم شاتيلا، في ذكرى انطلاق الانتفاضة الفلسطينية والذكرى الـ٣١ في "الجبهة الشعبية" في حضور حشد غفير من الشخصيات وابناء المخيم.

بعد الوقوف دقيقة صمت عرض الاسرى المحررون من سجن عسقلان نبه عواضة وكايد بندر واحمد اسماعيل والاسيران المحرران من معتقل الخيام رجائي ابو حميد ونعمان نصرالله تجربتهم في الاسر.

ثم دار حوار تناول خصوصاً تجربة الاسرى الفلسطينيين في معتقل عسقلان وقدمت اقتراحات لوضع برنامج تحرك فلسطيني - لبناني لاجل نصرة قضية المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين.

# تدجين التشاؤم وحكم الأمل الشجاع

(وهي قصيرة، مفهوم!)...

لكي لا تشوب هذا التمثيل الاعتبارات الطائفية فالمذهبية فالحزبية التي تستغلها، يجب ان يتزامن انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي الفعال مع انشاء "الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية" التي نص عليها اتفاق الطائف الميمون، وفي ضوء ما نصت عليه "المحاضر" التي يجب فك أسرها حتى يعرف الشعب حقيقة مواقف ممثليه، ومعاني ما اشترعوا له وأبعادها... فلا تظل الحياة الدستورية رهينة "الأسرار" والكلمات السرية، حتى لا نقول أكثر.

ومن البديهي أن تضم الهيئة، متى أخذنا الموضوع جدياً، ممثلين للطوائف نيري الرؤية عميقي المعرفة عريقي التمثيل، متحررين من استرمان طوائفهم حزبياً، او اقتصادياً، أو مديناً.

\*\*\*

من هنا نبدأ... لكن الإصلاح السياسي، وقد انطلق مع العمدة، قد يكون أطول مدى مما يحتمله صبر الناس الذين يريدون من الحكم، الى جانب وجهه الايجابي الخلاق، الوجه المباشر السريع على ما يمكن ان يوصف به من السلبية. عنينا الإصلاح الاداري، أي التطهير ومكافحة الفساد.

وهي مهمة، بل رسالة تقرأ، في وجهيها، من عناوينها الثلاثة:

الرئيس جوزف شاولول، والرئيس حسن شلق، والقاضي سليمان طرابلسي... حملوا معهم ماضيهم وعلمهم والصيت الذي وضعهم لا فوق الشبهات فحسب، بل في مقام القدرة المختبرة على تقييم الشرائع والتقييد بالقوانين والأنظمة ومعاينة المخالفات.

فماذا نطلب أكثر؟

ربما رفع الحصانة عن الموظفين؟

وربما قوانين تترجم دفاتر تشغيل الادارة واعادة النظر في هيكلتها وقياس المردود بالرواتب (وقد أعد الوزير السابق العائد انور الخليل كل هذه الدراسات وأدخلت الى تلاجة ما)، فضلاً عن ملفات النظريات الآيلة الى تأمين استقلالية السلطة القضائية، وصولاً الى الملفات التأهية بين "مؤسسات" الدواوين وزواريب السرايات...

كل ذلك يحتاج السرعة فيه الى رفع "المظلة الواقية" النيابية وما اليها عن مشاريع القوانين النائمة في الادراج... فلماذا لا تلجأ الحكومة في هذا الصدد كذلك الى طلب سلطة اصدار المراسيم الاشتراعية؟ هكذا فقط تحمي التشريع المطلوب في هذا الصدد من العودة الى مجازر المحاصصة بين الكتل النيابية ومن هم وراءها.

ولم لا مراسيم اشتراعية لتطبيق اللامركزية الادارية والتمثيل المناطقي الذي يرفع وصاية الادارة عن الحكم البلدي، في حين ان الحكم البلدي التمثيلي (بما فيه مجالس المحافظات) هو الذي يجب ان يكون الرقيب على الادارة و"الحكم القرقوشي" المسرف في مركزيته وفي ترسيخ الشلل في الحياة الالهية والانماء المناطقي.

\*\*\*

طال حديثنا والمقال؟

ربما... لان "بساط" هموم الحكم، وهموم الناس كذلك، طويل طويل... و"على قد هذا البساط" يجب ان نمد آمالنا، وربما الاحلام... لا الأرجل، ولا الأيدي بالطبع!!!

ولنتذكر ان الرئيس لحدود، في خطاب القسم، قد صارحنا بأن لا عصا سحرية لديه، صحيح، لكنه خاض غمار المستقبل بشراع وسيع، وفتح للمستقبل آمالاً رحبة لن يسمح لأحد بأن يضيقها.

ولا نخال الرئيس سليم الحص، الذي اختبر حتى الآن مرتين، ومع عهدين مختلفين، مرارة انكسار زخم الانطلاق بسبب من تضيق الأفق وضيق الصدر بالأحلام... لا نخاله يرضى هذه المرة، والباب وسيع، بأقل من تدجين التشاؤم واطلاق حكم شجاعة المواجهة الى حدودها القصوى.

غسان تويني

"على قد بساطك مدّ رجلك!"

هل تصير هذه العبارة الشعبية التي أطلقها البطريك الماروني، في حضور الدكتور جورج قرقم، شعار الحكومة والعمدة؟

لا، لا نصدق... ومع كل احترامنا للسيد البطريك، وللحكمة الشعبية، لا نخال أن وزير المالية الجديد لن يجد في زاده العلمي الضخم، وخبرته الطويلة المتنوعة، سوى التبسيط في وجه التعقيد، والتراجع في زمن الاقدام، والانكفاء في دنيا السباق الى الانماء والانتاج، والمزيد من تلبية الحاجات المتزايدة لمواجهة تحديات البقاء والتقدم.

ومع ذلك... نطنه ظلماً للعمدة، وللحكومة الانقاذية التغييرية، ولوزير المالية جورج قرقم بالذات وللوزير المثله وربما الأكثر مسؤولية، ناصر السعيد، الآتي من أسرار المال الاقدس الى ادارة مجال يناعه الاوسع، أي الاقتصاد... بل نطنه ظلماً كذلك للسيد البطريك، أن نجعل حوار الشعارات مدخلاً الى أسبوع الحوار الوطني الكبير الذي ينتظر مؤسساتنا الديمقراطية لكي تعود تستقيم "لعبتها" ولكي يستلمهم الحكم حقاً ارادة الشعب وطموحاته، وبحرية لا يأسرها نهج مقولب معبّب، لا من هنا، ولا من هناك، هناك!

\*\*\*

من هذا المنظار، نريد مرة أخرى ان نعرب عن ارتياح "الناس" (وقد أعاد الرئيس لحدود الى الكلمة حصانتها والى المفهوم احترامه) الى ان المسار الديمقراطي قد وصل بنا الى حيث كانت لنا حكومة تؤكّد، في تكوينها، فريدة النظام اللبناني: فهو وحده، وحده، في محيطه العربي، لا يزال قادراً على التزام قاعدة التغيير السلمي ولا عنف ولا خروج على الدستور. الى حد أن هذا التغيير، ولو بدا "انقلابياً" لكثيرين، إنما كانت احدى أبرز ظواهره إبعاد الانقلابيين بل الثوريين الذين حاولوا التغيير بالعنف، فاستدرجهم منطقتهم المتوتري من حروب دخلوها وفي ظنهم أنهم "أمراء حرب" الى حروب أدت الى استعباد الناس وكل أمير... ولا حاجة الى الافصاح الآن عن مزيد!!!

بلى... ثمة حاجة الى زيادة كلمة واحدة: ان المطلوب من هذه الحكومة ان تثبت - وهي قادرة على ذلك بنجاحاتها المرتقبة - ان مستقبل الحزاب اللبنانية - ان لا ديمقراطية، صحيح، من دون أحزاب - ليس في تكريس احتكارية أحزاب الحرب، صاحبة بطولات القتل والهدم والخطف والسطو وبقية الويلات... انما هو في نشوء أحزاب السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية، على تعدديتها وتعددية احزابها، إذ لا مستقبل لأحزاب الحروب الفاشلة كلها (المستحيلة الانتصارات على كل حال...) الا اذا أعادت النظر في ذاتها، سياسةً، وقيادات، وأخلاقيات، وأصول تعامل مع الآخرين ومع الحكم... ومع المال، حراماً وحلالاً!

\*\*\*

من هنا ان أول الإصلاح المنشود هو الإصلاح السياسي. ومعاذ الله أن نقصد تبديل النظام البرلماني أو المساس به، وبتجوهره بحقوق الانسان والمواطن. بل العكس، أول الإصلاح أن نحصن هذا النظام بممارسات ديمقراطية حرة معززة تحول، مثلاً، دون معرفة نتائج الانتخابات (والاستشارات كذلك...) قبل حصولها.

عملياً، كيف يكون ذلك؟ ومن أين نبدأ؟

نبدأ من البداية: تعديل قانون الانتخابات النيابية، ثم اجراء انتخابات حرة، تفيد من زخم العمدة الجديد وتجاوب المجلس، من غير ان يكون للحكم وحكومته وأجهزته دور في فرض مرشحين يُعرف سلفاً (بسحر سكرة اللوائح والمخالفات، وتفصيل الدوائر وتوزيع الاستيحاءات) انهم هم النواب، مدوزنين متوازنين متجانسين متكاملين.

ولأن التمثيل النيابي يظل مقتصرأ، أياً تكن القوانين، على التمثيل السياسي، والحاجة الى أكثر، ففي رأينا أن تنشئ الحكومة فوراً - ولو اضطرت الى اللجوء الى طلب صلاحية إصدار مراسيم اشتراعية - المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وبصلاحيات تهيء لمشاركة القوى الحية في المجتمع الاقتصادي، بكل طبقاته وهيئاته.

ولكي لا تشوب هذا التمثيل، الذي وحده يمكن العمدة من تأمين مشاركة "الناس" في اصلاح اقتصادي فمالي يذهب أبعد من "مدّ بساطنا على قد أرجلنا"...

## هل ينجح الوزير شلق في تحقيق الاصلاح الاداري؟ التحقق من أخبار نقل مستندات واتلاف أخرى في ادارات معينة يمهّد لفتح كل ملفات الفساد، أم للتخلص من الموظفين الحرييين فقط؟

– تطبيق قانون الاثراء غير المشروع الصادر في تاريخ ١٩٥٤/٤/١٤ والمتعلق بالتصاريح المطلوبة من الموظفين.  
– جمع موظفي الادارة الواحدة في مبنى واحد.  
– تفعيل ادارات الخدمات.  
– انشاء مكتب شؤون المواطن.  
– ملء الشواغر في ملك التفتيش المركزي، وتحفيز موظفيه وتخصيص بناء لاستيعاب كل وحدات التفتيش.

– اعتماد برنامج اعلامي لتوعية المواطن.  
– ايلاء اختيار العنصر البشري عناية فائقة على اساس المؤهلات والاعداد المسبق لتوليه الوظيفة والتدريب المتواصل لتفعيل ادائه، وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب.  
ويرى الدكتور شلق وزير الاصلاح الاداري في الحكومة الجديدة ان الرقابة الانجح والافضل تبدأ بالرقابة الذاتية وتستكمل بالرقابة الخارجية من الميئات المستقلة كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة، ومجلس الخدمة المدنية على ان يتوج ذلك كله برقابة برلمانية.  
ويبقى الاهم في نظره، تطبيق ما يتم تحديثه واشترعه وتنظيمه، لان من يطلع على تجارب الاصلاح الاداري في لبنان منذ ١٩٥٢ يكتشف ان المشكلة كانت في اهمال تطبيق ما اصطلحنا وما احدثنا في شتى المجالات، من النصوص الخاصة باللاحصرية، الى اللاهركزية، الى الاختيار على اساس الجدارة والاستحقاق الى المواز من الترقية، الى التدرج، الى الترفيع الى الكفاية المسلكية، الى اعادة تنظيم الدوائر، الى الفاء الوظائف الفاضلة، الى الوصاية الى الرقابة، الى لجنة الرقابة على المؤسسات العامة الى ادارة المستشفيات الحكومية بطريق المؤسسة العامة، واخيراً، ولعله الاهم تطبيق قانون الاثراء غير المشروع ووجوب تصريح الموظفين عما يملكون.

اميل خوري

### السقطة الاستراتيجية

الى أين يمكن ان يصل المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان؟  
ان الامر تجاوز في الايام الاخيرة حركة الاحتجاج المتصاعدة التي تقوم بها المنظمات الاهلية، ليعكس صورة انقسام جذري بين القيادة السياسية والمؤسسة العسكرية. ولعل المثير في هذا الانقسام ان السياسيين يتخذون مواقف الجنرالات وان العسكريين يفكرون بعقول السياسيين.  
ويا للسخرية،

فما هو مثلاً وزير الدفاع اسحق مورديخي (وهو عسكري سابق) يذهب الى الكنيسة لتفريق الاكاذيب والصاها بقيادة القطاعات العسكرية، حيث ابلغ البرلمان ان غالبية قادة الجيش يعتقدون "ان افضل موقف عسكري من الوضع في جنوب لبنان هو البقاء هناك!"  
ولكن اجتماعاً لواجبي الساسية العسكرية بعد أيام قليلة كشف اكاذيب مورديخي، حيث اتفق رئيس جهاز الامن الداخلي "شبن بيت" عامي ايلالون ونائب رئيس جهاز الاستخبارات "الموساد" عميرام ليفين على توصية واحدة: سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب من دون شروط.

ولكي تكتمل حلقات التناقض وما يعكسه من عمق المأزق الاسرائيلي، رد بنيامين نتانياهو على توصية الجنرالات بالقول: "اننا سنبقى في لبنان مهما يكن الثمن مؤلماً". وقد جاء هذا الكلام بمثابة تخفيف فعلي لوجهات نظر ايلالون الذي انتقد بشدة استراتيجيا الجيش الاسرائيلي في الجنوب حيث تؤكد الوقائع "ان وجودنا هناك لا يوفر السلم ولا الأمن".

وفي ظل سلسلة متلاحقة من العمليات العسكرية الناجحة والجريئة تمكن "حزب الله" اولاً من قلب الحقائق المفترضة في اسرائيل ثم من خلق حقائق جديدة لم تعد تل ابيب قادرة على التعمية عليها... ففي ما يتعلق بالحقائق المفترضة كان الاعتقاد ان الجيش الاسرائيلي يبقى في جنوب لبنان لحماية شمال اسرائيل، لكن "التحدي الحقيقي الآن يتمثل بالسؤال: كيف نحمي الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان"، وهذا تأكيد موضوعي ثابت لأن الاحتلال الاسرائيلي تحول من سياسة توسعية وعنصر "وقاية امنية" الى تورط دموي ومأزق أخذ في التوسع.

اما في ما يتعلق بالحقائق الجديدة، فإن التحليلات اليومية في الصحافة الاسرائيلية تعكس ملامح ما يمكن تسميته "السقطة الاستراتيجية" في جنوب لبنان، حيث انهارت كلياً تقريباً مقومات التفوق السيكولوجي الاسرائيلي، فلم يعد في وسع تل ابيب تسويق الخوف في هذه المنطقة، ولم يعد جيشها يمثل تلك القوة الخارقة التي لا تقهر، بل على العكس تماماً، فما هم يتساقطون تحت ضربات المقاومة وعبواتها الناسفة، وما هم يسبرون على اقدامهم وفوق خوفهم الي الكمائن الناجحة التي تنتظرهم لا تفتك بهم فحسب بل لتدمر الصورة الاسطورية التي حاولوا خلقها دائماً على هامش المزائم العربية.

وما يحصل في الجنوب يتجاوز عمل المقاومة العسكرية الناجحة الى ما هو اعرق وابعد مدى

في انتظار ما سنسفر عنه الاستنابات القضائية التي تخضع بموجبها مكاتب وزارة المال ومجلس الانماء والاعمار والصندوق الوطني للمحجرين لرقابة امنية للتحقق من إخبار افاد بنقل مستندات واتلاف اخرى في الادارات المذكورة، يكثر الكلام السياسي حول ابعاد التحرك بناء على اخبار، وهل المقصود منه فتح ملفات الفساد في الادارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة تمهيداً لاجراء الفاسدين منها أم المقصود هو تطهير هذه الادارات من الوجوه "الحريية" فقط فكان هذا التحرك اللافت في توقيتته والا لكان الاخبار شمل صناديق اخرى لا يخضع الاتفاق فيما لاي رقابة.

في المعلومات ان وضع المديرين في الدولة طرح على اثر انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وما رافق ذلك من كلام على التغيير في الاشخاص وفي النهج والاداء والممارسة، وطرح في حينه اقتراح يقضي بان يضع هؤلاء المديرين استقالتهم في تصرف مجلس الوزراء لكي ينظر في ملف كل واحد منهم وفي ضوءه يتقرر وضعه، فاما تقبل استقالته واما يعين في الوظيفة المناسبة. وكان في نية الرئيس رفيق الحريري دعوة المديرين المحسوبين عليه الى وضعهم انفسهم في تصرف مجلس الوزراء لكي يتخذ في شأنهم القرار الذي يرتأيه بحيث يستغني عنهم جميعهم او يقي بعضهم ويستغني عن بعضهم الآخر.

وقبل ان ينتخب العماد لحود رئيساً للجمهورية اثار الحريري في احد لقاءاته به وضع المديرين وما الذي يفكر فيه اذا ما صار رئيساً للجمهورية، فاكتمت بجواب مقتضب خلاصته انه ضد وضع اي موظف في تصرف رئيس الحكومة او الوزير، فاما يصرف من الخدمة اذا كان مدانا واما يعين في الوظيفة الملائمة، لانه ليس في المنطق والمعقول ان يقبض معاشه وهو لا يقوم باي عمل، وقد صار تعيين موظف آخر مكانه.

وعندما باشق العماد لحود، بعد انتخابه رئيساً، عقد سلسلة لقاءات مع رؤساء الادارات والمؤسسات والمصالح المستقلة والصناديق ليطلع على طريقة العمل فيها، وعلى المبالغ التي صار انفاقها، وكيف تم ذلك، جرى بحث خارج هذه اللقاءات في وضع المديرين المحسوبين على الرئيس الحريري ولاسيما منهم اولئك الذين يتفاوضون معاشاً من الرئيس الحريري اضافة الى معاشهم الذي يتفاوضونه من خزينة الدولة كونه لا يكفي وحده لسد نفقاتهم.

هذا الوضع اعتبر غير مقبول اذ على المدير الذي يقبل الوظيفة العامة ان يرضى بمعاشه ولا يسعى للحصول على اي مبلغ اضافي سواء من اشخاص او من طريق الرشوة او الاكرامية في مقابل انجاز المعاملات وهذا من واجبه الوظيفي دون اي مقابل. وان الموظف الذي يقبل من اي شخص مبلغاً من المال بحجة ان معاشه لا يكفي، فإن ولاءه يصير لهذا وليس لرئيسه، واذا قبل الرشوة او الاكرامية في مقابل انجاز معاملات، فانه يصف انداك في خانة الموظفين الفاسدين والمرتشين.

لذلك على هؤلاء الموظفين ان يختاروا بين القبول في الوظيفة بالمعاش المحدد لها او الاستقالة والا تعرضوا للصر في الخدمة اذا استمروا في قبض مبالغ غير معاشهم بطرق لا مشروعة.

وتوقع القريبون من العهد الجديد احتمال حصول خلاف مع الرئيس الحريري حول وضع هؤلاء الموظفين اذا ما اتخذ هذا التدبير في حقهم وسيكون مضطراً الى الدفاع عن بقائهم في مراكزهم ولو كان بينهم متممون بالفساد. وفي هذه الحال يصعب تحقيق الاصلاح الاداري الصحيح والشامل بحكم هذه الحماية السياسية لهم، ويحذو سياسيون آخرون حذو الرئيس الحريري في حماية الموظفين المحسوبين عليهم، فيتكرر فشل محاولة الاصلاح بسبب تدخل السياسة، مع ان الرئيس الحريري ابدى استعداداً لقبول صرف اي موظف من الموظفين المحسوبين عليه اذا كانت عليه اي شبهة.

لكن التغيير الذي بدأ بالرئيس الحريري قد يأخذ في طريقه معظم الموظفين المحسوبين عليه، ان ولاءهم سيبقى له وليس لاي حكومة لا يكون على رأسها.

شلق في المكان المناسب

وجاء تعيين الدكتور حسن شلق الرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية وزيراً للاصلاح الاداري في المكان المناسب نظراً الى خبرته الواسعة في هذا المجال ونظافته وكفايته وله رأي في خطة مكافحة الفساد في الادارة، وله تقاريره السنوية التي يكشف فيها بوضوح وصرامة الوضع الاداري وما يحصل من ارتكابات وتجاوزات بفعل تدخل السياسيين والتي كانت تزعم المسؤولين الكبار عندما يطلعون عليها ويؤخرون نشرها بحسب الاصول في الجريدة الرسمية.

لذلك سيكون من مهمته طرح خطته لمكافحة الفساد في الادارة على مجلس الوزراء بعد تحديثها وادخال تعديلات عليها. وهذه النطة تتناول الآتي:

- تحديد مهل لانجاز المعاملات وتبسيطها، وهذا يشكل العامل الاهم لمكافحة الفساد.
- اجراء مناقلات دورية بين الموظفين.
- جعل تأشيرة المدير العام الزامية.
- وضع نظام لتقويم اداء الموظفين، وتصنيفهم.
- التأكيد للرؤساء المتسلسلين ممارسة رقابتهم الرئاسية ممارسة فاعلة وشديدة تحت طائلة ترتب مسؤولياتهم عن كل مخالفة تحصل في الوحدات التابعة لهم.

## الظلم في السوية ليس عدلاً في الرعية

الخطاب يشكل نقيضاً لبرامجه وسياساته، وخصوصاً الاقتصادية والمالية والاجتماعية منها، ولأنه يفترض في برنامج الحكومة الاولى للعهد ان ينطلق من هذا الخطاب. لكن الحريري لم يفعل ذلك، ربما لأن السلطة مغرية وقرار التخلي عنها مؤلم على حد قوله وربما لأن الذي يديه في النار ليس كمثل الذي يديه في الماء. علماً انه شد بذلك عزم اخضاه المتنوعين والكثيرين ليس على التغيير فحسب، بل على المحاسبة ايضاً كما كبر حجم انتصارهم عليه الذي لا يمكن ان ينكره احد.

هل تستطيع الحكومة الاولى للعهد الجديد تحقيق التغيير والمحاسبة في آن واحد؟ لا يتوهم اللبنانيون ان في وسعها، او في وسع اي حكومة اخرى، تخليصهم من مشاكلهم ومشاكل البلاد واحداث التغيير المطلوب بكيسة زر وخلال مدة قصيرة. لكنهم يثقون في قدرة رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص على العمل معاً، وعلى الانتاج معاً وربما على الانجاز معاً، لاشتراكهما في صفات كثيرة عامة وشخصية. ويعترفون بالكفايات العلمية لمعظم اعضاء الحكومة، ولخبرة كل منهم في حقله فضلاً عن الخبرة السياسية العميقة لبعض منهم. ويعرفون مدى الدعم الذي تقدمه سوريا للعهد الجديد، ومدى رهانها عليه من أجل تحقيق تغيير في البلاد يريح الشعب اللبناني ويحول دون نجاح القوى المعادية لها في استقطابه ضدها، والذي لا بد ان ينعكس سكوناً وهدوءاً على اخصام العهد وحكومته العنطين والضمينين. ولا يشك اللبنانيون في ان العهد الجديد بحكومته الجديدة يعزز تطبيق المساءلة والمحاسبة التي غابت عن لبنان اثناء الجمهورية الاولى التي انتمتها الحرب عام ١٩٩٠، واثناء الجمهورية الثانية التي قامت بعد ذلك، ولكنهم يطلبون ان تركز هاتان المساءلة والمحاسبة على القانون، وان تتوخى تحقيق العدل. وهذا يعني استطراداً، ان لا تكونا جزئيتين أو عشوائيتين أو استنسابيتين مثلما كان كل شيء في العهد السابق، وهو يعني تحديداً عدم استثناء شخص او فريق او جهة من المساءلة والمحاسبة، وعدم حصرها بشخص وفريق او جهة لاسباب سياسية او شخصية او طائفية او مذهبية، فما يعانيه اللبنانيون اليوم، هو نتيجة "عمل" عهد بكامله وبكل مراجعه ومؤسساته، وليس من العدل في شيء حصر المسؤولية بفريق واحد، علماً انها كبيرة باعتراف الجميع، كما انه ليس من العدل التخلي عن المسؤولية والمحاسبة، كما ان لا مصلحة في ذلك سواء بالنسبة الى دولة المؤسسات او بالنسبة الى الناس، والعدل المطلوب ليس كالعدل الذي يؤخذ به الكثيرون من الناس، في هذه المنطقة في العالم، من خلال ترددهم القول المأثور: ظلم في السوية عدل في الرعية، ذلك ان الظلم لا علاقة له بالعدل على الاطلاق، بل هو العدل في السوية عدل في الرعية.

سركيس نعوم

## الحص يضطلع بدور تأسيسي عبر تنفيذ ما لم ينفذ من الطائف البحث عن مقر مستقل لمجلس الوزراء تكريماً لفصل السلطات

كتبت روزانا بو منصف:

اعطى التأييد الفوري الذي اعلنه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير للحكومة الجديدة انطلاقاً العهد زخماً سياسياً مميّزاً وخصوصاً في ضوء "التقاطع" النار لمؤقتي بركي ودمشق في دعمهما العهد والحكومة الجديدين، وهي المرة الثانية يلتقي الفريقان على موقف واحد بعد انتخاب الرئيس اميل لحود الامر الذي قابلته الدول الغربية المعنية بلبنان بارتياح كبير من منطلق التأسيس لمرحلة جديدة في العلاقات اللبنانية - السورية وفي تحسن الوضع اللبناني الداخلي.

وساعد هذا الدعم المزدوج في تجاوز التساؤلات التي اثارها استبعاد الاحزاب ومعظم القوى السياسية والمتعارف على تسميتهم الوزراء "الثوابت" رغم عدم تحييد لحود هذه التسمية على الاطلاق - عن الحكومة باستثناء الوزيرين ميشال المر وسليمان فرنجيه، ومهامية الاسباب الموجبة التي امتلت استبعاد هؤلاء واستتنت منهم الوزيرين العائدين.

وإذ بدا ان الحكومة تلقى رد فعل شعبياً ايجابياً حيال وجوهها الجديدة في شكل خاص، يسارع رئيس الوزراء سليم الحص الى اعطاء دلائل حسية على الطابع العملي والناظر لحكومته في تنفيذ الدستور وتطبيق ما لم يطبق بعد من اتفاق الطائف. وبرز دليل ان رئيس الحكومة كشف امام زواره ان البحث جار عن مقر جديد لمجلس الوزراء تطبيقاً لما جاء في البند الخامس من المادة ٦٥ من الدستور التي نصت على "ان يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص ويترأس رئيس الجمهورية جلساته عندما يحضر". ويوضح الحص ان هذا الامر اتفق عليه مع رئيس الجمهورية الذي ابدى استعداده للحضور الى المقر عندما يشاء دون ان يشارك في التصويت".

ويبدو ان الاتجاه هو الى وضع الامر في نصابها من اول الطريق تصحيحاً لكل ما شاب تنفيذ اتفاق الطائف من خروق وتجاوزات في العهد الماضي والتفافاً على كل ما يؤدي اليه ترك ثغر في تنفيذه بعدما اضحى دستوراً، على ما ترك الجدل حول مقر خاص لمجلس الوزراء في عهد الرئيس السابق الياس الهراوي من انعكاسات ترتبت اثارها السلبية على المستوى الوطني العام وعلى مستوى العلاقات بين الطوائف، وهذا التصويت ينسحب تالياً على عدم سعي الحكومة الى طلب صلاحيات استثنائية من مجلس النواب حرصاً على مبدأ فصل السلطات وتعاونها، واحترام

واكثر اهمية: ان تحرير الارض عمل بطولي رائع وجهاد كبير، لكن تحرير العقل العربي من اوهام التفوق الاسرائيلي الذي لا يرد ولا يقهر عمل اهم واعمق... وما يحصل على ايدي المقاومين في الجنوب ليس محاولة لتقويم الحاضر فحسب بل لتصحیح ماضي المزمائم وربما صوغ مستقبل افضل للجنوب ولوقائع الصراع العربي - الاسرائيلي الذي سيستمر على الاقل في ظل سياسات تننيهاو العدوانية.

والامر لم يعد سراً، وهذه الافتراضات ليست من بنت الخيال، وفي وسع قراءة مدققة لعبارات قليلة نشرتها صحيفة "هآرتس" مثلاً، ان تقدم دليلاً قاطعاً على اهمية ما حصل: "ان الجيش الاسرائيلي لا يقدم لنا حلاً في الجنوب اللبناني بل يوجد لنا مشكلة استراتيجية".

"وان ما يحصل في جنوب لبنان هو صراع تكتيكي يرافق مواجهة في التقنيات العسكرية. ورغم ان الحديث هنا يتناول منظمة "عصايب" صغيرة تقف في وجه جيش حديث، فإن يد "حزب الله" هي المتفوقة في تفجير العجوات النافسة وهي التي تملك المبادرة".

▲ ▲ ▲

ان الخلاصة التي يمكن ان تقدم وصفاً دقيقاً للمأزق الاسرائيلي تتمثل بكلمات قليلة يمكن ان تشكل اساساً لتحولات كبرى في المنطقة اذا شكلت مثلاً يحدتدى وان في اطار محدود وهذه الكلمات هي:

"ان منظمة عصايب (حزب الله) توصلت الى فرض مبدأ الردع المتبادل مع اسرائيل".

وفي ضوء مثل هذا الاعتراف ذي المدلول الكبير، لن يبقى مستغرباً اذا وجدنا ان الصراع بين المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية في تل ابيب وصل الى درجة مثيرة حقاً حيث تعمل عقول السياسيين على البارود وعقول الجنرالات على البارود.

راجح الخوري

## الحص يضطلع بدور تأسيسي عبر تنفيذ ما لم ينفذ من الطائف (تتمة)

الحكومة صلاحيات مجلس النواب الذي يظهر حرصا كبيرا على التمسك بما وممارستها. مختبر الحكم وعنوانه

وتطور الامور في هذا الاتجاه، في ظل تمسك كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بأحكام الدستور والتزام مبادئه، يقفل الباب امام اي احتمالات خلافية يراهن عليها كثيرون ويؤكد، بحسب سياسيين متحمسين للتعاون بين لحود والحص، الاتجاه الى دور تأسيسي في بناء الدولة يضطلع به العهد الجديد، بعدما انتهت المرحلتان السابقتان اللتان عرفهما لبنان بعد اتفاق الطائف وهما مرحلة انهاء الحرب فعليا وعمليا، ثم مرحلة اعمار البنية التحتية. واذا كان فات الحص هذا الدور التأسيسي في عهدي كل من الرئيس الراحل الياس سركيس والرئيس الياس والمرادوي من دون ان تتجح ظروف الحرب اثناء ولاية الاول وضع الاسس العملية، وظروف التزام المرادوي تسمية الحص بعد اغتيال خلفه الراحل الرئيس رينه معوض، فان الظروف مختلفة في عهد لحود وخصوصا ان الحص استعمل هذا الدور بتبني كل المواقف التي اعلمها وهو في صفوف المعارضة النيابية، بينما انشاء المقر الخاص العائد الى مجلس الوزراء

## كيف تبدو الخريطة السياسية بعدما هبت رياح التغيير؟

مرة اخرى لترؤس حكومته كانت ستكون الرابعة، بعد ست سنوات في الحكم في مستهل عهد جديد لم يسبق له مثيل في اقبال الناس على رئيس جمهورية انتخبوه قبل ان يقتنع له النواب، ولم ينتظروا معه ولا - "كلمة سر" ولم يسبق له مثيل في التأييد الكاسح على كل المستويات لرئيسه العماد اميل لحود.

### "الانقلاب" الابيض

فجأة يتغير المشهد: تطورات متسارعة اطاحت الحريري! وفي معزل عن المسؤول عنما، وعن نعمتها بـ"الانقلاب" على حد تعبير وليد جنبلاط، وفي معزل عن "خطيئة" يعتبر بعض انصار الحريري انه ارتكبها حين اعتذر عن عدم قبول التكليف وقيل رئيس الجمهورية اعتذاره مع انه نال ٨٢ صوتا في الاستشارات النيابية الملزمة، فان الصورة تبدو هي هي، وما اشبه اليوم بالبارحة! الحريري الحريص على اعصاب متينة حتى للحظات الاخيرة التي رافقت خروجه من الحكم، وعلى مازحة اصدقائه ولاسيما منهم الصحافيين، انتابه على الفور شعور بالايجاب من "قلة الوفاء عند بعض الناس" وخصوصا اولئك الذين "غابوا عن السمع من الوزراء والسياسيين في عز الازمة" او "الذين تنكروا على الفور لما حققه بـ"لدوزر" الحريري في الداخل والخارج من اجل لبنان".

### رياح التغيير...

اما الحديث عن خريطة سياسية جديدة في بيروت فمبكر جدا. ولكن حديث الانتخابات النيابية ليس مبكرا فمرشحو برلمان سنة ٢٠٠٠ بدأوا من زمان... بزيارات التعزية وحضور الافراح والترحال "ولا زالت الافراح عامرة في دياركم!" ... كان المشهد مؤثرا في قريظم ظمر الخميس الماضي حين لم يتمكن الحريري من حجب دمة ذرفها وهو ينظر الى بعض معاونيه واصدقائه، قبل ان يهم بركوب سيارته متوجها الى مطار دمشق حيث كانت طائرته البوينغ جائمة بعدما استعجل زيارة عائلية لأوهايو في الولايات المتحدة سبق ان اعلن انه سيبدأها الاحد... هذه الدمة التي التمتعت في تلك اللحظة من المبكر تفسير قراءتها سياسيا ولكن من يدري فقد تقرّ جيدا في المدى المنظور...

اما الواضح جدا فهو ان رياح التغيير هبت بقوة وان الحص الذي كان الخصم العنيد للحريري اثناء وجود الاخير في الحكم، لم يكن سوى رجل الدولة الذي يتعامل بأخلاقية عالية وبديموقراطية لا حدود لها مع المعارضة الخارجة حديثا من السلطة، فكيف اذا كانت بناءة على طريقته، وهدفها "تصحيح الخلل حيث وجد" كما قال الحريري في مؤتمره الصحافي الاخير. انما المعارضة "الحصية" ايام "الانقاذ والتغيير" والحص لن يتعامل مع المعارضة الا كما كان يطمح الى ان يكون التعامل معها ايام وجوده فيما لقد كان يتحدث كثيرا عن السليبات، لكنه لم يكن يتردد لحظة في الاشارة الى الايجابيات، وكان اول من اتصل بالحريري مهنتا فور عودته من جولته الدولية ايام "عناقيد الفضب" ١٩٩٣، وكما كان كبيرا امام الوفود المهنتة التي تدفقت الى عائشة بكار فور تكليفه، حين امتنع ولا يزال عن السماح باستدراجه الى تناول احد من رموز العهد السابق من زوايا شخصية، سواء كان الامر يتعلق برؤساء او بوزراء بل انه كان يشير الى مكامن الظل نفسها التي رآها ايام وجوده في المعارضة، وكان يعبر امام مهنتيه عن امله في التمكن من التصدي لها. وواضح انه يدرك حجم التحدي.

اما السؤال الكبير الذي ارتسم فور وقوع "الانقلاب الابيض": فهو نبيه بري رئيس مجلس نواب ما بين العهدين، كيف ستكون وجهته السياسية في قراءة الامور؟ "راقبوه" جيدا، انه "اتين" لا بأس به ومن البارعين جدا في التقاط الاشارات وما اكثرها!!!

### كتب سمير منصور:

في عز معارك "كسر العظم" ايام الانتخابات النيابية الاخيرة في بيروت عام ١٩٩٦ كان ثمة "مزاج" عام يلخص نبض الشارع البيروني وهو: "حريري، حص، تمام" وخصوصا في السياسة المحلية البحتة، والتي تمتد من قريظم الى عائشة بكار وصولا الى المصيطبة. والثلاثة عزيزون على قلوب "البيارتة"، فالحريري والحص كلاهما "ابن بلد" وتام ابن "صائب بك". وكان هذا "المزاج" كان يستبج اعلان فوز اول ثلاثة من المرشحين السنة للنيابة، وهكذا كان.

احب "البيارتة" الحريري الذي تمكن بسرعة قياسية من استقطابهم عبر اتقانه فن مخاطبتهم ووضع اليد على الجرح فوجدوا فيه "المخلص" من آثار حرب مدمرة دكت عاصمتهم بأطمان من الحديد والنار ومن ميليشيات متحاربة على طرفي خط اخضر اين منه جدار برلين!

...واحب "البيارتة" الحص ولم يتخلوا عنه بعدما رفضه بعضهم رئيس حكومة "مجهولا" نهاية ما عرف بـ"حرب الستين" نهاية عام ١٩٧٦ ليكتشفوه بسرعة قياسية "رجل دولة من الطراز الاول، نظيفا وادميا" ولم يحل جهم للحريري دون استمرارهم على اقتناعاتهم بزمائهم...

وتمر الايام ومعها تشهد بيروت تطورات دراماتيكية متسارعة بلغت ذروتها ابان انتخابات ١٩٩٦ اذ بدأ التراشق عنيفا بين قريظم وعائشة بكار "بالمدفعية الثقيلة" وبوصف مركز بين "مرايض" الحريري والحص وقال كلاهما في الآخر ما لم يقله مالك في الخمرة! الحص يتهم الحريري بافتعال معركة وبلاعتداء عليه بشتى اشكال الضغوط والشائعات، والحريري يخاطب الحص من موقع القوة ويتهمة بالضعف والتخاذل، وتشهد بيروت اجواء انتخابية ضاغطة على ناسها وتنتهي المعادلة على الشكل الآتي: عند الحص، الحريري "سخر المال والسلطة وكل الاساليب غير الشريفة وليس اقلها شراء ضامر الناس واصواتهم" وعند الحريري، الحص "ضعيف ما بيخدم، يفتعل كل الاساليب لتبرير هزلة لا تحته الانتخابية". وكان القاسم المشترك الوحيد عند جماعتي الاثنين هو: نحن الاقوى وسننتصر! كل هذا انتهى بانقلاب المعادلة رأسا على عقب: الحص الآتي الى مجلس النواب عام ١٩٩٢ بانتصار كاسح لـ"لائحة الانقاذ والتغيير" دخل معه ساحة النجمة دخول الفاتحين، ما هو يهزم في الانتخابات وقد انقذ ماء وجه لا تحته عنصر واحد هو: اصرار الناخبين "البيارتة" على التمسك به وعلى اخلاصهم له بتجديد انتخابه نائبا ولكن هذه المرة وحده مع رفيقه في "الليسته" "ابو يوسف" بيضون وتحالف في مواجهة المد الحريري مع "حزب الله" ونجاح واكهم.

... وما هو الحريري الاتي حديثا الى الانتخابات وحديث العهد في السياسة يسجل انتصارا كاسحا في اول معركة يخوضها وليرأس لائحة اكنظت بما دارته في قريظم!

### ودارت الأيام!

...ودارت الايام: الحريري يتربع سعيدا في الحكم، والحص رئيس سابق للحكومة، محبط مما جرى حتى القرف وقد بلغ به الامر حد التفكير جديا في الاستقالة من الحياة السياسية، بعدما شعر بتخلي بيروت عنه رئيسا قويا للائحة قوية، وتذكر لما حققه ايان ترؤسه حكومات كانت كلها ايام الحرب واخرها كان ما عرف بـ"حرب التحرير" التي انتهت بانهاة التمرد على الشرعية" وتخللتها كوارث سياسية واغتيالات بدأت باغتيال زعيم كبير هو كمال جنبلاط عام ١٩٧٧ وباختفاء مرجع كبير للشريعة في لبنان وخارجه هو الامام موسى الصدر، لنتهي باغتيال مفت للجمهورية هو الشيخ حسن خالد وبعده بفترة وجيزة باغتيال رئيس للجمهورية هو رينه معوض!

وتستمر دورة الايام ولكن هذه المرة في الاتجاه المعاكس: الحريري الذي كان يستعد

## عن تركيا الحائرة، دينياً وسياسياً وعلاقات خارجية

### غسان العزي

الكتاب السابق لمحمد نور الدين "تركيا في الزمن المتحول" (١٩٩٧) دعوة للتعرف الى الآخر التركي عن كثب. والكتاب الجديد(\*) فيه تجديد لهذه الدعوة الى التعرف على تركيا "التي تظللنا معها في دولة عثمانية ولعدة، تقاسم، لفترات طويلة، الحزب والمعتمد والدم والمصير"، ذلك انه "اذا كان الاستعمار بعد الحرب العالمية الاولى قد نجح في زرع بذور الشقاق والشكوك المتبادلة بل حتى العداة بين العرب والأتراك، فانه من الخطأ تبرئة الذات، عندنا وعند الأتراك، من مسؤولياتنا حيال البحث عن افضل السبل للتواصل في ما بيننا، بعيداً عن العواطف وذكريات الماضي".

ويقترح الكاتب "مداخل الى فهم تركيا"، هذا الفهم الذي يمر بـ "المعرفة أولاً" و"تجديد آليات التواصل مع تركيا" و"تجديد المصالح وعوامل الجذب" و"بالتضامن العربي"؛ فما كان العرب اعداءً لتركيا وليست تركيا اسراييل أخرى. ومسؤولية هذا الفهم تطاول الجميع، عرباً وأتراك، ودونهما درب طويل وشاق، ولكن يجب ان يبدأ حتى نصل.

يسرد الفصل الاول (تجربة وتحديات) في فقرته الاولى (الكلمالية والاوربية بعد ٧٥ عاماً على اعلان الجمهورية) كناية العلاقة التركية - الاوربية منذ بداية التوسع العثماني في اوربوا عام ١٢٥٧ الى اليوم، مسلطاً الضوء على الادراك المتبادل بين المجتمعين التركي والاوربوي وهو استمرار للادراك السابق: الاسلام في مواجهة المسيحية؛ وهو ادراك ديني طبع المرحلة الاوربية من تاريخ تركيا بأكملها. لكن معاهدة لوزان ١٩٢٣ التي تمثل الولادة الثانية للدولة التركية، بعد الولادة الاولى عام ١٢٩٩، فتحت مع جمهورية اتاتورك مسيرة الوراثة العملية وان لم تكن تجربة مصطفى كمال تمت الى الوراثة في عمقها المعروف آنذاك، سياسياً واقتصادياً وتحالفات.

غداة الحرب العالمية الثانية انضمت تركيا الى المنظومة الغربية عبر الحلف الاطلسي، ثم راحت تتطلع للاندماج في اوربوا لتبدأ العلاقة المتلبسة بين الاثنين. ومن أبرز عوائق هذا الاندماج كما يشرحها الكاتب: عدم الاستقرار الاقتصادي في تركيا، التضخم السكاني، الديموقراطية وحقوق الانسان، المسألة القبرصية والعلاقات مع اليونان العضو في الحلف الاطلسي وفي الاتحاد الاوربوي؛ الاختلاف الحضاري.

ويتساءل نور الدين: هل تريد تركيا فعلاً الانضمام الى الاتحاد الاوربوي؟ وسبب شكه هذا وجود تيارات مؤثرة (كالاسلاميين وبعض العلمانيين) تعارض مثل هذا الانضمام. وعضوية الاتحاد الاوربوي تستلزم تخلياً عن الكثير من القرارات السيادية

واحتراماً للديموقراطية وحقوق الانسان والاقليات (الكراد مثلاً) واعادة نظر في دور المؤسسة العسكرية ودخولاً في عمق الوراثة وجوهرها، وغيرها من الامور التي لا يبذل فيها الأتراك جهوداً تدل على انخراطهم العميق في جوهر الحضارة الاوربية وقيمها قبل مؤسساتها.

ينتقل الفصل نفسه الى معالجة مشكلة الاقليات الدينية والمذهبية (العلويون، اليمود، اليونانيون، الارمن، السريان والكلدان) والعرقية (الكراد، العرب، اللاز والشركس والكرج) فيقدم معلومات مهمة، تاريخية وسوسولوجية وسياسية مدعومة بارقام واحصاءات ويذكر الكتاب مصادرها، مثل ان ينتقل الى معالجة معضلة الجيش والسلطة في تركيا. هذه الجمهورية التي وضعت تحت الاحكام العرفية لفترات تطاول اربعين في المئة من تاريخها. ويتدخل الجيش في كل شيء وليس في السياسة فحسب ويرى في نفسه الحامي الاصيل للبلد والامة الى درجة انه يوجد في الواقع عالمان تركيان متناقضان: العالم العسكري والعالم المدني ويهيمن الاول على الثاني ويستعطي عليه لأنه "صاحب الدولة" كما يصف نفسه وحامي الجمهورية والعلمانية ووحدة الوراثة الوطنية.

لا ندري لماذا وضع الباحث تحت عنوان واحد (تجربة وتحديات) مسار الكمالية والاوربية الى جانب الاقليات العرقية والدينية ومعضلة الجيش والسلطة؛ فما الخط التحليلي الذي يجمع بين هذه الموضوعات؟ ما المنهجية التي تحكم تراصفها والى اي هدف تسعى؟.

الفصل الثاني يحمل عنوان "الاسلام السياسي، الخطر الثالث". والاسلام السياسي يعني، في نظر الباحث، حزب الرفاه الذي يشكل اعتلاؤه السلطة قبل استقالة زعيمه نجم الدين اربكان في ١٨ حزيران ١٩٩٧ تجربة ستبقى موضوع تحليل ودراسات لن تنتهي في المدى المنظور. يشرح الباحث مسيرة الحزب منذ ١٩٧٠ عندما ظهر لأول مرة تحت اسم "حزب النظام الوطني" فيسقط الضوء على استراتيجيا اربكان للوصول الى السلطة من طريق الاقتراع الشعبي وخياره الاسلامي "المعتدل الذي يرى ان لتركيا جناحين احدهما في الشرق والآخر في الغرب" والذي اصطمم بخطوط حمر خارجية وداخلية دفعت الجيش للتصدي له، قبل استفحال الخطر الاسلامي، واجباره على الاستقالة.

ويشرح هذا الفصل كيف تم اقصاء اربكان والاسباب التي استندت اليها المحكمة الدستورية لحل حزب الرفاه ووقف اعضائه السبعة، وعلى رأسهم اربكان نفسه. هذا الخطر يشكل محطة في الصراع المزمع بين النظام العلماني والاسلام السياسي بدأ منذ ١٩٢٣، ومن المرجح ان يستمر لفترة

مستديمة. هذا الامر يدركه الاسلاميون جيداً، وقد برهنوا عن تماسك جيد في صفوفهم بعدما كانوا بدأوا التحضير لخلافة اربكان منذ تشرين الاول ١٩٩٦ وواجهوا قرار الحظر بدموء وعقلانية واستمروا في هذا الهدوء رغم قرار القضاء التركي في نهاية صيف ١٩٩٨ سجن الزعيم الاسلامي الابرز رجب طيب اردوغان لمدة اربعة اشهر وتجريده من رئاسة بلدية اسطنبول وعضوية "حزب الفضيلة" (الذي حل محل الرفاه المحظور) ومن حقه في الترشح والانتخاب لمدة غير محدودة.

ويتوقع الكاتب ان يشهد عود الاسلاميين مستقبلاً لأن محاولة الفاه الآخر، كما دلت التجربة في تركيا وغيرها، تنتهي عادة باكتسابه المزيد من القوة والصدقية والتأييد الشعبي.

الفصل الثالث (الاسلام الاجتماعي، الوجه الآخر) ينكب على مسألة التعليم الديني التي تشكل ابرز عناوين المواجهة بين الاسلاميين والجيش التركي، ويضم عدداً كبيراً من الجداول الاحصائية التي تبين تطور عدد ثانويات ومعاهد امام - خطيب وطلابها (او كلية اللاهيات) ودوراتها ومناهجها ومدارسها وتمويلها وخريجها من وزراء ونواب وكتاب وصحافيين ودورات القرآن الكريم في المدن والبلدات والقرى التركية وهذه المعلومات جميعها مستقاة من مصادر تركية اصلية.

ويلاحظ الباحث انه اذا نجح اربكان على امتداد اكثر من ربع قرن في ان يختصر في شخصه او "يحتكر" حركة الاسلام السياسي التركي، غير ان في هذه الصورة "امتزاز" ليس بقليل. ذلك ان حركات الاسلام الدينية والاجتماعية والتي اطلقتها الطرق والجماعات الدينية الاخرى كانت بمثابة "البنية التحتية" للاسلام التركي. وتبرز في هذا المجال "جماعة النور الجديدة" وهي استمرار لمدرسة بديع الزمان سعيدي نوري المتوفى عام ١٩٦٠ تاركاً الملايين من المريدين والاتباع الذين حاولوا، بعد موته، حفظ الطريقة والمدرسة، مما حول "النورية" الى ما يشبه الحركة التنظيمية التي توزع قاعدتها بين جماعات وقيادات مختلفة ابرزها تلك التي وجهها فتح الله غولين خوجا افندي وادارها والذي حاول اعضاء طابع خاص على جماعته منذ السبعينات. من هو فتح الله غولين؟ وما اهدافه؟ وما موقفه من السياسة ومن العمولة والديموقراطية وغيرها من المسائل وما علاقته باربكان؟ او ما المسافة الفاصلة بين اسلامه الاجتماعي واسلام اربكان السياسي وماذا يقول غولين عن خصمه حزب الرفاه بعد خروجه من السلطة؟ وما موقفه من معاهد امام، خطيب؟ هذا ما ينكب عليه الفصل الثالث الذي يحاول رسم الحدود الفاصلة بين حركة غولين "الصامتة" وحركة اربكان "الصاخبة" ويبين السمات المتميزة

لكل من "المدرستين" والنهجين بطريقتة موضوعية محايدة.

ويتابع الفصل الرابع والاخير (خيارات ونزاعات في العلاقات الخارجية) المراحل التي مرت بها العلاقة التركية - الاسرائيلية منذ ولادة الدولة العبرية واعتراف تركيا باسرائيل بعد اقل من سنة على ولادتها، وهي اربع:

١- من الاعتراف الى حرب ١٩٦٧: هذه المرحلة يعتبرها نور الدين "حالة اسرائيلية" في السياسة الخارجية التركية في الشرق الاوسط. التزمت تركيا السياسة الغربية، الامريكية خصوصاً، ووقفت على طرف نقيض حيال المصالح العربية ولمصلحة التطلعات الاسرائيلية. لكن النص الاول من الستينات بدأ يشهد مؤشرات "خجولة" الى تحول في النظرة التركية حيال العالم العربي، وبدأت للموجة التركية حيال القضية الفلسطينية تشهد بعض التبدل.

٢- من حرب ١٩٦٧ الى مؤتمر مدريد (تشرين الثاني ١٩٩١): السمة الغالبة في هذه الفترة خروج تركيا عن عداتها السافر للقضايا العربية واتخاذها مواقف اكثر ايجابية حيال هذه القضايا ولكن ليس على حساب علاقاتها مع اسراييل.

٣- من مؤتمر مدريد الى الاتفاق العسكري بين تركيا واسراييل. يسلط الكتاب الضوء هنا على التحالف الاستراتيجي بين البلدين وما يستفيده الواحد منهما من الآخر، وأين يلتقيان ويفترقان، مطالباً الدول العربية بمراجعة نقدية لسياستها حيال تركيا، وبالتساؤل عما استطاعت تقديمه من عوامل جذب واغراء للأخرين وفي مقدمهم تركيا، في عالم تتحكم به المصالح بعيداً عن العاطفة والنظريات.

في هذا الفصل نفسه يعالج الكاتب العلاقات التركية (الاذنية) الارمنية ومسألة كراباخ التي يعتبرها نموذجاً للقضايا التي تتعدى عواملها واحتمالاتها المستقبلية حدث التفكك السوفياتي لانها قائمة قبل تأسيس الاخير، وتمتد في جذور الحساسيات الديموية غالباً، بين الأتراك والارمن، لكونها تقع على خط تماس ديني بين شمال (مسيحي - ارتودوكسي) وجنوب (اسلامي - تركي) وخط تماس مصالح اقليمية ودولية متناقضة، زاهما تعقيداً اكتشاف النفط في اذربيجان وسواحل قزوين بكميات ضخمة. يسلط الكتاب الضوء على الرؤيتين الارمنية والتركية لهذا الصراع قبل شرح آليات المشروع التركي القائمة على توثيق العلاقة مع اذربيجان وتوثيق الرابطة التركية (اوزبكستان، كازاخستان، قيرغيزيا وتركمستان) على غرار الجامعة العربية، كما يشرح موقع كراباخ في العلاقات التركية - الارمنية والاقليمية والدولية.

النص الاخير من الكتاب يهتم بالوجود

# تجديد الفقه الاسلامي من منظار جيلين

جهاد البشير

"العقل غير مستقل البتة، ولا ينبغي على غير اصل، وانما ينبغي على اصل متقدم مسلم على الاطلاق، هو الوحي... ولا يسرّح العقل في مجال النظر الا بقدر ما يسرّح النقل!".

الامام ابراهيم الشاطبي (ت ٣٨٨م) عندما جلس الدكتور محمد سليم العوا في (مركز البيان الثقافي - بيروت) من اجل "الدردشة" حول اصداره الجديد "الفقه الاسلامي في طريق التجديد" (\*)، لم يكن يدور في خلدته - على الأرجح - أنه سيصطدم بجيل جديد من الاسلاميين الذين إعتنقوا - وربما أرسوا - مساراً فقهياً مغايراً لما أُلّفه "الاخوان" (تيار حركة الاخوان المسلمين في العالم العربي) طوال العقود الخمسة الماضية. فالعوا فقيه شمير من فقهاء التيار الاخواني الى جانب يوسف القرضاوي، والمرحوم محمد الغزالي، وعبد الكريم زيدان، و حسن الترابي وعبد السلام ياسين... كما أنه زعيم تاريخي من قادة الاخوان في مصر، وترأس نقابة المحامين المصرية لمدة طويلة، كما يشارك في عضوية المنظمين المصرية والعربية لحقوق الانسان.

ي دعم العوا في شرعيته التاريخية كمنظر اساسي من منظري (الطباخين العقديين) الحركة الاسلامية، كونه من اول المساهمين في تأصيل الفقه السياسي الاسلامي وتفعيله، اي كل ما يخص الدولة الاسلامية - التي يبشّر بها الاسلاميون بلا كلل او ملل - من اواليات وتقنيات وضوابط شرعية... ومن ثمة فصل المقال بين الدولة الاسلامية ومنافستها الدولة الوضعية (الدينوية) من اتصال... او انفصال!

صراع مدرستين

تكلم العوا في كتابه الجديد حول مستجدات الفقه الاسلامي، انطلاقاً من مقولات "الاخوانية المحدثه" التي لا ترى ضيراً في التعددية السياسية - وإن بمشاركة احزاب علمانية - ولا في الديموقراطية التي تستحيل مجرد آليات محايدة لتداول السلطة (يسميها الترابي: التوالي السياسي)، لا طعم لها ولا لون ولا رائحة الا بقدر ما تتلون به من النظام السياسي الذي يحتويهما... ولا في حرية المعتقد، التي نظر اليها هؤلاء على أنها من الامور الاستثنائية التي يحددها الامام، خصوصاً في ما يتعلق بالردة (الخروج عن الاسلام)،

بعدها كانت طوال الاربعة عشر قرناً الماضية من "الحدود الشرعية" اي حقوق الله تعالى التي لا جدال حولها... ويسمي العوا وزملاؤه من المفكرين الاسلاميين كل ذلك تجديداً للفقه، بدليل "ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد لهذه الأمة امور دينها" (حديث شريف)، والحركة الاسلامية هي طبيعة التجديد ورأس حربته، مع اعتبار أن التجديد المقصود قد تقوم به جماعة كما يقوم به الفرد، وان "من" في الحديث قد تكون للجمع وقد تكون للمفرد، (وهو قول القرضاوي والعوا وغيرهما).

فوجئ العوا داخل القاعة بمن يتهمه على نحو مباشر بالتأثر بالمقولات الغربية في كتابه الأنف الذكر، وباسقاط الليبرالية وآلياتها على الفقه الاسلامي مع ادعاء تجديده... تماماً كما تأثر الفقهاء القدامى او المتكلمين بموروثات المنطق الملائني والفلسفة اليونانية على نحو عام.

الاخطر من ذلك، اتهام العوا بأنه لم يكتب في كتابه فقهياً، بقدر ما كتب نصاً أدبياً (انشائياً) امتاز في المجلد بحسه الاسلامي، وزين بما شاء الله من الآيات والاحاديث، التي لم تسعف المؤلف لترتقي بنصه الى درجة الفقه المدلل بالأدلة الشرعية الواقية الكافية على غرار الفقه القديم.

كان السلف ينتج فقهاً مدلاً عليه بالآية القرآنية، او الحديث النبوي الصحيح، او اجماع الفقهاء، او القياس (الاصولي) او الاستصلاح او الاستحسان او سد الذرائع... وهي جملة آليات الاستنباط الفقهي المعلومة.

كما تناول السجال المدرسي بين الطرفين مسألة الاستدلال بمقاصد الشريعة من حيث هي دليل مستقل لاستنباط الاحكام الشرعية، بينما رأى أرباب المدرسة المغايرة لفقه العوا أن الاستدلال بمقاصد الشريعة لا يجب أن يتم في معزل عن الآليات الاصولية التقليدية (اي قواعد صوغ القوانين الفقهية) كما ان الشاطبي مؤسس علم المقاصد الشرعية، (فلسفة القانون الاسلامي) أسيء فهمه داخل مدرسة التجديد الاخوانية، وخصوصاً في مسائل فقه التنزيل او التطبيق، التي سمّاها الشاطبي "تحقيق المناط العام"، ومناطات الاحكام هي علما التي يتوقف عليها تطبيقها او صوغها اول مرة.

كما جادل هؤلاء الشباب العوا حول تحديد النوازل (المستجدات)، وأن ما

تكلم عليه في الكتاب ليس من فقه النوازل والمستجدات في شيء، وانما هو في الجملة فقه تبريري، تمريري لمقولات الغربيين والحداثيين والليبراليين، اكثر مما هو تجديد للفقه من حيث المضمون او حتى الشكل!

عودة المدارس التقليدية

أصرّ مناقشو العوا على انتسابهم الى المدارس الفقهية السنية التقليدية (الشافعية، الحنيفة، المالكية الخالصة...)، وعلى تبنيهم آراء الامام الشاطبي بخصوص مقاصد الشريعة، وتحكيم نصوص الوحي في العقل بالمطلق، والتبني بين فقهي: النص، والتطبيق، ذلك أن الفقه (او الفتوى) يتغير بتغير الزمان، والمكان، والاحوال، والعوائد - او العادات والتقاليد - والاعراف... عند مقامات التطبيق، بينما تكون الاحكام النظرية واحدة في مدركاتهما. وقد تعود اقطاب المدرسة الاخوانية على منازع مدرسي من نوع آخر يجادلهم - بلا هوادة - حول "الدليل الشرعي"، و"السنة والبدعة" وهو محور الفكر السلفي الذي ينتسب اليه الاخباريون قديماً وحديثاً، كما ينتسب اليه نشطاء الجماعات الاسلامية الاكثر راديكالية في مصر (الجماعة، الجهاد... والجزائر والخليج العربي وشبه القارة الهندية.

ويعتبر ابرز اعلام المدرسة السلفية الحركية (مقابلة للمدرسة الاخوانية المحدثه) الشيخ عمر عبد الرحمن

(المسجون في الولايات المتحدة)، ونائب زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية الشيخ علي بلحاج، والسعوديان سفر الحوالي وجابر العودة (ويلحق بهما ابن لادن)...

اما هؤلاء الذين فوجئ بهم العوا في القاعة فليسوا من اتباع الفقه الاخواني (التقليدي)، ولا من الخط السلفي، ولا من اتباع المدارس الفقهية التقليدية التي ضاعت بين المتون والحواشي... بل وجد ما يشبه الخيال: اتباع المدارس الفقهية التقليدية في آليات الاستنباط، وفي احترام الموروث الفقهي الثري جداً... وفي الحذر من اختراق الفقه المعومود من دون الاسباب الموجبة لتغيير الفتوى او فقه التطبيق.

لقد اصيب العوا بوقع المفاجأة، كما لاقى بعض الارتباك في محادثة هؤلاء، ولكنه ادرك بعدها مباشرة أن جيلاً جديداً من منظري الحركة الاسلامية بدأ بالظهور يحاول القفز عن مؤثرات الحداثة و"مشتقاتها"، وأن عليه ان يحسب الف حساب لهؤلاء قبل أن يكتب... والا قد يحاسب الف حساب بعد ان يكتب!

(\* الفقه الاسلامي في طريق التجديد، الدكتور محمد سليم العوا، المكتب الاسلامي - بيروت، (٢٧٢ ص من الحجم الكبير)، ١٩٩٨.

## عن تركيا الحائرة (تتمة)

التركي في البلقان متخذاً من كوسوفو نموذجاً. هذه المسألة يعتبرها الكاتب اكثر تعقيداً وتالياً اقل قابلية لحل جذري قبل مرور وقت طويل، وذلك مقارنة بالمشكلات الاخرى الناجمة عن انتهاء الحرب الباردة. يسيطر هاجس معاهدة سيفر على تحليلات الكتاب الذي يعتقد ان الخوف من تقطيع اوصال تركيا، كما حصل غداة الحرب العالمية الاولى، يحكم كل القرارات السياسية التركية الداخلية منها والخارجية.

بعض فصول الكتاب محكمة التوثيق وبعضها لا نكر فيه لأي مصدر او مرجع رغم تضمنها معلومات وارقام دقيقة. ربما لأن النصوص الموثقة كانت في الاصل دراسات نشرت في دوريات. ومع ان القارئ قد يتوقف عند انتقال الكاتب بين اكثر من موضوع سياسي واجتماعي وديني وخارجي، الا ان النقط التحليلي الموصول داخل الفصول وبينها، يكمن في محاولة نور الدين تلمس القلق والحيرة التي تعاني منها تركيا، في اكثر من فصل، داخلي وخارجي، وعلى اكثر من صعيد، الامر الذي يعكس مازقاً في مفهوم الكمالية للنظام والكيان.

في المقابل نرى ان كتاب "تركيا، الجمهورية الحائرة" نجح تماماً في زيادة معرفتنا بهذا البلد، ذلك ان الكاتب خبير في الشؤون التركية، ومختص بأمر هذا البلد الذي كتب عنه كتباً ودراسات ومقالات كثيرة، وان كان القارئ يشعر بالأسف لغياب مواضيع راهنة مهمة مثل النزاع السوري - التركي، بجوانبه العديدة، والذي وصل الى توترت جيس انفاًسنا طوال اسبوعين قبل صدور الكتاب بأيام قليلة.

محمد نور الدين "تركيا الجمهورية الحائرة" مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق. بيروت ١٩٩٨. ٢٦٩ صفحة.

# بين الدين والدنيا ما من فصل جوهري

زويا مجذوب

يجمع كتاب "مقالات لاهوتية في سبيل الحوار" \* مؤلفه الأب مشير باسيل عون، تناولات عدة، مختلفة "المضمون..."، والابز: هذا العنوان: "ما لقيصر لقيصر وما لله لله - المسيحية في لبنان بين الدين والدنيا". تهدف المقالة الى "استجلاء" فكر "المسيحيين"، في "مسألة ارتباط دينهم بدينهم، وتعدد الدواعي.

"ففي الفكر الاسلامي الراهن، وبرز تجلياته باتت اليوم العودة الى الاصول، ان الدولة الاسلامية، وهي في مساحتها المثالية على امتداد المسكونة، تنشئ لسكانها المؤمنين ما يرون اليه من وحدة نظام شامل يري لهم عباداتهم ومعاملاتهم البشرية. فالعقدية والشريعة، مقترنتان، في ظل هذه الدولة، اقتارنا لا انفصام فيه ولا محيد عنه. وتوخيا للشمول وعدم الاقصاء، يعتبر الفكر الاسلامي الاصولي انه يجوز لغير المسلمين السكنى في الدولة الاسلامية، ولو اختلفت طرق عباداتهم، ولكن شرط ان ينهجوا في معاملاتهم نظام الشريعة الاسلامية في مبادئها العامة وخطوطها الرئيسية".

"وراء ذلك قرأتان اسلاميتان متكاملتان لواقع الجنس البشري ولواقع الامة المسيحية. فالجنس البشري لا يكتمل ويبلغ ذروة كيانه الا اذا سار على نهج الشريعة الاسلامية، وهي اقصى ما يمكن ان يتوق اليه مجتمع بشري من نظام جامع شامل. وطالما ان الامة المسيحية تخلي عمدا حقل الاشتراع الاخلاقي والاجتماعي والاقتصادي، وتتجاوز هي واي نظام دينوي بحث، فحري بما ان تتبنى تلك الشريعة، وهي الاقرب اليها روحا ومنطوقا" (ص ٥٢-٥٤). المسلم المتبني هذه الرؤية

اذا، "اصوليا مقيدا" كان ام اصوليا محررا، ينحو نحو فرض مطلق على الآخر، المختلف دينيا. وفي هذا "الطرح الاسلامي خطورة" تستدعي الاجابة. كما ان الساحة اللبنانية تشهد على وقائع، تجعل الاجابة "ملحاحة". وعلاوة على خطورة هذا الطرح الاسلامي، فان "ملحاحية" انشاء مثل هذا البحث تقتضيها ايضا ضرورات فكرية وقرائن اجتماعية واعتبارات سياسية مقترنة بواقع لبنان. فالتعديدية الدينية اللبنانية الفريدة تحضنا على اختبار نمط من المشاركة السياسية ينهل من معين الفكرين المسيحي السياسي والاسلامي السياسي، ما من شأنه "ان يعزز الممارسة السياسية اليومية القويمة المعتدلة المنصفة". ولبنان في طبيعة تكوينه الثقافي "قائم في منزلة وسط بين التراث والحداثة، بين التقليد والتجريد، بين المنصرم والمقبل"، يعسر عليه، ان لم يتضامن فكراه المسيحي والاسلامي، ان يصون صواب خيار التوسط هذا، مما يؤلم "جوهر بنيته ايماء مواءمة".

ويضاف اخيرا الى هذين العاملين سبب ثالث منشأه في "ما بات يتلصق باللبنانيين المسيحيين من عز الى فكر لاهوتي مسيحي خليق بتصويب ممارسة اهل السياسة..." (ص ٥٥).

الانسان فردا وكلا

هل المسيحية "ديانة الروح فقط، تعرض قصدا عن المادة والجسد، فلا تعنى بأمر الدنيا ولا تكثرث لنهج السياسة الذي يسود المدينة البشرية...؟

الجواب مستلهم من "الوحي الكتابي" (الانجيل) ثم مما خص اليه التراث التأويلي الكاثوليكي، ما عبر عنه المجمع الفاتيكاني الثاني في وثيقة "الكنيسة في عالم اليوم".

"ردوا اذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله". هذه الآية "درجت بعض التأويلات المسيحية والاسلامية على تفسيرها تفسيراً سياسياً محضاً والاستناد اليها لاستخراج ما قد تستبطنه من عناصر الفصل الحاسم بين ملك قيصر وملك الله (ص ٥٦). "ثمة تفسير آخر، للآية "ملكتي ليست من هذا العالم"، يضي على التفسير الاول طابعاً من الالتزام الرامي الى ابرام الحكم القاطع على تناقض الدين والدنيا في المسيحية، وتعارض الانجيل والسياسة، وتباين مملكة الارض ومملكة السموات" (ص ٦١).

ويجيب اللاهوتي، استناداً الى "الوحي الكتابي"، فيستنتج: ان ليس المقصود "اقصاء قيصر عن الله، بل التمييز بين قرار قيصر وقرار الله، وبإخراج قرار قيصر من دائرة معياره الذاتي" (ص ٥٩). "والمسيح يُظهِر في كلامه هذا، ان سيد الخليقة واحد احد، لا يشاركه في ربوبيته الا من انتدبه وفوضه وأوكل اليه سياسة شؤون الخلائق" (ص ٦٠). وعلى هذا يكون "ملكوت المسيح ليس من هذا العالم، لأنه لا ينشأ ولا ينظم ولا يستقر بقوة هذا العالم على نحو ما تصنع مملكات هذا الدهر. انها المملكة التي تنشأ على قاعدة كلمة الله الملقاة، البناء، نعتهم بحريتنا ومسؤوليتنا" (ص ٦٢).

لذلك فان "الكنيسة تنظر الى الدولة نظرتها الى وكيل الله، يعني بادارة شؤون هذا الزمن في خدمة قضية الله" (ص ٦٠). واستناداً الى هذا المفهوم اعتبر المجمع الفاتيكاني الثاني: "ان محور بحثنا كله، الانسان فردا وكلا، بجسده وروحه، وقلبه وضميره، بعقله وارادته". وهو ان يميز بين النظامين الروحي والزمني، يعدهما مترابطين "في وحدة القصد الالهي". ولما كان "الفداء الذي قام به المسيح من ذات طبيعته يستهدف خلاص الناس، فهو يشمل ايضا "تجديد النظام الزمني برمته". حينئذ تكون رسالة الكنيسة ليست مقتصرة "على ان تحمل رسالة المسيح ونعمته الى الناس وحسب، بل ان غرضها ان تتغلغل في صلب النظام الزمني وتسوقه بروح الانجيل الى كماله" (الكنيسة في عالم اليوم).

## ملء الحرية

تعترف المسيحية انا "بالاستقلال الزمني الذاتي". فالانجيل يبشر بحرية ابناء الله... ويعلمنا ويحترم احتراماً مقدساً كرامة الضمير وحرية اختياره. والكنيسة بمقتضى الانجيل الذي اودعته، تعلن حقوق الانسان، وتعترف

لهذا العصر بدينامية تقدرها قدراً عظيماً وترى فيها ما يمد تلك الحقوق ويوسع نطاقها في كل مكان. ولكن، لا بد لهذا التحرك من تشرب روح الانجيل والاحترام من كل نوع من الاستقلال الذاتي الزائف. فاننا معرضون لتجربة الحكم بأن حقوقنا الشخصية لا تكون مصونة صوناً كاملاً الا اذا تفلتنا من كل شريعة العمية (الكنيسة في عالم اليوم).

الا ان "التفلات من كل شريعة العمية" ضلال غير مشروع ومرفوض ابدًا، وهو متميز عن "الضلال المشروع". مع ذلك، فان "المجمع في ما يعي وعيا متنامياً، تعاطف بشأن التعددية الدينية والفكرية والايديولوجية والسياسية في مجتمعات العصر الحاضر، اخذ يفر بحرية الانسان المطلقة في البحث عن هوية اقتناعاته. "للانسان انا، في نظر المسيحية ملء الحرية في ان يبحث عن سبيل الحق ويسلكه. وليس للسلطة او قانون او شريعة بشرية ان تنتهك هذه الحرية او تنتقص منها او تقيدها". "ما خلا شرط اثناء الحرية عينها ان تجاسرت ان تعدم ذاتها وتعدم الانسان الذي يحملها في كيانها" (الكنيسة في عالم اليوم).

في لغة الحق اذًا، تضيف الكنيسة مقارنة مع لغة الحداثة، "الحقوق الالهية" فيشتمل المنطوق الكنسي على "الحقوق الالهية والحقوق الانسانية"، الا ان الاضافة معطوفة على مبدأ الحرية الذي تستند اليه، لغة الحداثة للقول بحقوق الانسان. "فالانجيل يبشر بحرية ابناء الله، وبمقتضى هذه الوديعة تطل الكنيسة "حقوق الانسان". ثمة تقاطع اذًا حول مبدأ الحرية، مع الاختلاف في شجرة النسب. فلغة الكنيسة تنتسب الى الالهي، ولغة الحداثة تنتسب الى الوضعي. ويفرض صون هذه الحقوق التزامات يساهم المسيحيون بطلاقة واندفاع في بناء النظام الدولي، بناء يحترم الحريات الشرعية احتراماً حقيقياً". واذما ما شئنا تعارضاً بين "منطق النظام الدولي وروح الانجيل"، التزمت الكنيسة "ان تصدر حكماً ادبياً حتى في الامور التي تتعلق بالنظام السياسي، عندما تقتضي ذلك حقوق الانسان او خلاص النفوس". "والحكم "الادبي" هذا "ملزم للكنيسة وللمسيحيين".

يلخص الاب عون في ضوء خلاصات المجمع الفاتيكاني الثاني، "فكر الكنيسة" في المسألة التي يساجل: "ما من فصل كيان جوهري بين الدين والدنيا، بل ثمة فصل يدعى في الغرب فصلاً قانونياً في الانظمة والشرائع والمؤسسات والصلاحيات. وفضلاً عن ذلك، فان للمسيحية شريعة انجيلية، فرادتها قائمة في تكاملية مصدرها الالهي ومسؤوليتها البشرية وفي تناغم الزاميتها مع حرية الانسان، وفي تناصب اقتضاب فحوها مع ابداعية اهل المدينة (ص ٧٥).

## الديموقراطية أقرب

اخيراً وفي ضوء الخلاصات، يقدم الكاتب "رؤية فكرية ذاتية مستشرقة".

الايمان المسيحي، ايمان بالله، "كاملاً للانسان"، وبالانسان "ظهوراً لله ولمجته". والايمان الذي لا ينقلب "فعل تغيير في فؤاد الانسان وصميم المجتمع، هو ايمان مبتور عقيم املس لا تنوء حياة فيه... (ص ٧٨) و"فعل التغيير" هذا عبر عنه الفكر المسيحي "منذ اقدم الاجيال"، بقاعدة نهية اوجزها المجمع الفاتيكاني الثاني بقوله: "ان وديعة الايمان نفسها او حقائقها شيء، وطريقة التعبير عنها شيء آخر" (ص ٧٩).

التأويل اذن، قاعدة لكن التعبير يختلف... وتوجد المسيحية في صد هذا الموضوع اقتناعها الاقصى، فتعتبر ان ما من شريعة بشرية يمكنها في الوقت عينه ان تستوعب غنى الصلاح المنغل في ثنايا الانجيل وان توائم جميع الاوضاع الخاصة الناشئة في تاريخ البشر افراداً وجماعات، وعلى مدى الاجيال كلها" (ص ٧٩). وخلاصة القول، ان الانجيل لا يسعه ان يلتزم نمطاً واحداً بعينه في الاخلاق والسياسة لكن ذلك يلقي المهمة على الفكر المسيحي كي يستجلي دلالات الانجيل فيفتح في تشريعه على اشد تلازم ممكن بين افضل النظم الاخلاقية واسلم المناهج السياسية.

"يبد ان هذه التعددية السياسية الممكن انبثاقها من الانجيل، لا تلبث ان تفضي بالمسيحية عينها الى مأزق عسير. فاما ان لا تكون الممارسات السياسية المسيحية المتعددة متناقضة في ما بينها الا في الظاهر، ووحدة مصدر المهام تصون وحدتها الخفية، واما ان اختلفت هذه الممارسات لا ينضوي تحت اي وحدة ممكنة، مما يعطل الاحالة الى وحدة المصدر الانجيلي الملهم، واما ان الايمان والسياسة جوهران متباينان منفصلان لا رابط بينهما على وجه الاطلاق (ص ٨١-٨٢).

ولا مخرج من هذا المأزق، الا اذا اعتبرنا ان خيار السياسة المسيحية هو "الانسان المستضيء كيانه بضيء كلمة الله المتجلي في شخص السيد المسيح". "وجوهر هذا الانسان" هو الجوهر عينه الذي تروم اليه شرعة حقوق الانسان العالمية"، وهو عينه الذي تحدث عنه البابا بولس الثاني في خطابه الذي القاه في باريس عام ١٩٨٠ حين استحدث على توطيد قيمة الانسان في حد ذاتها... (ص ٨٢).

والمسيحية ان تضع الانسان في هذه المكانة ترى "ان الحرية التي تنادي بها مبادئ الديموقراطية الصحيحة هي من اقرب المفاهيم روحاً الى تعاليم الانجيل". لذلك تتبنى الكنيسة اليوم النظام الديموقراطي في حلتها النظرية. "وتسعى اذا اقتضى الامر، الى تصويب بعض من شطط ممارسته". هذا مع احترام "الاستقلالية الشرعية للنظام الديموقراطي" وعدم "ايقار اي شكل من الاشكال القانونية او الدستورية" (ص ٨٢).

"خيار السياسة" بالنسبة الى المسيحيين، على ما يراه مشير عون يفترض ان ينطلق من الانسان. الانسان كقيمة في حد ذاته، وقيمتها هي في الحرية. "حرية ابناء الله".

# "النظرية العامة للموجبات والعقود" لخليل جريج: عن العصر الذهبي للقانون والتأليف الحقوقي

غالب محماني

أتلّف دائماً بشوق وشغف صدور كتاب جديد في القانون، أياً يكن الموضوع الذي يتناولوه، إذ فيه دائماً ما يثير فضولي الطبيعي للمستجدات العلمية المهيبة وما يغني المكتبة الحقوقية بشيء، قليل أو كثير، من الجدة. فكيف إذا كان هذا الجديد استعادة لمرجع فقهي أساسي من التراث الحقوقي لمن كان - ولا يزال بعد وفاته - أحد أئمة القانون واعدته في هذا البلد، عنيت به المرحوم الرئيس خليل جريج، في مؤلفه الوسيط المؤلف من أربعة أجزاء، "النظرية العامة للموجبات والعقود"، وقد صدر الجزء الأول منه في طبعة رابعة اشرف عليها نجل المؤلف، الزميل والصدّيق الاستاذ رمزي جريج في ما اسماه تواضعاً "تنقيحاً" وهو في الحقيقة عمل تحديتي بكل معنى الكلمة بما تضمنه من اغناء واطراف الى شروحات المؤلف بالتطورات الفقهية المقارنة وبالاجتهادات اللبنانية والفرنسية التي طرأت خلال السنوات المنصرمة منذ الطبعة الاخيرة حتى اليوم.

يتذكر رجال القانون في هذا البلد المرحوم الرئيس جريج قاضياً كبيراً رُفد القانون بأعمق الاجتهادات واجرمها، واستاناداً جامعياً مرموقاً تتلمذ على يديه الآلاف من طلاب الحقوق، ورئيساً لمعهد الدروس القضائية، وقد كان له الفضل في انشائه، واشرف على تدريب الدفعات المتتالية من القضاة وتخريجها.

ولا بد لي في هذه العجالة ان اصارح القراء بما استلارته مراجعة هذا الكتاب في نفسي من مشاعر الحنين الى عصر ذهبي للقانون وللتأليف الحقوقي كان فيه كبار رجال القانون من قضاة ومحامين واستاذة جامعات ينكبون على البحث والمراجعة والتدقيق ويقضون السنين دراسة وتأليفاً

واعادة نظر قبل ان يتولد الرضى لديهم على حصيلة جهودهم ويعتبرونها انجازاً لكتاب جدير بهذا الاسم وأهل لأن يتم نشره وتوزيعه.

كيف لا يكون هذا الحنين ونحن نرى في هذا الزمن سيلاً جارفاً من المطبوعات والمؤلفات تغزو مكتابنا وعقولنا في صورة دورية ومستمرة على انما كتب قانونية، ويضع فيها القليل الجيد والسمين في خضم الفث والمزبل.

كيف لا ونحن نفتقد في هذه المطبوعات اصول التأليف الحقوقي الحقيقي التي نجدما مكرسة في أبهى مظاهرها في مؤلف الرئيس جريج، من عودة الى ينابيع القانون، واستشراف للبيدات العامة وللقواعد الكلية التي، وحدها، تعطي النصوص والاحكام القانونية الوضعية معناها الاجتماعي وتبرز غايتها، ومن ربط بين تلك النصوص والاحكام بينها توصلاً الى ارساء نظرية عامة تبين موقع الحقوق والواجبات القانونية وتحددها ضمن الإطار الأوسع للحقوق والواجبات الاجتماعية والانسانية وضمن اطار تنظيم المجتمع وتحديد مفاهيمه وقيمه في صورة عامة. وكل ذلك في تسلسل تاريخي يبدأ من القانون الروماني مروراً بالفقه الاسلامي وانتهاء بالقوانين الوضعية الحديثة ولا سيما الفرنسية، من دون ان ننسى القانون المقارن في البلاد العربية والبلاد الاوروبية الاخرى على السواء.

ويستدعي انتباهك أيضاً مؤلف الرئيس جريج، بالمقارنة مع المدونات الحديثة، الاسلوب السهل والمبسط الذي يميز لغة الكتاب، فيجعل فهمها في متناول القارئ العادي، فعلى رغم جفاف المادة وتعقيدات المواضيع الشائكة المطروحة، لم يترك الرئيس جريج هذا الجفاف وهذه التعقيدات تتسرب الى لغته او تنعكس عليها، فتميزت لغته بنضارة في الكلام

وبرونق في اللغة حتى في شرح أكثر الاحكام تعقيداً او جفافاً، نتيجة لوضوح تام في الرؤية لديه وتمرس كامل بالقضايا المبحوثة وخبرة عميقة في ممارسة القانون كقاض واستاذ جامعي ومؤلف، واخيراً نتيجة جهد وتأي كيرين في اختيار الكلمة الصائبة وفي سبكها".

لقد خصص المرحوم الرئيس جريج الجزء الاول من مؤلفه لدراسة مصادر الموجبات الخارجة عن الإرادة وقسم البحث ثلاثة كتب. الكتاب الاول يبحث في تعريف الموجب وانواعه ويستعرض فيه المؤلف نظرية الموجب على وجه عام فيعرف الموجب ومركز النظرية العامة للموجبات، ثم يحدد انواع الموجبات وخصائصها ويقسمها بالنظر الى اصحابها ومواضعها، وينتقل من ذلك الى تقسيم مصادر الموجبات التي يبحثها تبعاً في مؤلفه القيم.

وفي الكتاب الثاني، يعرض المؤلف للقانون كمصدر للموجبات فيحدد إطار هذا المصدر ويبين بداخل القانون والإرادة المنفردة لانشاء الموجب.

اما القسم الأكبر من الكتاب فيفرده المؤلف لدراسة العمل غير المباح او غير المشروع كمصدر اساسي من مصادر الموجبات والمصدر الرئيسي للموجبات الخارجة عن الإرادة، وما ينتج عنها من مسؤوليات يعرض المؤلف لمختلف انواعها بين مسؤولية تقصيرية ومسؤولية تعاقدية، ومسؤولية مندية ومسؤولية جزائية، واخيراً المسؤولية الادبية.

ولما كانت المسؤولية الناجمة عن العمل غير المباح، ضمن اطار القانون المدني هي المسؤولية المدنية التقصيرية، تمييزاً لها عن المسؤولية التعاقدية، فان المؤلف يعرض لمختلف اوجه هذه المسؤولية ولعناصرها المكونة. فيخصص الباب الثاني لبحث المسؤولية الناجمة عن الفعل الشخصي ويعرض تطور نظرية هذه المسؤولية في ضوء نمو المس الاجتماعي في المجتمعات الحديثة ثم يستعرض اركان هذه المسؤولية وهي ثلاثة: الخطأ والضرر والعلاقة السببية بينهما، مشدداً على تطور نظرية عنصر الضرر وعنصر الخطأ، ومبيناً من جهة ثوابت هذه العناصر ومن جهة اخرى التطبيقات الحديثة

التي طرأت عليها بفعل المستجدات الاجتماعية والتقنية، ويخلص المؤلف الى تحليل حالات انعدام المسؤولية او تخفيفها كحالات الدفاع المشروع او حالات الضرورة او تنفيذ أوامر صاحب السلطة الاعلى.

وينتقل المؤلف في الباب الثالث من كتابه الى بحث المسؤولية الناجمة عن فعل الغير فيحدد أسسها وقريته الخطأ التي كانت في اساسها ومدى قوتها التبتوتية ثم يستعرض مختلف انواعها والشروط التي تخضع لها وهي: مسؤولية الوالدين والوصياء عن عمل الغير، مسؤولية المعلمين عن اعمال تلامذتهم، مسؤولية صاحب الصنعة عن الصبي المتدرج لديه ومسؤولية المتعوب عن عمل تابعه.

وفي الباب الرابع، يبحث المؤلف في المسؤولية الناجمة عن فعل الجوامد والاشياء، فيحلل اساس هذه المسؤولية وطريقة تطورها من استناد الى قرينة الخطأ القابلة للانبات المعاكس الى استناد الى نظرية مخاطر الاشياء التي لا تقبل اي اثبات معاكس الا القوة القاهرة. وبين في شرح عميق وممتع تأثير تطور الاوضاع الاجتماعية ونمو اخطار الآلات والاشياء على تطوير القاعدة القانونية من جانب الاجتهاد ودور هذا الاجتهاد في تطوير القانون وارساء الاحكام القانونية المناسبة التي تعالج الحالات الجديدة الناشئة.

وينهي المؤلف بحثه في المسؤولية والعمل غير المباح فيستعرض المسؤولية الناجمة عن فعل الحيوان واشتراط رفع المسؤولية او تخفيفها او ضمانها، واخيراً الكسب غير المشروع الذي يوجب مرززه ان يعوض على من احرز منه باعادة ما كسبه منه في صورة غير شرعية.

إن المتعة التي اتاحتها لنا مراجعة هذا الجزء الاول من مؤلف المرحوم الرئيس خليل جريج تجعلنا نتمنى ونلح على الصدّيق الاستاذ رمزي جريج ان يتابع بزخم العمل الذي بدأه وفاءً لذكرى والده، فييسر دون تسرع في تحديث الاجزاء الثلاثة الاخرى من هذا المؤلف كما وعد في مقدمة الجزء الاول. وقد بدأنا قائلين "وعد الحر دين" و"انما الاعمال بالاكمال".

## بين الدين والدنيا ما من فصل جوهرى (تتمة)

فالمصدر الحي، لكن المسؤولية بشرية. تكامل يعكس ما يدعوه اللاهوتي المسيحي الفريدة المسيحية. ومرجع الفريدة مسيحياً أو لاهوتياً، يتمثل في ما يستند اليه الاب عون: "الانسان المستضيء كيانه بضياء كلمة الله المتجلي في شخص السيد المسيح". وهو ما يعبر عنه "احد اللاهوتيين الكبار: "ان الانسان يمسي بذاته مقياس كل شئ حين يتجلى الله انساناً" (ص٢٨).

\* مقالات لاهوتية في سبيل الحوار- مشير باسيل عون- حريصا: مركز الابحاث في الحوار المسيحي - الاسلامي، سلسلة المسيحية والاسلام في الحوار والتعاون ٧، جونيه، المكتبة البوليسية، ١٩٩٧ - (٢٢١) صفحة.

## "كتابات قانونية" للقاضي طارق زيادة (تتمة)

وتعدديتها وعدم استيعابها بحيث تكون المناخ الملائم للعبة الخيار الديمقراطي وتداول السلطة في جو من احترام الحقوق والحريات السياسية وصولاً الى الإصلاح والتغيير.

اما بخصوص استقلال السلطة القضائية فتمة اقتراحات يطرحها لتعزيز هذه الاستقلالية، سواء في آلياتها ام في اجراءاتها. ومنها على سبيل المثال تأمين حد ادنى من المجانية في اللجوء الى التقاضي بحيث تكون الرسوم القضائية مخفوضة ووظيفتها ليست تغذية بنود الموازنة العامة - كما هي الحال الآن - بل رفع مستوى القضاء وتحسين اوضاع القضاة وقاعات المحاكمة وقصور العدل وتأمين مكتبات عامة للجسم القضائي.

والمبحث العاشر من الكتاب مخصص لطرح موضوع حقوقي غير مألوف وهو اشكالية التأليف القانوني في لبنان، في ضوء الحركة الدائبة لتحديث القوانين، سواء على صعيد لجان مؤلفة من رئاسة مجلس النواب او لجان مؤلفة من وزارة العدل. ويلاحظ القاضي زيادة ان التأليف القانوني في لبنان يتصف بطابع نظري بحت ومخصص في المقام الاول لحاجات التدريس في كليات الحقوق، وفي المقام الثاني لتلبية حاجات المشتغلين في الشأن القانوني مما يسلب الضوء على الحاجة الماسة في لبنان الى البحث التطبيقي في الشؤون القانونية مع ايلاء جانب علم الاجتماع القانوني الاهمية اللازمة.

والقاعدة القانونية في معناها الاوسع هي قبل كل شيء ظاهرة اجتماعية والمعنى الواسع للقاعدة القانونية لا يحصرها بالقانون الصادر عن السلطة التشريعية بل يجعلها تشمل، قبل كل شيء، الاعراف والعادات ثم القوانين في المعنى الحضري والاجتهاد والعلم. ومن شأن النظر الى القاعدة القانونية باعتبارها ظاهرة اجتماعية دفع رجل القانون الى البحث في الامور المسكوت عنها الآن والتي تكمن في ثنايا الواقعة الاجتماعية وتجعله يغوص في الواقع الاجتماعي ليسند اليه تلك القاعدة القانونية فلا تبقى فوقية مثالية. من هنا الدعوة الى اعتماد علم الاجتماع القانوني وادخاله في صلب مناهج كليات الحقوق اللبنانية ومعاهد علم الاجتماع والتدريب الاداري ومن شأن اعتماد تقنيات علم الاجتماع، من استمارات وملاحظة واستطلاعات، ربط السيرورة القانونية النظرية بسيرورة اجتماعية بحيث لا يتجمع باحثون واساتذة ومنظرون من ناحية واشخاص فاعلون واصحاب قرار من ناحية اخرى.

(\*) "كتابات قانونية" للقاضي طارق زيادة، رئيس غرفة لدى محكمة التمييز في لبنان، عن المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير.

اصبحت المواضيع الحقوقية والقانونية مثار استعادة دائمة للرأي العام والقيادات والتيارات السياسية والاعلاميين والمفكرين من جهة والسجال الذي يطفو في كل حين من جهة ثانية. ولعل آخرها المادة ٥٣ من الدستور اللبناني، على سبيل المثال، والتي اثارته النقاش والشرح والجدل حولها، ولم تنزل، مما يجعل من المؤلفات القانونية العامة ذات اهمية فائقة بالنسبة الى المواضيع التي تعالجها، ليس من ناحية السرد والتوثيق فحسب بل عرض منهجي من اصحاب الاختصاص. فمن فصول الكتاب المحورية البحث الرابع وهو "الصيغة الدستورية بعد التعديلات" الذي يلتقط تساؤلات وهواجس دائمة: ما هو ملزم وغير ملزم دستورياً، مثل القيمة القانونية الالزامية للمقدمة الدستورية، واستطراداً المواد الدستورية المعدلة ومنها المادة ٥٣ الأتفة الذكر. الا ان هاجس المؤلف لا يقف عند حدود الجدل والسجال بل ينطلق ويعود الى جملة ثوابت: الحرية والديموقراطية والوفاق الوطني ودولة القانون وتقدم المجتمع نفسه عبر تحديث قوانينه وتطوير مؤسساته.

تنحو الكتابات القانونية المختلفة للقاضي زيادة المنحى نفسه فكل حدث في المجتمع، يمكن رؤيته على ارضية قانونية يتربسح عليها ويتجذر فيها والا فما معنى المجتمع المدني اذا لم يتبلور حقوقياً، بفاهيمه وعناصره ومؤسساته ونقائباته وموقع الفرد وحقوقه الشخصية والانسانية ثم معوقات المجتمع المدني... وهكذا بالنسبة الى سائر دراسات وفصول الكتاب: المجلس الدستوري، الذكرى السبعون لصدور الدستور، استقلال السلطة القضائية، الاشكالية القانونية للاحزاب، الشريعة الاسلامية كمصدر للاشتراع، موقف القانون اللبناني من العنف...؟

ولعل المبحث الثاني عشر، "الضرائب اللبنانية بين الإصلاح والحصيلة" المنشور بتاريخ كانون الثاني ١٩٩٢ هو رؤية تحذيرية للانهمار الذي حلّ بعد اشهر. فالاصلاح عملية متكاملة ومنها "الاصلاح الضريبي" حيث القاضي زيادة يفند، - في وقت مبكر - ايجابيات السياسات الضريبية وسلبياتها ومنها ما جرى اتباعه في ما بعد مثل الضريبة الموحدة والضرائب على المبيعات، محذراً من التسيّب السائد في الاجهزة المالية والادارية مع دعوة صريحة الى "ربط الاصلاح الضريبي بمجمل عملية الاصلاح السياسي والاداري والا فإن الوضع لن يراوح مكانه بل سيرجع القهقري".

وفي بعض الاشكاليات المطروحة، سواء اكانت سجالات ام قضايا، لا يكتفي القاضي زيادة بعرضها استناداً الى مراجعها الكثيفة وانما يحدد عصب الاشكالية. ومن موقعه القانوني الرفيع وثقافته الحقوقية الموسوعية، يطرح اقتراحات اشتراعية للبحث والمناقشة وافكاراً متميزة للحوار فالاحزاب بعد ١٩٧٥ لم تفقد استقلاليتها بصفة كاملة رغم التشتت والتفتت فالمهم ان تعود الاحزاب السياسية، محافظة ام تقدمية، لمعالجة ازمتهما الراهنة والحرص على استقلاليتها

# أرقام وزارة المال عن العجز في الموازنة: تشرين الثاني رفعه الى ٦,٤ في المئة خلال (١) شهراً ٢٩٤٧ مليار ليرة خدمة الدين العام

زيادة قدرها ٢٤ في المئة. ان الإيرادات والنفقات الملحوظة لدى الخزينة ليست موزعة بالتساوي على اشهر السنة. ولذلك فان مبالغ الإيرادات والنفقات المحققة تتقلب بين شهر وآخر وبالتالي نسب العجز المحقق ومبالغه. ووزارة المال عازمة على التقيد بنسب العجز الملحوظة في الموازنة التي اقربها مجلس النواب بما في ذلك الاتفاق من خارج الموازنة والعائد الى المبالغ المدورة والبلديات والتي يجب الا تتعدى نسبتها الاجمالية حدود ٤٢ في المئة وهي لذلك تقوم بكل الاجراءات اللازمة لضبط الانفاق من جهة وتعزيز الودارات من جهة اخرى ضمن المسار الذي اعتمدته الحكومة لخفض العجز بشكل تدريجي ومبرمج خلال السنوات المقبلة".

## منع عربات البيع في صيدا

صيда - "النهار":

منعت يوم السبت الفاتت شرطة بلدية صيدا وعناصر من قوى الامن الداخلي اصحاب عربات بيع الخضروات والفواكه الجواله والثابتة وبسطات الالبسة في شوارع صيدا واحيائها، بناء على قرار اتخذه المجلس البلدي في المدينة. وائر تنفيذ القرار تجمع اكثر من ٥٥ بائعا امام مبنى البلدية وقابلوا عضو المجلس البلدي زهير قلاوي الذي شدد على تطبيق القرار وتنظيم السوق.

## حاكم المركزي الى باريس

علمت "النهار" ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة غادر بيروت امس الى باريس لاتمام اتصالات مع المؤسسات المصرفية والمالية الدائنة لبنان في اصدارات للقطاعين العام والخاص. ويعقد بعد غد الاربعة لقاء في معهد العالم العربي في باريس مع عدد من رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب والبنانيين غير المقيمين ليشرح لهم التطورات النقدية والمالية، ويطمئنهم الى متانة الوضع الاقتصادي والنقدي في لبنان في ضوء التطورات السياسية، الاخرى. وعلم ان سلامة سيقوم بجولة خليجية للغاية نفسها في وقت لاحق من كانون الاول الحالي.

تلاه تموز (٥١ في المئة). مع الاشارة الى ان هذه النسبة ما زالت دون ما هو مقدر في موازنة ١٩٩٨ وهو ٤٢ في المئة. وأظهرت الارقام الصادرة عن وزارة المال ان مجموع النفقات حتى تشرين الثاني ١٩٩٨ بلغ ٢٩٧٩ مليار ليرة في مقابل إيرادات بقيمة ٤٠٧٢ مليارا، اي بعجز قيمته ٢٩٠٦ مليارا ليرة ونسبته ٤١,٦ في المئة. فيما سجلت النفقات في الفترة نفسها من ١٩٩٧ ٧٣٠٢ مليار ليرة، في مقابل إيرادات بقيمة ٣٢٨٩ مليارا، وعجز ٤٠١٤ مليارا ونسبته ٥٥ في المئة. وبذلك يكون مجموع النفقات انخفض بنسبة ٤,٢ في المئة فيما ارتفعت الإيرادات بنسبة ٢٢,٨ في المئة.

اما أرقام خدمة الدين العام فتراجعت من (٣١٧ مليار ليرة في ١٩٩٧ الى ٢٩٤٧ مليارا في الاشهر الاحد عشر من ١٩٩٨ بما قيمته ٢٢٤ مليارا ونسبته ٧,٠٦ في المئة. ومثلت خدمة الدين ما نسبته ٤٢,٢ في المئة من مجموع النفقات. وتحقق فائض أولي في الاحد عشر شهرا من ١٩٩٨ بقيمة (٤ مليار ليرة في مقابل عجز اولي في الفترة نفسها من سنة ١٩٩٧ بقيمة ٨٤٣ مليارا.

## البيان

من جهتها اصدرت وزارة المال بيانا قالت فيه ان "العجز في الخزينة المسجل لغاية تشرين الثاني سنة ١٩٩٨ انخفض بالمقارنة مع العجز المحقق في الفترة نفسها من سنة ١٩٩٧ بنحو ٢٤ في المئة وهو في الوقت نفسه ادنى من مبلغ العجز المرتقب في موازنة ٩٨ ونسبته.

ولفتت الوزارة الى ان التحسن تمثل في خفض العجز من (٤٠١٤ مليار ليرة، كما كان في تشرين الثاني ١٩٩٧ الى ٢٩٠٦ اي مليارات حتى تشرين الثاني من ١٩٩٨ ان تراجع مقداره ١١٠٨ مليارات كما افادت ان متوسط نسبة العجز الى مجموع النفقات خلال هذه الفترة من ١٩٩٨ بلغ ٤١,٦ في المئة مقارنة مع ٥٥ في المئة خلال الفترة ذاتها من ١٩٩٧.

واضاف البيان: "أظهرت الارقام ان فائضا اوليا تحقق خلال هذه الفترة من سنة ١٩٩٨ بلغ (٤ مليارا مقارنة مع عجز اولي بلغ ٨٤٣ مليارا في الفترة نفسها سنة ١٩٩٧ اي بتحسّن مقداره ٨٨٤ مليارا. ومما تجدر الاشارة اليه ايضا هو الزيادة المحققة على صعيد الودارات التي ارتفع مجموعها خلال الفترة المذكورة من هذه السنة الى ٤٠٧٢ مليارا مقارنة بنحو ٣٢٨٩ مليارا وهو ما كانت عليه في الفترة نفسها سنة ١٩٩٧ اي

٣٥١ مليارا.

وقد رفعت هذه الارقام نسبة العجز في الاشهر الاحد عشر الاولى من سنة ١٩٩٨، الى ٤١,٦ في المئة، ذلك ان العجز في تشرين الثاني كان الاعلى منذ بداية السنة

بلغ العجز في الموازنة العامة في تشرين الثاني ٢٩٢ مليار ليرة اي ما نسبته ٥٣ في المئة، مقارنة بـ ٦٩ في المئة في الشهر نفسه من سنة ١٩٩٧، اذ سجلت النفقات ٧٤٣ مليار ليرة في مقابل إيرادات بقيمة

## الهيئة العامة لنقابة سائقي الشمال:

### الانتخابات مزورة ولوائح الشطب مخالفة

طرابلس - "النهار":

اوضحت الهيئة العامة المنبثقة عن نقابة السائقين العموميين في الشمال في بيان صادر عنها ان الانتخابات التي جرت مؤخرا في نقابة السائقين العموميين "مزيفة ومخالفة للقانون والاحوال النقابية وتشكل فضيحة كبرى".

ودعا البيان الى "رفع الصوت وتصحيح مسار النقابة وفتح تحقيق مع المعنيين بالانتخابات محملا رئيس النقابة محمد شهاب مسؤولية كبرى في هذا المجال".

وفند البيان الملاحظات والاشياء وجاء فيه:

لقد آن الاوان لوضع حد للمتاجرة بكم. فقد ظهرت الحقيقة وانكشف زيف المتآمرين على مصالحكم. نتوجه اليكم اليوم بكلمة حق يجب ان تقال. وبموقف يجب ان يتخذ. هذه مؤامرة كبيرة، نفذت بحكمكم. ان اعادة انتخابات نقابة السائقين في الشمال بالطريقة التي ادت من دون الاخذ بالاعتبار بالطعون المقدمة من قبل المرشحين لعضوية مجلس النقابة المرجحة عبر وزارة العمل مباشرة والتي تدن صراحة محمد شهاب وابيه بأدلة ومستندات ثابتة اهمها:

اولا: تقديم لوائح شطب مخالفة للأصول والتوقيع عليها نيابة عن امين الصندوق الذي لم يطلع عليها ولم يوقعها.

ثانيا: لجهة الادعاء بأنه تم تعديل النظام الداخلي في هيئة عامة عقدت حسب الاصول، هو فضيحة كبرى في تاريخ العمل النقابي، لأنه لم تجر اي دعوة لتصديق النظام الداخلي بل وقع شهاب ومهيا عن السائقين لجهة التعديل المنوه عنه، وان الذي حصل هو تزوير بأمر عينه.

ثالثا: لجهة عدم سداد الاشتراك السنوي فقد تم ذلك بطلب من المستشار المالي محمد كامل المصري الذي اوعز الى الجميع عدم سداد الاشتراك الا بموجب ايصال رسمي والذي رفض شهاب اعطاه.

رابعا: تصرف شهاب بمال النقابة بغياب كامل اعضاء المجلس لاسيما امين الصندوق الذي تمت التسوية معه لقاء براءة ذمة للتوصل من المسؤولية.

خامسا: استيفاء رسم خمسة عشر الف ليرة من دون ايصال رسمي، هو مخالف للنظام واعتمد هذا الرسم لتعجيز المرشحين والسائقين على السواء ليتسنى له تمرير انتخابات بلوائح شطب مزورة.

سادسا: ان جداول اعضاء النقابة هي ما يقارب اربعة الاف منتسب بينما لوائح الشطب الجديدة اعدت برقم ٥٤٥ ونفذت بـ ١٣٦٦ اليس هذا دليل بحد ذاته على افلاس في العمل النقابي؟ اليس هذا سقوط مربع في فخ التآمر على السائقين، اليس هذا تزوير حقيقي لارادة السائقين وتفريغ العمل النقابي من مضمونه؟ لذلك نرفع صوتنا جميعا مع التشريع والعمل النقابي المنظم ووضع كل ما يجب في مصلحة السائق ونخص بالعمل كل من ساهم معنا لكي تعود الامور الى نصابها الصحيح. الى ذلك وردا على بيان محمد خالد شهاب المتعلق بانتخابات نقابة السواقين في الشمال، ادلى عضوا المجلس التنفيذي للنقابة محمد كامل المصري وسليمان نصر حمدان بالتصريح المشترك الآتي:

(١- ان عضوي المجلس التنفيذي للنقابة محمد كامل المصري وسليمان نصر حمدان لم ينفصلا من المجلس التنفيذي لنقابة السواقين في الشمال، كما ورد في ادعاءات محمد شهاب... فلماذا هذا الافتراء عليهم؟

(٢- كما نددين فصل الزميلين علي عقدة وعلي رمضان لأنه تم بصفة شخصية من شهاب وهو غير قانوني.

(٣- في ما يتعلق بتجاوزات محمد خالد شهاب في انتخابات النقابة، نؤكد موقفنا الوارد في الطعون، والكلمة الفصل تعود للتحقيق في هذه القضية.

# الفغالي: رواسب الحرب قلبت المقاييس لكنها تزول تدريجاً

## قطاع التأمين ١٩٩٧ : أرقام ومؤشرات

### الميزانية المجمعة ٥٤٣ مليون دولار والنمو ١٦ ٪

كتبت فيوليت غزال البلعة:

انطلقت قبل ثلاث سنوات حملة من وزارة الاقتصاد والتجارة لتنظيم قطاع التأمين بعد فترات طويلة من الفوضى، اسفرت عن خلل في الاداء والشفافية والالتزام...

وتطرح اليوم تساؤلات حول مدى استجابة شركات التأمين المعاصر التي بذلت لتقوية القطاع وتعزيز الملاءة والرقابة والاحتياط؟

ومل تعكس الارقام التي صدرت اخيراً عن وزارة الاقتصاد واقع السوق التأمينية؟ وماذا يقول اصحاب العلاقة في جردة تقويمية للقطاع الذي بدأت حصته تتزايد في الاقتصاد؟

للمرة الثانية في خلال ثلاثة اشهر صدرت عن لجنة مراقبة هيئات الضمان في وزارة الاقتصاد والتجارة، جداول احصائية مفصلة تناولت الميزانية المجمعة لشركات التأمين لسنة ١٩٩٧ وحساب النتيجة المجمع لهذه الشركات.

واظهرت الميزانية المجمعة لسنة ١٩٩٧ التي حصلت "النهار" على نسخة منها النتائج الآتية:

ارتفع ارقام الميزانية المجمعة الى ٥٤٢,٢١٩,٥٤ مليون دولار اميركي اي بنسبة ٠,٠٥ في المئة، في مقابل ٥١٦,٩٥٣,٨٩ مليوناً لسنة ١٩٩٦ و٤٤٣,٨٣٤,٣٢٢ مليوناً لسنة ١٩٩٥.

ترجع نسبة النمو الى ١٦ في المئة في مقابل ٢٩ في المئة لسنة ١٩٩٦، وارتفاع الموجودات الثابتة من ٢٥٥,٤٧٤,٢٧٤ مليار ليرة في ١٩٩٥ الى ٣٣٠,٣٨٦,٤١٩ ملياراً في ١٩٩٦ و٣٨٥,٣٣٩,٢٥٧ ملياراً في ١٩٩٧. ومن ابرز المؤشرات المسجلة لسنة ١٩٩٧ مقارنة بنتائج سنة ١٩٩٥:

ارتفع الاحتياط (٤١ في المئة الى ١٦٦,٦٧٧,٠٣٤ مليون دولار.

ارتفع مجموع الابدادات ١٩ في المئة الى ٣٨٤,٩١٨,٨١٧ مليون دولار.

ارتفع مجموع المصاريف (٢ في المئة الى ٢٧٤,٠٣٤,٣٢٦ مليون دولار.

ترجع الارباح الصافية ٣٢ في المئة الى ١٠,٨٨٤,٤٨٠ ملايين دولار.

وفي مقارنة سريعة بين اداء الشركات الوطنية والشركات الاجنبية العاملة، يظهر الفارق كبيراً لمصلحة الشركات الاجنبية خصوصاً لجهة السيولة والملاءة والربحية وفترات التحصيل...

وردت مصادر خبيرة في شؤون التأمين السبب الى "الثقة بالشركات الاجنبية التي قامت على يد مؤسسات عريقة، في حين تراجع قطاع التأمين الوطني خلال الحرب". هذه باختصار صورة نشاط قطاع التأمين

خلال ١٩٩٧ الذي شمل ٧٣ شركة عاملة من بينها ٦٦ شركة وطنية و٧ شركات اجنبية. كيف تنجز وزارة الاقتصاد والتجارة حصيلة مساعيها التنظيمية لقطاع التأمين؟ وماذا تقول في الارقام المعلنة؟

#### جابر: من القطاعات الواعدة

يرى الوزير السابق ياسين جابر ان الارقام تؤكد ان سياسة الحكومة حيال الدمج وزيادة حجم الشركات والملاءة كانت ضرورية لتحويل قطاع التأمين قطاعاً فاعلاً وقادراً على المنافسة، وخصوصاً في ضوء التشتت الحاصل على مستوى الشركات

٦٦ (الوطنية) الامر الذي يترجم في ارقام التحصيل ونسب الربحية". ويعتبر "ان ابرز ما حققناه وقوفنا على وضع القطاع بما يتيح مراقبته الفاعلة، الامر الذي يسمح لنا بالاستمرار في دعمه، خصوصاً لجهة اقرار مشروع القانون الجديد للتأمين الذي يعجل خطوات التحديث". ومن المؤكد ان التعقيم الكامل الذي كان يخيم على عمل القطاع تحول اليوم وضوحاً وشفافية بفعل البيانات الفصلية المطلوب من شركات التأمين تقديمها الى جانب البيانات السنوية".

ويعلق جابر اهمية كبيرة على اقرار القانون الجديد، كونه ينص على الآتي:

- تحميل جزء من المسؤولية لمفوضي مراقبة الحسابات والزامهم بالإبلاغ الى وزارة الاقتصاد بوجود مخالفات لدى شركات التأمين.

- منع الشركات الصغيرة من حمل مخاطر تفوق رأس مالها بنسب كبيرة.

- ادخال فروع جديدة الى الخدمات التأمينية، مثل التأمين الزراعي والتأمين على القروض.

- اقتراح انشاء مجالس تحكيمية في وزارة الاقتصاد، برئاسة قاضٍ وعضوية ممثل عن الوزارة وآخر عن الشركات، للفصل في النزاعات بسرعة.

- التشجيع على عمليات الدمج وتوفير حوافز له".

وعما حققته وزارة الاقتصاد والتجارة لتنظيم سير العمل في قطاع التأمين، لخصه جابر بـ"انجازين اثنين".

"- رفع حجم الاحتياط الوقائي الى ما بين ٧٥٠ مليون ليرة و٨٤٠ مليوناً. والزام الشركات العاملة ايداع احتياطها الفني في لبنان.

- اصدار افادة جديدة عن وضع شركات التأمين تشمل الوضع المالي، رأس المال، الاموال الخاصة، الاحتياط الوقائي، والفني". واكد "ضرورة ايجاد أدوات تعيد

الصديقة المفقودة للقطاع في ظل وجود التشويش الذي ادى الى فقدان الثقة بالشركات الوطنية تحديداً، ودفع المستمك الى التعامل مع الشركات الاجنبية". ورأى ان "تشجيع اللبنانيين على الادخار، من خلال شراء بالوص تقاعد او شيخوخة، سيؤدي الى تطور ارقام الناتج المحلي". وقال: "نتطلع بأمل الى قطاع التأمين، كونه من القطاعات الواعدة، وخصوصاً اذا ما تأمنت له عناصر النمو والجدوى والثقافة، بالإضافة الى الاطار القانوني الحديث...".

#### رئيس الجمعية

وبرغم ان جمعية شركات الضمان تتربح صدور قانون التأمين الجديد، فانها تبدي تحفظاً حيال بعض بنوده، وتحديداً، كما يقول رئيس الجمعية طنوس الفغالي، المتعلق منها بمسألة الاحتياط الفني، اذ تطالب وزارة الاقتصاد بتجميد ١٠ في المئة منه لدليماً.

ووصف القانون بـ"العثماني" وقال: "سنسعى لدى مجلس النواب الى تغيير هذا البند. فالوزارة تستطيع تشديد مراقبتها الشركات، في مقابل سعي الاخيرة الى اثبات وجود هذا الاحتياط.

وعن ضمان حقوق المضمون اللبناني ايد اقتراح القانون الجديد انشاء مجالس تحكيمية في وزارة الاقتصاد "اذ اننا لا نريد ان يفيد الا صاحب الحق... وليحاكم ويفرم من لا يفي التزاماته من الشركات، فهناك "رواسب" نمت عن الحرب وقلبت كل المقاييس ولكنها ستزول شيئاً فشيئاً".

ونفى ما يتردد عن ميل المضمون اللبناني الى التعامل مع الشركات الاجنبية، وقال "ان هذا كان يحصل فقط في حالات التأمين على الحياة، وبعد تدهور قيمة النقد الوطني، مما انعكس في حينه، سلبي على قيمة البوليصه".

وفي مسألة الرقابة والاقتراحات المطروحة لتغيير سلطة الوصاية على قطاع التأمين لاحظ "ان القطاع يحتاج الى من يفهم في شؤونه (... فاعلمون فيه كثر، لكن الاقلية هي التي تفهم في اموره".

واذ طالب ببقاء وصاية وزارة الاقتصاد على قطاع التأمين، دعا لجنة المراقبة الحالية الى "التوغل في علم التأمين لاننا لا نستطيع ان نطلب افضل مما هو موجود".

وعزا افتقار السوق المحلية الى الكفايات الى "الفوضى التي عمت في خلال الحرب والرخص التي منحت لوسطاء تأمين بادروا الى تأسيس شركات فثبتوا اقدامهم وباتت حقوقهم مكتسبة".

#### بعاصيري

وبعيداً من موقف رئيس الجمعية، يذهب

البعض من اهل القطاع الى حد المطالبة بنقل صلاحيات الرقابة على شركات التأمين من وزارة الاقتصاد والتجارة الى لجنة الرقابة على المصارف.

وطرحنا هذا السؤال على رئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري للاطلاع منه على رأيه كمواطن وليس كمسؤول فأجاب: "من الافضل للبنان، البلد الصغير، الا يعمد الى ايجاد لجان رقابية كثيرة. فتعدد المؤسسات والاجهزة لا بد ان يفضي الى تشابك في الصلاحيات... من هنا، فأني الاستعانة بلجنة الرقابة على المصارف لمراقبة اداء شركات التأمين قد تكون مفيدة، خصوصاً ان اداء القطاع التأميني يتشابه الى حد كبير مع العمل المصرفي، فشرركات التأمين تعمل ايضا بالودائع العامة... ولمهذه الاسباب يسعى الكثير من المصارف الى تأسيس شركات تأمين".

ويؤكد ان هذه الاقتراحات "لا تعني ابداء الانتقاص من اداء وزارة الاقتصاد والتجارة لجهة المهجود الذي قامت به لتنظيم القطاع اذ ان الهدف يكمن في الافادة من لجنة الرقابة على المصارف التي هي موجودة في الاساس بدلا من السعي الى تأليف لجان جديدة، مما يعني توفير كلفة التأسيس والاستعانة بمن تضم لجنتنا من خبرات وكفايات في هذا المجال".

#### زخور نتائج جيدة

وفي منتصف الطريق، يقف الرئيس السابق لجمعية شركات الضمان جوزف زخور، ليثير قضية "الرقابة المسيسة"، مما يعني الرقابة الخاضعة لوصاية سياسية.

وفي هذا المجال، يقول زخور "ان لجنة الرقابة الحالية على شركات التأمين لا تعتمد المعايير الحديثة والاصول الرقابية المعتمدة في الاسواق المتقدمة، اضافة الى انها تخضع لسلطة الوزير، اي الوصاية السياسية التي يتحكم "الاستنساب" في قراراتها الفنية".

لذا، نرى ضرورة في تحديث المعايير التأمينية اولا، واعطاء لجنة الرقابة استقلالية تامة، خصوصا في ما يتعلق بقراراتها حول الملاءة وشروطها، على غرار ما هو معمول به في الولايات المتحدة، حيث ينتخب الشعب مفوض التأمين وتكون قراراته مستقلة كونه لا يخضع لأي سلطة سياسية".

وحول تقويمه الارقام الصادرة عن وزارة الاقتصاد، قال انما تبقى "غير دقيقة لسببين".

(١- التهرب من دفع الرسوم بنسبة ٢٠ في المئة، لأن اللبنانيين ألفوا عدم التصريح عن حجم اعمالهم وعائداتهم.

(٢- تحول السوق الموازية واقعا بات يضغط فعليا على القطاع بفعل تزايد

## سلامة في لقائه الشهري وجمعية المصارف: سوق القطع استوعبت التطورات والاستقرار هدف رئيسي ١٥٪ السيولة بالعملات حداً أدنى ومشروع لأسهم البورصة

٤- دمج المصارف: اثير موضوع تسارع عمليات الدمج المصرفي. وسأل مصرفيون عن تقويم مصرف لبنان للعمليات تلك من جانب املية المصرف الدامج، فرد سلامة بعرض للمعايير التي يعتمد عليها مصرف لبنان في هذا الصدد.

٥- السيولة بالعملات الاجنبية: سأل وفد جمعية المصارف عن قرار مصرف لبنان في ما يتعلق بمشروع السيولة بالعملات الاجنبية. ورد سلامة بان ثمة مشروعاً قيد الدرس لتحديد ١٥ في المئة حداً ادنى من سيولة المصارف الجاهزة بالعملات الاجنبية الى الودائع بالعملات نفسها، و٢٠ في المئة سيولة جاهزة من الاموال الخاصة بالعملات الاجنبية.

٦- اثير تعدد فئات الاسهم المصرفي المتداولة في البورصة وامكان توحيدها. وكذلك العقبات التي تواجه المصارف اللبنانية التي يشارك اجانب في اسمها ناحية تملك عقارات للمصارف نفسها، والتي يفرضها قانون تملك الاجانب في لبنان. فقال سلامة ان هناك مشروع قانون يتم درسه لتوحيد الاسهم المصرفية مع مراعاة الجوانب القانونية "اما تملك العقارات فيحتاج الى درس في العمق".

٧- الرقابة الداخلية والضيطة: عاد سلامة الى تكرار وجوب تشدد مسؤولي المصارف في الرقابة الداخلية وضبط كل العمليات في الادارة والفروع ومراقبتها.

### الفغالي: رواسب الحرب قلبت المقاييس (تتمة)

صناديق التعاضد (نحو ٤٠ صندوقاً) التي تزاوّل التأمين الصحي وتقدم خدمات التعويض عن الوفاة، اي ما يعني بلغة القطاع "التأمين على الحياة".

واستناداً الى الارقام. يجري زخور تنفيذها سريعاً يترجم من خلاله النتائج المعكوسة على المحاور الآتية:

✻ على مستوى الرسملة والملاءة:

بلغ حجم المعدل الوسطي للرساميل مليوني دولار، على اساس ١٦١,٦٢ مليوناً مجموع الرساميل، موزعة على ٧٣ شركة حققت ايرادات بـ ٣٨٥ مليون دولار، ما يفوق الضعفين بقليل... وتالياً، يعني ان سوق التأمين في لبنان مرسله على نحو جيد، وملاءة الشركات جيدة، لكن هذا لا ينفي وجود تخلف عن تحقيق نسب جيدة على مستوى فردي، مما يسوغ شطب عدد من الشركات خلال السنة الجارية.

✻ على مستوى التوظيفات: توظيف ١٦٦ مليون دولار في لبنان من اصل ٢٨٥ مليوناً ايرادات محققة، كان يجب ان توظف محلياً وفقاً لاحكام القانون (...). وهذا يعني ان هناك اموال موظفة في الخارج، الامر الذي دفع بوزارة الاقتصاد في ١٤/١١/١٩٩٨ الى اصدار مذكرة ارغمت كل الشركات التي توظف اموالها في السندات، على ايداعها مصرفاً عاملاً في لبنان، على الا يجرى اي جزء منها الا بموافقة وزارة الاقتصاد. ويضاف المردود الى المبالغ الاساسية.

✻ على مستوى العلاقة بين الارقام والواقع الاقتصادي:

بلغ مجموع الاموال المتوجبة للشركات في ذمة السوق ١١٥ مليون دولار، مما يدل على صعوبة في تحصيل الاقساط، او تخلف عن السداد. ويمثل هذا الرقم ٣٠ في المئة من مجموع الايرادات كديون عالقّة ٤٧,٢ في المئة من مجموع الاقساط. .. بكلام آخر، يدل هذا على وجود بطء في التحصيل الذي قد ينتج منه ديون هالكة مع انقضاء سنة على عقد التأمين.

✻ على مستوى الربحية:

٦,٨ في المئة هي نسبة الربح الصافي (نحو ١١ مليون دولار) بالنسبة الى رأس المال (١٦١ مليون دولار) وهذا الرقم متدن اذ ان الفائدة على الدولار في المصرف تصل الى ٦,٥٠ في المئة. والسبب الاساسي هو التعرّب من التصريح اذ ان ادخال كل الارقام قد يرفع هذه النسبة الى ١١,٦ في المئة وهو رقم جيد.

✻ على مستوى الميزانية:

تحقيق نحو ٥٤٣ مليون دولار كميزانية مجمعة، يعتبر من النتائج الايجابية، مع ان مجموع التوظيفات بلغ فقط ٢٣٢,٥٤٤ مليوناً، مما يؤكّد ان قطاع التأمين لم يمارس بعد الدور الامثالي المطلوب منه. "فلو الغيت المنافسة الشرسة التي تتعرض لها شركات التأمين من صناديق التعاضد، لكان ارتفع حجم الاعمال الى ٦٥٤ مليون دولار، وتمكنت الشركات من توظيفها في مشاريع سكنية، على سبيل المثال، الامر الذي كان سيؤدّي حتماً الى انعاش الدورة الاقتصادية".

بلغ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى المصارف ان تعميماً سيصدر من مصرف لبنان في وقت قريب يحدد نسبة السيولة الجاهزة بالعملات الاجنبية الى الودائع بالعملات نفسها التي يفترض ان تحتفظ بها المصارف بواقع ١٥ في المئة حداً ادنى، وان مشروع قانون قيد الدرس يتعلق بتداول الاسهم المصرفية سيتم درسه مع جمعية المصارف.

واكد سلامة ان مصرف لبنان سيعدل من فترة تسلم قيمة الاكتتابات في سندات الزينة بالتنسيق مع وزارة المال في فترة ٣٠ يوماً بدلاً من ٤٥ كما هي الحال منذ اعتماد نظام المزداد قبل نحو ٤٠ يوماً.

وعلمت "النهار" ان الاجتماع الشهري بين مصرف لبنان وجمعية المصارف عقد اول من امس برئاسة سلامة وحضور نواب الحاكم: فهميم معضاد والدكتور مروان النصولي وهاروتيون سموتيليان، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصري واعضاء اللجنة فاروق محفوظ، جوزف سركيس واندرية بندلي، ورئيس جمعية المصارف فريد روفائل والاعضاء الدكتور هشام البساط، الدكتور نعمان الازمري، غسان عساف، الدكتور مصطفى رازيان، طوني شوريري، ماريو سردار والدكتور نتال صباح والامين العام للجمعية الدكتور مكرم صاصر.

ركز المجتمعون على الامور الآتية:

١- التطورات النقدية: عرض الحاكم للتطورات التي شهدتها سوق القطع بعد عزوف الرئيس رفيق الحريري عن تأليف الحكومة، وقال ان مصرف لبنان استوعب الضغوط التي واجهت سوق القطع من دون ان يذكر حجم مبيعاته من الدولار الاميركي "لكن السوق عادت شبه طبيعية بعد تكليف الرئيس الدكتور سليم الحص تأليف الحكومة". واكد ان سياسة الاستقرار النقدي باقية هدفاً رئيسياً لمصرف لبنان.

٢- سندات الزينة والفوائد: قال سلامة ان مصرف لبنان لم يعدل سعر الحسم (٣٠ في المئة) خلال الاسبوع الماضي، وكانت نتائج اصدارات سندات الزينة مقبولة. "وسيعمد المصرف الى تقصير فترة تسلم حصيلته ما تكتتب فيه المصارف من السندات الى ٣٠ يوماً بدلاً من ٤٥، بأمل ان تقترب فترة التسلم منذ تاريخ الاكتتاب تدريجياً". سأل روفائل عن توجه الموازنة العامة ١٩٩٩ وما اذا كانت الحكومة ستستطر على الانفاق على اساس القاعدة الاثني عشرية في حال تأخر صدور قانون الموازنة في ضوء تغيير الحكومة قبيل نحو ٢٥ يوماً على نهاية السنة اضافة الى الفترة اللازمة للبيان الوزاري ونوال الحكومة الثقة واقرار مشروع قانون الموازنة في مجلس النواب. وربما قصد روفائل من سؤا له معرفة الالتزامات المالية للخزانة في حال اعتمدت القاعدة الاثني عشرية، وبقاء نظام تسلم حصيله الاكتتابات بعد شهر على الاقل من تاريخ الاكتتاب، تنسوية محافظ المصارف والتزاماتها المفترضة بالليونة.

٣- الفوائد بالعملات الاجنبية: اثار بعض المصرفيين "حرب الفوائد" بين المصارف على العملات الاجنبية والمعدلات العالية التي تدفعها المصارف الكبيرة التي لا تقوى على مثلها المصارف الصغيرة المتضررة من ذلك في قدرتها على قبول الودائع بالعملات الاجنبية، وتمنى لو تدخل مصرف لبنان في هذا المجال. فرد سلامة بان مصرف لبنان لا يتدخل في فوائد السوق ولا تشريع يسمح له بذلك. هنا اثار احد المصرفيين امكان اعتماد اجراء، كما في فرنسا، حيث تحتسب الضريبة على الارباح من دون اي تنزيل في حال زادت الفوائد الدائنة على فائدة "ليبور".

## وكررت مطلبها تصحيح الأجور هيئة التنسيق أيدت "التغيير"

ارجأت هيئة التنسيق النقابية موعد انعقاد المؤتمر النقابي الوطني الى ٢٧ شباط المقبل. واكدت تأييدها ما وصفته بـ"سياسة التغيير" واعتبرت "ان الطريق الى الانقاذ لا بد ان يعبر خط التغيير الجذري في السياسات المعتمدة على المستوى الاقتصادي العام كذلك على المستوى الضريبي وخصوصاً على المستوى الاجتماعي المعيشي".

عقدت هيئة التنسيق اجتماعاتها اول من امس في مقر الاتحاد العمالي برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق واصدرت بيانا اكدت فيه "ضرورة تلبية المطالب العالقة وخصوصاً تصحيح الاجور كبديل غلاء المعيشة ابتداءً من ١/١١/١٩٩٨، كذلك الاسراع في تنفيذ قانون سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، وانصاف الاجراء والمتعاملين مع ادارات الدولة الذين لم يفيدوا من هذه السلسلة، والذين لم تسوّ اوضاعهم بناء عليها".

ودعا البيان الى "تقصير المهمل الزمنية لدفع المفعول الرجعي المستحق عن سنوات ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، وكذلك الامر بالنسبة الى المتقاعدين، وانصاف المتقاعدين العسكريين بين سنوات ١٩٩٦ و١٩٩٩ الذين يعانون مشكلة عدم المساواة مع زملائهم".

من ناحية اخرى، رحب ابو رزق بـ"الحكومة الجديدة رئيساً واعضاء" وقال في تصريح له "ان معيار نجاحها يكمن في مدى التزام برنامج حقيقي وتنفيذه يكون شاملاً للانقاذ".

# في انتظار السياسة الاقتصادية والمالية الجديدة انحسار الضغوط على الليرة

كتب ايلى قهوجي:

توقفت الضغوط على الليرة اللبنانية في النصف الثاني من الاسبوع الماضي بعدما أمكن امتصاص الصدمة التي أحدثتها في النفوس اعلان الرئيس رفيق الحريري اعتذاره عن عدم تكليفه تأليف حكومة العهد الاولى لأسباب وصفت بالمبدئية (...). وكان للتدابير التي اتخذها مصرف لبنان لمواجهة الطلب على الدولار الأميركي وكذلك التطمينات التي صدرت عن الرئيس المستقيل رفيق الحريري والرئيس المكلف الدكتور سليم الحص حول سلامة الوضع النقدي ومئاته أثرها في لجم المضاربات ضد العملة الوطنية بعدما تبين ان لدى مصرف لبنان، بحسب آخر بيان صدره عن وضعه في نهاية تشرين الثاني الماضي، ما يزيد على ٣,٧ مليارات دولار احتياط قطع خاصا إضافة الى نحو ثلاثة مليارات دولار ايداعات المصارف التجارية لديه و٩,٢٣ ملايين اونصة ذهب توازي قيمتها بالاسعار المتداوله نحو ٢,٧ ملياري دولار.

وجاء تأكيد رئيس الحكومة المكلف الدكتور الحص انه سيضع في اولويات خطة عمل حكومته الجديدة التي صدرت مراسيمها مساء الجمعة الماضي، تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي في البلاد، وكذلك اعلان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التزامه المطلق بالسياسة النقدية المتبعة منذ خمس سنوات ونيف والقائمة على تثبيت الاستقرار النقدي، ليطمئننا المستثمرين واصحاب الرساميل الى مستقبل توظيفاتهم في لبنان. وبالفعل، سرعان ما تلقت الاسواق بارتياح هذه المواقف وخصوصا ان سياسة تثبيت سعر صرف الليرة اثبتت فاعليتها في حماية الرساميل الموظفة في أصول لبنانية على مدار السنوات الماضية من انعكاس اي تطورات سياسية مهما تكن سلبية، كما اثبتت ان المضاربة ضد النقد الوطني كانت دائما خاسرة ومكلفة جدا لمتعاطيها، علما ان لدى مصرف لبنان ما يكفي من الادوات والامكانات لمواجهة اي تطورات ضاغطة على الاستقرار النقدي. فكان ان عاد عرض الدولار الأميركي يتنامى وان ببطء في النصف الثاني من الاسبوع الماضي خلافا لنصفه الاول في موازاة انحسار الطلب غير التجاري عليه، مما جعله متداولاً عملياً دون الحد الاعلى لهماش تدخل مصرف لبنان بقليل وليس فوقه، في اشارة الى تغير الاجواء المحيطة بالسوق. وجاء ابقاء المصرف المركزي هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير، اي بين ١٥٠٢,٠٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠٠ ليرة بيعا ليرسم الاطار الذي يمكن الدولار ان يتقلب في داخله، بأن اقله بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠٠ ليرات طوال هذه الفترة، شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي، في حين كان يجري تداوله فعلياً في العمليات

المصرفية فوق هذا السعر المعلن بما بين ١٥١٢,٠٠٠ و١٥١٨,٠٠٠ ليرة ثم بين ١٥١٢,٠٠٠ و١٥١٥,٠٠٠ ليرة فبين ١٥١٣,٠٠٠ و١٥١٥,٠٠٠ ليرة الجمعة ٤ كانون الاول في مقابل ١٥٠٢,٠٠٠ و١٥٠٣,٠٠٠ ليرات الجمعة ٢٧ تشرين الثاني، قبل اعلان الرئيس الحريري اعتذاره اي بارتفاع فعلي مقداره ١١,٥٠٠ ليرة ونسبته ٠,٧٦ في المئة، وهي نسبة تراجع سعر صرف الليرة في الفترة نفسها. وبدا من التداول آخر أيام الاسبوع ان المتعاملين يتطلعون الى معرفة خطة عمل الحكومة الجديدة لتقليص العجز في الموازنة العامة الذي قد يبلغ هذه السنة ٢٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في حين ينبغي الا يتجاوز الـ ١٥ في المئة كما سبق ان وعدت الحكومة السابقة، علما ان الخيارات المعلنة للرئيس الحص بخفض الانفاق العام وتقديم الهمم على المهم في تنفيذ المشاريع العمارية والانمائية للحفاظ على الاستقرار المالي وتعزيزه، تركت انطباعات جيدة حتى الان في نفوس المستثمرين في انتظار ترجمة كل هذه الوعود عملياً في موازنة السنة المقبلة التي ستكون ليس عنوان الحكومة الجديدة فقط بل عنوان عهد الرئيس العماد لحود في التغيير نحو الافضل.

## تراجع الدولار في الخارج

في الخارج، تحول الدولار من الارتفاع الى التراجع الشديد في اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي متأثراً سلباً بضعف وول ستريت التي خسرت ٣,٤٠ في المئة، بعدما عادت المواجهات حول مستقبل الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة تفعل فعلماً في ضوء التطورات السلبية التي شهدتها البرازيل والتي تمثلت برفض الكونغرس فيها الموافقة على مشروع يقضي بزيادة واردات الخزينة لتقليص العجز في الموازنة للسنة المقبلة في اطار خطة الإنقاذ المالي التي وضعتها حكومة الرئيس كاردوزو والتي على اساسها وافق صندوق النقد الدولي ومجموعة الدول المانحة على تقديم قروض ميسرة وتسهيلات ائتمانية بقيمة ٤٠ مليار دولار الى هذه الدولة التي تعتبر الأهم اقتصادياً بعد الولايات المتحدة في القارة الاميركية وكندا. وبالفعل جاء تدهور بورصة سان باولو بسرعة منتصف الاسبوع الماضي ليحرك مشاعر الخوف في نفوس المستثمرين حول أزمة الاسواق الناشئة وانتقالها الى الاقتصادات الغربية، في وقت لا يزال ضعف الاقتصاد الياباني الشديد وهو ثاني اقتصاد في العالم يضغط بكل ثقله على الاسواق الاسيوية ويهدد الاستقرار المالي العالمي، وخصوصاً بعدما أعلنت الحكومة اليابانية تعذر خفض ضريبة الـ ٥ في المئة على الاستهلاك الذي وعدت به لانعاش الاقتصاد.

وكان للقرار المفاجيء الذي اتخذته مجموعة دول الاتحاد الاوروبي والقاضي بتخفيف قيود التسليف فيما على نحو جماعي ومنسق دعماً لاقتصاداتها المتباطئة، أثره ايضاً في زيادة مشاعر القلق من وقوع أزمة اقتصادية عالمية السنة المقبلة اذا تبين ان زيول أزمات الاسواق الناشئة المتلاحقة لم تجد لها سبيلاً الى الحل. وهكذا بدت الاظار متجهة الى الولايات المتحدة التي تقود الاسواق العالمية لتلمس اتجاه اقتصادها من خلال ما يصدر من مؤشرات احصائية لها دلالاتها. ففي حين أعلنت الجمعية الوطنية لمديري المشتريات في الولايات المتحدة N.A.D.M ان مؤشرها الشهري تراجع بشدة من ٤٨,٣ نقطة في تشرين الاول الى ٤٦,٨ نقطة في تشرين الثاني، في اشارة الى ضعف النشاط الاقتصادي الذي عكسه ايضاً تراجع طلبات المصانع بنسبة ١,٦ في المئة في تشرين الاول في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٨ في المئة في ايلول، تبين ان معدل البطالة تراجع من ٤,٦ في المئة في تشرين الاول الى ٤,٤ في المئة في تشرين الثاني وانه جرى استحداث نحو ٢٧٠٠٠ وظيفة جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي في مقابل ١١٦٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، مما ينفي وقوع الاقتصاد الأميركي في الضعف، وخصوصاً ان معدل الانتاجية الأميركية ارتفع بنسبة ٣ في المئة بعد التصحيح بدل ٢,٣ في المئة في الفصل الثالث من السنة في مقابل ٠,٣ في المئة في الفصل الثاني، وان مبيعات الشقق السكنية الجديدة ارتفعت بنسبة ٠,٨ في المئة مجدداً في تشرين الاول، شأنها في ايلول.

وقد شكل هذا التباين في المعطيات الموضوعية عاملاً محبطاً للمبادرات في اتجاه الاستثمار في الاقتصاد الأميركي، الامر الذي انعكس سلباً على الدولار، فحال دون افادته من خفض معدلات الفائدة الاوروبية وجعله يتخبط نزولاً ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى تخوفاً من اقدام الاحتياط الفيدرالي على خفض معدلات الفائدة مجدداً على الاموال الاتحادية ((Fed funds لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له F.O.M.C في ٢٢ كانون الاول الجاري، فأقلقت الجمعة ٤ كانون الاول في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٢٧ تشرين الثاني متراجماً كالاتي:

١,٦٦٥ - للجنه الاسترليني في مقابل ١,٦٥٥ (اي بنسبة ٠,٨ في المئة).  
١,٦٧٥ - مارك الماني في مقابل ١,٧٢٥ (اي بنسبة ٢,١٠ في المئة).  
٥,٢٢٥ - فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٧٤٥ (اي بنسبة ٢,١٨ في المئة).  
١,٣٦٥ - فرنكا سويسريا في مقابل ١,٤١٤ (اي بنسبة ٣,٢٦ في المئة).

١,٦٩٦,٠٠ - اي بنسبة (٢,٢ في المئة).  
١١٨,٩٥ - ينا يابانيا في مقابل ١٢٣,٠٧ (اي بنسبة ٣,٣٥ في المئة).

## تراجع الذهب والفضة

ولم يكن لضعف الدولار واسواق الاسهم اي انعكاس ايجابي على المعادن الثمينة التي تراجعت اسعارها ايضاً بعدما ترددت ان المصرف المركزي الاوروبي لا يحذ رفح حصة الذهب المتدنية في تكوين عناصر التغطية للعملة الاوروبية الموحدة (الاورو) المزمع اطلاقها مطلع السنة المقبلة. فكان ان نشطت عمليات تحقيق الارباح على المعدن الاصفر الذي اقلقت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ٤ كانون الاول بـ ٢٩٢,٠٠ دولارا في مقابل ٢٩٥,٩٠ دولارا الجمعة ٢٧ تشرين الثاني، اي بانخفاض نسبته ١,٣٢ في المئة.

وانسجماً مع هذا التطور اشتدت الضغوط على الفضة التي اقلقت الاونصة منها في نيويورك الجمعة ٤ كانون الاول بـ ٤,٧٤٣٠ دولارات في مقابل ٤,٩٢ دولارات الجمعة ٢٧ تشرين الثاني، اي بتراجع نسبته ٣,٦٠ في المئة.

## العملات في بيروت

وانعكس ضعف الدولار الشديد في الخارج ارتفاعاً ملحوظاً في اسعار سائر العملات الاوروبية والين ازاء الليرة اللبنانية في بيروت الاسبوع الماضي في ظل ما طرأ ايضاً من تطورات في السوق المحلية

## انتهاء دورة التدريب

اختتمت نقابة خبراء المحاسبة المجازين اول من امس الحلقة السابعة من دورة التدريب والتأهيل الثانية على معايير المحاسبة الدولية، في مقر النقابة في المتحف.

وقال بيان صدر عن النقابة: "ان هذه الحلقة تضمنت اربعة معايير دولية هي: بيان التدفق النقدي"، و"صافي ربح او خسارة الفترة (الاخطار الاساسية والتغيرات في السياسة المحاسبية)، و"المحاسبة عن ضرائب الدخل"، و"الايراد".

وحاضر في الحلقة سركيس صقر وروجيه نصر والدكتور رياض ارنأؤوط، ومومييز القاعي، وشارك فيها ٧٥ خبير محاسبة مجازاً.

## بطولة لبنان في كرة السلة فوز للحكمة بفارق ٧٢ نقطة

الاول ٥٧-١٤). قاد المباراة الحكمان جورج درغام وستنيا فلوطي. وتأجلت مباراة التضامن الزوق وقنوبين بشري الى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم على ملعب كفرحباب.

### بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات للدرجة الاولى، فاز على ملعب الرياضي غزير انترنايك بيروت على هومتتم بيروت ٧٢-٣٥ (الشوط الاول ٣٢-١٥). قاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي وروكز فرنسيس.

وفاز على ملعب الرياضي بيروت ابنة بنتون على هومتتم برج حمود ٥٢-٤٧ (الشوط الاول ٢٧-٢٥). قاد المباراة الحكمان الدولي جورج ضرغام والاتحادي طوني خوري.

وفي بطولة السيدات للدرجة الثانية فاز على ملعب الرياضي بيروت الفداء صيدا على قنوبين بشري ٦١-٣٧ (الشوط الاول ٢٨-٢٠). قاد المباراة الحكمان زياد طنوس ورشاد الحاج.

وفاز على ملعب ابنة بنتون الكهربية الزوق على انترنايك عاليه ٤٦-٢٧ (الشوط الاول ٢٦-١٣). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني وروكز فرنسيس وفاز على الملعب عينه التضامن الزوق على نورث هافن ٤٤-٤١ (الشوط الاول ٢٣-٢٣). قاد المباراة الحكمان عادل خويري واحمد ابو غليوم.

### مباريات الاثنين

● بطولة الناشئين: الساعة ٦.٠٠، انترنايك بيروت - الجمهور، الساعة ٨.٠٠، قنوبين بشري - التضامن الزوق على ملعب كفرحباب. ● كأس لبنان للرجال: الساعة ٨.٠٠، الشانفيل - الحكمة بيروت على ملعب الكهربية الزوق، الصداقة - الرياضي بيروت على ملعب سنتر دميرجيان في ضية.

## النجوم حارة صخر

تألفت اللجنة الادارية لنادي النجوم حارة صخر لوسم ١٩٩٨-١٩٩٩ كالآتي: كلوفيس سبع رئيسا، جان حكيم نائباً للرئيس، زخيا منصور مديراً مسؤولاً، كارلوس شبلي امينا للسر، هنري غانم امينا للصندوق، بسام نهرا مفضوا للرياضة، انطوان صليبا مستشارا للعبة كرة السلة، مارون شحان مستشارا، فؤاد كبروز مستشارا للاعلام.

## بطولة الكرة الطائرة

في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" سجلت في عطلة نهاية الاسبوع النتائج الآتية:

● الفئة "أ": فاز النجوم جونية على النصف ٣-٠، ونجمة الصرندف على الجيس ٣-٠، والذوار الجديدة على التضامن الصفرا ٣-٠، وطلائع انصارية على الرياضي عمشيت ٣-٠، والزهراء المينة على الموسيقى الشوير بالتغيب.

● الفئة "ب": فاز الريميون جبل على حبوب ٢-١، والرائد طرابلس على الشعبي صيدا ٢-١، والسكة زحلة على الادب كفرشما ٣-٠. والصداقة بيروت على الشيبية شكا ٣-٠.

قاد المباريات الحكام الاتحاديون فؤاد عمري وطوني مزهر ورفيق عبيد وشبل درغام وجوزف خرما وحنا زيلع.

## فوز شباب الساحل على الأنصار وفوز العهد على الهومتتم ودياً

العراقي محمود مجيد (شباب الساحل) في الدقيقة ٢٥.

### العهد ٢ - الهومتتم ٠

● المرامل - من محمد حميدي صقر: على ملعب نادي العهد في منطقة المرامل التقى فريقا العهد والهومتتم فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠٠ متفرج عن فوز اصحاب الارض ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجل اولاهما موسى بديان في الدقيقة ٥ بكرة متوسطة الارتفاع الى يسار الحارس ساكو منسى اثر مجهود فردي واختراق من الميمنة. وفي الدقيقة ٥٢ اضاف مأمون ديوب اصابة التعزيز بكرة الى قلب المرمى ارضية متدحرجة اثر تمريرة من موسى بديان تلقاها مأمون من موسى وهو على حدود المنطقة.

مثل الهومتتم: الحارس سركيس منسى (ساكو) واللاعبون هاروت كولوزيان ووارطان بوياجيان وزهير قدورة وأرتور آسويان وهايك كيفوركيان وكريكور الوزيان وفاتشيه جاكريان ودافيد فرنسيس وديديه تمبورا واغوب دونايديان. ولعب في الشوط الثاني غريس خضريان (٤٦) وديكران (٥٤) وموهير بربريان (٥٨) وسركيس دونايديان (٦٢).

ومثل العهد: الحارس حسين الصغير، واللاعبون علي هادي محسن وعدنان نجار وباسم مرمر ومحمد حمود يوسف الكوري وغلغام غادر وعلي قبيسي وعدي العطار ومأمون ديوب وموسى بديان. ولعب في الشوط الثاني جون شري (٤٦) وعلي درويش (٤٦) ومالك داف (٤٦) ومحمود طحان (٦٠) واحمد عيتاني (٦٠) وعلي العطار (٦٢) ومالك عبود (٦٦) وفراس رمضان (٧٥) وحسين الحاج (٧٥) وحسن حرب (٧٥).

قاد المباراة الحكم نبيه نادر وعوانه جمال سليم وسالم سمعان سليمان. وانذر الحكم عدنان نجار (٢٠) وعلي هادي محسن (٤٠) من العهد ولم ينذر أياً من لاعبي الهومتتم.

## الصداقة احتفظ بلقبه

احتفظ فريق الصداقة ببطولة لبنان في كرة اليد للرجال، اذ فاز في المباراة النهائية التي اجريت امس في قاعة حسام الدين الحريري لثانوية رفيق الحريري في صيدا على فريق الجيش اللبناني ٢٢-٢١ (الشوط الاول ٧-١).

قاد المباراة الحكمان السوريان زهير السباحة واسعد عيد. وسلم رئيس الاتحاد عبدالله عاشور كأس البطولة الى كابتن الفريق الفائز. ووزعت ميداليات وكؤوس على الفرق الفائزة في الفئات المختلفة.

اجريت بعد ظهر السبت مباراتان وديتان في كرة القدم استعدادا لمعاودة مسابقة الدوري العام ٢٩ السبت ١٩ كانون الاول، فالتقى على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة فريق شباب الساحل والانصار واسفر لقاؤهما عن فوز شباب الساحل ٣-٠، وعلى ملعب العهد في منطقة المرامل على طريق مطار بيروت الدولي فريقا العهد والهومتتم فأسفر لقاؤهما عن فوز العهد ٢-٠.

### شباب الساحل ٣- الانصار ٠

● وطى المصيطبة - من عدنان حمود على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا شباب الساحل والانصار فأسفر لقاؤهما الذي شهد بضع مئات من المتفرجين عن فوز الساحليين ٣-٠ (الشوط الاول ٣-٠). بعد عرض خاضه الانصار باحتياطيه الذين اخفقوا في الشوط الاول في مجارة منافسيهم، بينما تكافأت الكفتان في الشوط الثاني الذي "ارتاح" فيه العراقي عدنان ابو سعدي وارتاح بخروجه الانصاريون اذ هو كان صنع الاصابتين الثانية لمواطنه محمود مجيد وسجل الثالثة بحرفة واهدر مثليهما في الدقيقتين ٣٥ و٤٠. بيد ان تحركات الفريقين في هذا الشوط (الثاني) لم تكن مدروسة وافتقر التمرير الى الدقة ولم تلج للانصار سوى فرصة واحدة وحيدة لتقليص الفارق، غير ان هنري امدرها حين ارسل الكرة كيفما اتفق فانحرفت الى اسفل القائم الايمن بعدما حفت به.

الاصابات: سجل اصابة التقدم لشباب الساحل توفيق حيدر برأسه الى يمين الحارس الاخضر وسام كنج بعد اربع دقائق من صفة البداية اثر تلقيه الكرة ركنية من داني كرم. وازداد محمود مجيد اصابة التعزيز في الدقيقة ١٨ بكرة ارضية الى يمين كنج اثر عرضية من ابو سعديه المتيامن خارج المنطقة. وفي الدقيقة ٢٢ رفع عدنان ابو سعديه نجم فريقه والمباراة الغلة الساحلية الى ٣-٠ بكرة ارضية الى يسار الحارس كنج بعدما حفت بيطنه.

مثل شباب الساحل: الحارس علي مطر (عماد هاشم ٤٦) واللاعبون عبد السلام بدر (محمود علامة) وتوفيق حيدر وعماد الميري وياسر منصور وهشام علي موسى وعدنان ابو سعديه (محمد خير الدين ٤٦) وجهاد الرفاعي وداني كرم (جلال عكوش ٦٢) وسليم نصرالله ومحمود مجيد (رحيم عودة ٤٦).

ومثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون خضر برجواوي وزهير مراد وربيح اسبر وميزر حسين (خليل رشيد ٤٦) واحمد سقسوق وناجي الحسيني وهنري وفيصل عرقجي واحمد جرادة ومصطفى التوسكي (حسن جبران ٥٦).

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعوانه حسن التنير ومحمد المولى. وانذر الحكم

زوجة الفقيه منيرة ابي رعد  
ولده ابراهيم وعائلته  
وايلي وعائلته  
شقيقه جان فرنسيس وعائلته  
ارملة شقيقه المرحوم غانم فرنسيس  
وعائلتها

شقيقته لوسي زوجة توفيق حداد  
وعائلتها وانساباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

### جميل ابراهيم فرنسيس

انتقلت الى رحمة تعالى

### الحاجة شمس بدر الدين

ارملة المرحوم الحاج محمود مصطفى  
حمود

اولادها وفيق ويوسف (ابو حيدر)  
والمرحومان محمد حمود (ابو قاسم) وحسن  
اصهارها سمير فخر الدين ورامز بلوط  
والمرحوم حيدر بشير حمود.

الأسفون آل بدرالدين وحمود وعموم  
انساباؤهم.

انتقلت الى رحمة تعالى

### خالد سعد الدين حمو

اولاده فؤاد وفاروق وفصيل  
شقيقه حسين وعلي  
صمراه المهندس ناظم الخطيب والقاضي  
وليد عيدو.

ودفن في مسقط رأسه بلودان.

انتقلت الى رحمة تعالى

### اوليفيا بندلي عدس

ارملة المرحوم توفيق حبيب حوا  
شقيقتهما ايفون ارملة المرحوم الياس  
الداود

ابن شقيقتهما الدكتور فارس الداود  
وعائلته

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى

### ليندا امين ملاط

ارملة المرحوم سليمان داود الاسمر  
ابنها ميشال سليمان زوجته فيوليت  
اشقاؤها فريد وصعب وعباس والمرحوم  
كميل وجانيت ارملة المرحوم جورج محسن  
وعائلاتهم وانساباؤهم ينعونهم بمزيد من  
الاسى.

ابنة الفقيده موني زوجة البير سعادة  
وعائلتها

احفادها الدكتورة كارول زوجة الدكتور  
موسى رياشي والدكتورة الين وارين والياس  
ابنة حميما نبيمة ارملة المرحوم عقل  
الدايك

عائلة سلفها المرحوم اسد الاشقر في  
المهجر  
عائلة ابنة حميما المرحومة ماريلا الاشقر  
سركيس

عائلة ابنة حميما دلال الاشقر عواد  
عائلة ابن عمها المرحوم حليم معماري  
عائلة خالها المرحوم نخلة الشامية  
عائلة خالها المرحوم مجيد الشامية  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

### صوفي حنا الشامية

ارملة المرحوم نسيب امين الاشقر  
المنتقلة الى رحمة تعالى صباح امس  
الاحد ٦ كانون الاول.

### زوجة الفقيه لور يوسف الدبس

ولده ابراهيم وعائلته  
ابناته اديلا زوجة جوزف جزار وعائلتها  
وأدما زوجة تيري بوجيلا وابنتها  
شقيقه ميشال وعائلته (في المهجر)  
شقيقته ماري ارملة المرحوم سليم  
شمعون واولادها

عائلة شقيقه المرحوم جوزف  
عائلة شقيقته المرحومة عفيفة كنت  
وانساباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم  
جورج ابراهيم الاشقر

### الأخت انياس كسبار

نبيها كسبار ارملة المرحوم الدكتور مارون  
ماضي وعائلتها  
أيضا كسبار زوجة جوزف زاهر وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
اليان كسبار سعادة

### انتقلت الى رحمة تعالى

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
لطيفة زاهر ملكي  
زوجة جميل يوسف نمر قرباني  
اولادها يوسف وعبدو ووردة زوجة عيدو  
يوسف الجميل وتريز زوجة سليم يوسف ابو  
ديوان.

### زوج الفقيده انطوان بشير مغازم

ولداها بشارة وعائلته وزعيم  
بناتها لورانيس زوجة فرنسوا حداد  
وعائلتها ومنى زوجة سمير نخال وعائلتها في  
المهجر  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

### جاكولين مغازم

المولودة دفاق

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
العميد الركن المتقاعد

### انتطوان ميشال روفائل

زوجته نبلا الخوري  
ولده الدكتور المهندس ميشال روفائل  
وعائلته والدكتور المهندس فؤاد روفائل  
ابنته ميراي زوجة روبير الخوري وعائلتها  
شقيقه جاك وجورج روفائل وعائلتهما  
شقيقاته سيمون دوفور وروزيت ارملة

المرحوم انطوان عبد المسيح  
وجاكولين ارملة المرحوم جوزف صوراتي  
وعائلاتهم

عائلة المرحومة انطوانيت زوجة الدكتور  
اميل رزق الله

عائلة المرحومة جانيت ارقش

ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

### ماري يوسف قوزما

ارملة المرحوم عيد خطر واكيم  
شقيقة الوزير والنائب ونقيب المحامين  
السابق المرحوم فريد قوزما  
والدة المحامي جميل وجوزف والدكتور  
نبيل وخطر وجولييت وايفون زوجة ميدلتون  
والدكتور جوزف ناصف  
اولاد شقيقتها المرحومة لبيبة عساف.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

### جورج ابراهيم برشيني

زوجته مشا الله قسطنطين  
اولاده ابراهيم وسمير والدكتور ايلي  
وكمال

اشقاؤه كوستي وجوزف وعائلة المرحوم  
ادوار  
شقيقته ماتيل واولادها وسعاد ارملة  
المرحوم باسيل صايغ  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

### سوسان موسى رياشي

ارملة المرحوم نجيب نقولا سماحة  
اولادها حليم وجورج وجوزف وصبحي  
وميشال (عضو المجلس البلدي في الخنشارة  
والجوار) وانيس سماحة وعائلاتهم  
وأوديت زوجة عبد النور ابو الشوارب  
وعائلتها ووديعه ارملة المرحوم منصور حنا  
رياشي وعائلتها وشقيقة زوجة بطرس  
سجيع سماحة وعائلتها

شقيقها عيد موسى رياشي وعائلته  
عائلة شقيقها المرحوم نقولا رياشي  
عائلة شقيقتها المرحومة اوجيني سعيد  
رياشي.

نقاية صائدة لبنان  
كلية الصيدلة في جامعة القديس يوسف.

زوجة الفقيه نهاد الفرد كركور  
ولده المحامي انطوان عبدو وكيل ونائلة  
زوجة ابراهيم حنا الزاهر وعائلتها

شقيقاه جورج وكيل وعائلته والصيدلي  
سامي وكيل وعائلته  
شقيقته سامية ارملة المرحوم ايلي  
شفتري واولادها

انطوانيت ارملة شقيقه المرحوم الدكتور  
ايلي وكيل

اولاد شقيقته المرحومة وداد ارملة  
المرحوم ايلي فريحه  
وانساباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
الصيدلي الدكتور

### عبدو انطون وكيل

الحائز ميدالية فرنسية من رتبة فارس مع  
السيف الاكاديمي  
عضو في الاكاديمية الفرنسية للصيدلة  
في باريس  
استاذ في كلية الصيدلة في جامعة  
القديس يوسف سابقاً

### زوجة الفقيه نورا فميم دباغ

اولاده شادية وولداها كارل وكارين  
باسيل وفريد وعائلته وفادي وعائلته ومايا  
وولداها ربا ومجد حيدر ونديم وروي وعائلته  
ورالف وعائلته  
شقيقه كميل

لبديا ارملة شقيقه المرحوم ايكار  
عائلة جوزف مظلوم زوج شقيقته  
المرحومة أليس

وعموم عائلات نجار ودباغ وطوبجيان  
ومظلوم وباسيل ومنسترسكي وباخوس  
وحيدر وسعادة وحمصي وانساباؤهم في  
الوطن والمهجر، ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المرحوم

### جوزف - يروانث ميخائيل نجار

المنتقل الى رحمة تعالى صباح امس  
الاحد ٦ كانون

### زوجة الفقيه سلمى ابو عبدالله

ولده المهندس مارون ونقولا  
ابنته آن ماري  
ارملة شقيقه المرحوم هنري نينات  
واولادها وعائلاتهم

اولاد شقيقته المرحومة انطوانيت جبرا  
اولاد شقيقته المرحومة هنرييت مباردي  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

### انتطوان نقولا زمار